

تحرك نقابي سياسي لإسقاط قرار زيادة الأجور [10]

## فيلتمان معجب بميقاتي [2]



# وحدتها

[15 - 14]

السيدة فيروز تفتي في البنال في 2010 (مروان طحطاح - أرييف)



CHEVROLET

أوتوواتيك 2012 SPARK

12,999\$

مسجلة

عرض خاص بمناسبة الأعياد

(تقط لآخر السنة)



- AIRBAG
- 2 POWER WINDOWS
- CENTRAL LOCK
- RADIO CD MP3

SINCE 1957

IMPEX

EXCLUSIVE DEALER

Badaro, near the National Museum - Tel: (01) 615715

SUB-DEALERS

- Monza Cars - Ramlet El-Baida - Tel: (01) 810455
- Dabboussi Group SAL - Tripoli - Tel: (06) 410555
- Mira Cars - Jouneh Highway - Tel: (70) 821040
- Barbir Trading Co. - Saida - Tel: (07) 721259
- Sarkis Motors - Zalka Highway - Tel: (01) 884594

22

سلفيو اليمن: هل استخدمهم صالح ورقة ضغط أو لتعديل كفة صراع سياسي؟

24

بوادر مواجهة بين العسكر والإخوان في مصر: الجماعة تنسحب من «الاستشاري»

08

جريمة ساحل علما: طلب الاعدام لـ «قاتل» ميريام الأشقر

20

سوريا: الإضراب والعصيان المدني تأكيد لسلمية الحراك ولاستقطاب شرائح جديدة

## الحشهد السياسي

# فيلتيمان غير معجب بسلوك الحريري و14 آذار

استكمل جيفري

يلتمان سلسلة لقاءاته

في بيروت، أمس، بصمت، وأنهاها مساءً على مأدبة عشاء مع ممثلين عن قوى 14 آذار. لم يطرأ جديد على مواقف فيلتيمان من حزب الله والملف السوري، إلا أن بعض من التقاهم نقلوا عنه إعجابهم بالرئيس نجيب ميقاتي، وانتقاده للرئيس سعد الحريري وأداء فريق 14 آذار

أنهى نائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتيمان زيارته لبيروت، أمس، بحسب ما أفاد بيان صادر عن السفارة الأميركية في عوكر. أثار فيلتيمان جدلة في بيروت على رغم أنه حافظ على صمته ولم يدل بأي موقف، فيما تعددت لقاءاته بين 8 و14 آذار، رسميين وغير رسميين. وفيما كان الموقف الأبرز للرئيس ميشال سليمان الذي غادر في زيارة رسمية إلى أرمينيا من دون أن يحدد موعداً للضيف الثقيل، احتجاجاً على سوء معاملة الإدارة الأميركية لسليمان في زيارته الأخيرة للولايات المتحدة، تركت لقاءات فيلتيمان الكثير من الحيرة في أوساط المتابعين أمس، إذ إن الرئيس نبيه بري استقبله في عين التينة بعدما كان قد رفض لقاءه في زيارته السابقة بحجة وجود رئيس المجلس في المصليح. كذلك فإن البطريك الماروني بشارة الراعي الذي أسيتت معاملته في واشنطن أيضاً، شرع أبواب بكركي أمام فيلتيمان والسفيرة مورا كونيللي. مصادر قريبة من عين التينة لفتت إلى

أن بري لم يلتق موفدين أميركيين إلى لبنان منذ أشهر، احتجاجاً على رفض الخارجية الأميركية طلبه، عبر عوكر، تسليمه المحاضر الأصلية للاجتماعات المشتركة التي سزيت عبر ويكيليكس، وقد ردّت الخارجية حينها بأنها لا تعلق أهمية على هذه الوثائق «التي لا تستوجب الرد». وقالت المصادر إن رئيس المجلس قرّر، إثر هذا الرد، إعلان ما يشبه المقاطعة للموفدين الأميركيين. وكان هذا الأمر موضع نقاش بينه وبين كونيللي التي استقبلها أخيراً وطلبت منه تجاوز الأزمة.

وأوضحت المصادر أن الملف السوري احتل الحيز الأكبر من النقاش في لقاء بري - فيلتيمان، وأن رئيس المجلس شدّد أمام ضيفه على أنه «لا شيء سينغيّر في سوريا إلا عبر الحوار بين الحكومة والشعب»، وأنه «لن يكون للضغوط الخارجية أي تأثير على سوريا والنظام فيها». وأضافت أن بري قال لضيفه: «في تاريخكم وحاضركم تتعاملون وفق معايير مزدوجة، وهو أمر ليس غريباً عليكم».

فيلتيمان التقى أيضاً النائب وليد جنبلاط الذي «تلاعب» بالمواعيد لأطالة الوقت بهدف «مدّ الوليمة» في كليمنصو للضيف وفريقه. وأعلنت مفوضية الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي أنّ جنبلاط أكد «أهمية الحوار الداخلي اللبناني كسبيل وحيد لمعالجة المسائل الخلافية والخروج من المأزق الراهن»، مشدداً على «ضرورة الحفاظ على الاستقرار والسلم الأهلي بعيداً من التوتر والتشنج». وقد رفض جنبلاط إضافة أي جديد على ما ورد في بيان المفوضية.

وكانت لفريق 14 آذار حصة، كالعادة، من زيارة «العريز جيف» الذي التقى في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، شخصيات غير حزبية من «ثورة الأرز»، في مقدمها الوزيران السابقان بطرس حرب وناائلة معوض، والنائبان السابقان فارس سعيد وسمير فرنجية، إضافة إلى ميشال الخوري الذي سبق أن التقى المسؤول الأميركي ليل أول من أمس.

بعض من التقوا نائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية نقلوا عنه بعض الملاحظات والمواقف في مجالسه المختلفة، ومنها إظهاره بعض الإعجاب بأداء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، مشدداً على ضرورة تعزيز العلاقة والتعاون معه. كذلك نقلوا عنه انتقاده لفريق 14 آذار وسلوك الرئيس سعد الحريري حيال عدد من القضايا، وردد أكثر من مرة مجموعة من التساؤلات حيال هذا الأمر، أهمها: «ما الذي يفعله هؤلاء؟ ولماذا يتصرفون هكذا بعشوائية؟»، معرباً عن اهتمامه بترتيب أمور 14 آذار. وهاجم فيلتيمان النظام في سوريا مباشرة، إلا أنه قارب موضوع إسقاط النظام بكثير من

الواقعية، إذ أشار إلى أنّ هذا الأمر لن يتم قريباً، مشدداً على أنّ هذا المشروع «يحتاج إلى وقت وجهود». وانتقد حالة الفوضى في صفوف المعارضة السورية، لافتاً إلى أن حكومته «لم تعترف بالمجلس الوطني، وإلى أن السفارة الأميركية والفرنسي والألماني عادوا إلى دمشق تحت ضغط المعارضة، وخصوصاً الخارجية، علماً بأن هناك معارضين في الداخل يريدون وجود السفارة».

من جهتها أصدرت السفارة الأميركية بياناً أشارت فيه إلى أنّ فيلتيمان أنهى زيارته للبنان حيث اجتمع بكبار المسؤولين لمناقشة الوضع السياسي والأمني في لبنان، إضافة إلى التطورات في سوريا وقضايا إقليمية أخرى. وبحسب بيان السفارة، اجتمع فيلتيمان والسفيرة الأميركية «برئيس مجلس النواب نبيه بري والبطريك الماروني مار بشارة الراعي والبطريك الماروني السابق نصر الله صفيير ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط وقائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي ووزير الدفاع السابق الياس المر». وتابع البيان أنّ فيلتيمان جدّد خلال اجتماعاته «التزام الولايات المتحدة بلبنان مستقر، وسيد، ومستقل، وشدّد على دعم الإدارة الأميركية تعزيز لبنان ومؤسساته بما فيها الجيش اللبناني، مدركاً أهمية الجيش في القيام بمهامه كقوة لبنان الشرعية الدفاعية الوحيدة القادرة على تأمين الحدود وعلى الدفاع عن سيادة دولة لبنان واستقلالها». كذلك أشار إلى «أهمية تعاون لبنان المستمر مع المحكمة ودوام الوفاء بالتزاماته الدولية تجاه قرار مجلس الأمن

## تقرير

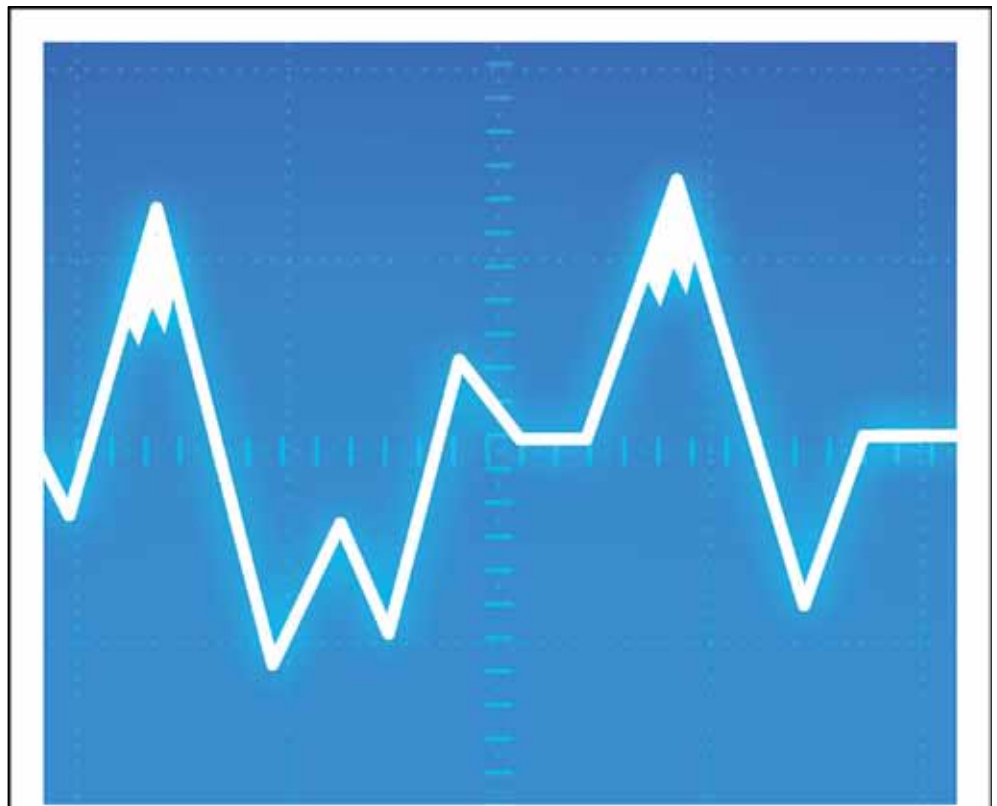
## العونيون: الفرصة أمام

الحكومة تعيش بصعوبة. يشعر وزراء «التغيير والإصلاح» فيها أن عددهم القياسي لا يقدم ولا يؤخر. مطالبهم موضع إجماع شركائهم، لكنها لا تبصر النور. بعد تمويل المحكمة وإقرار تصحيح الأجور، يؤكد العونيون أنهم يعطون الحكومة فرصة أخيرة، وإلا... فالاستقالة

## حسن عليق

القراء على الموقع الإلكتروني للتيار الوطني الحر. وصل بعضها إلى حدّ مطالبة الجنرال ميشال عون بعقد مؤتمر صحفي يعلن فيه تعليق تحالفاته مع جميع القوى الأخرى. على المستوى السياسي، لا يبدو أن خيبة الأمل العونية قد وصلت إلى القدر ذاته من الحدة، رغم أن «حرقه القلب» لدى بعض أعضاء تكتل التغيير والإصلاح تبدو غير قابلة للإصلاح. أحد الوزراء البارزين في التكتل يؤكد أن التيار لن يقف عند نتيجة التصويت في مجلس الوزراء، «لأننا، بعدما تشاورنا

«مطالب العونيين». العبارة دخلت حديثاً قاموس العمل السياسي اللبناني. ولم تكذّر حتى تعرضت لانتكاسة في مجلس الوزراء الذي أسقط اقتراح وزير العمل شربل نحاس لتصحيح الأجور وتوابعه. سقط المشروع ليل أول من أمس، فاستيقظ العونيون على صدمة، بعدما شعروا بأنهم ضربوا من بيت أبيهم. حليفاهم حزب الله والطاشناق «تخلّيا عنهم». انعكست بعض المواقف العونية الحادة في هذا المجال عبر تعليقات



### Volkswagen Winter Service Clinic.

Free 15 Points Checkup  
Free "Castrol" Oil Change  
20% Discount on Labor & Parts

Special Discount on Berga Batteries  
Special Discount on Yokohama Tyres  
Test Drive on New Volkswagen Models

From Dec 12 - 16. Only upon appointment  
on 01-26 33 33 at the Dora service center.

Applicable on Model Year 2000 & onwards.



Das Auto.



Dora: Tel (01)-26 33 33

www.volkswagen-lebanon.com



تساءل فيلتمان  
عن سبب تصرف  
14 آذار بعشوائية  
(رويترز - أرشيف)

توفير التمويل «خطوة يجب أن تتبعها خطوات أخرى، وأبرزها تسليم المتهمين الأربعة، لا أن يتولى حزب أساسي مشارك في الحكومة الإعلان عن رفض التعاون والإعلان عن حماية المتهمين»، وهاجمت الكتلة «الحالة الفضائحية والهزلية المتطامدة التي تعيشها الحكومة من حيث التباعد والارتباك والمواجهة بين مكوناتها المختلفة»، معتبرة أن الحكومة الحالية «اقتلاف لعدة حكومات بسيرها ويسيطر عليها حزب السلاح والمسلحين الذي ساهم عبر سياسته التسلطية والميليشوية في تهشيم هيبة المؤسسات»، مستنكرة أداء الحكومة إزاء «فضيحة تعطيل إنتاج معمل الزهراني».

وعلقت على الكلام الذي صدر أخيراً على لسان الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، بشأن زيادة التدريب العسكري والتسلح والاستعداد للقتال، معتبرة أن هذا الموقف «فاقم حالة الخوف والقلق لدى قطاعات واسعة من المواطنين، وهو استخفاف بالوقائع الموضوعية ويعقول الناس ويمستقبل البلاد ومصير الشعب».

وعكس ما أشارت إليه كتلة المستقبل، رأى أمس النائب عقاب صقر أن «حزب الله لا يخيفني، ولست موجوداً في بلجيكا لأنني خائف، ولا لأنني رُجيت مؤامرة على النظام السوري، بل لأننا نعمل على مشروع بناء الربيع العربي ونقوم باتصالات ونستشرف مستقبل المنطقة ولبنان، ونعدّ لعلاقات مع الاتحاد الأوروبي». وشدد على أنه غير راغب «في الانخراط بصراع سني - شيعي»، مشيراً إلى أن «السيد حسن نصر الله كان قيمة ثقافية وسياسية ومقاومة في العالم العربي، ولكن موافقه الأخيرة من الثورات أدت إلى هبوط حاد في شعبيته». ورأى أنه في حال استمر محور الممانعة بسياسته القائمة «فقد يكون من يطلق شرارة الفتنة في المنطقة»، مضيفاً أن «النظام السوري أخذ فرصاً أكثر من غيره، ولكن حتى الآن لم يستفد منها لأنه مصمّم على القول إن ما يحصل ليس ثورة بل مؤامرة».

اعتبر فيلتمان أن إسقاط النظام السوري لن يتم قريباً ويحتاج إلى وقت وجهود

«المستقبل»: كلام نصر الله عن التدريب والتسلح فاقم مخاوف المواطنين

مشيراً إلى أن «المعارضة جنّ جنونها منه لأنها فوجئت بحصوله وهي لم تكن تريده، والغاية كانت بالنسبة إلى المعارضة في المقابل ألا يحصل التمويل كي يفرط العقد الحكومي، علماً بأن المحكمة ليست في حاجة إلى تمويل».

من جهة أخرى، رأت كتلة المستقبل النيابية، بعد اجتماعها الأسبوعي أمس، أن خطوة تمويل المحكمة الدولية «جيدة وإيجابية وتأتي تلبية لمطالب فريق 14 آذار ورغبات الشعب اللبناني»، مشيرة إلى أنه «كان بالإمكان منذ البداية الإقدام على هذه الخطوة التي تمت بموافقة كل الأطراف المكونة للحكومة، وتوفير التشجيع والتأييد اللذين عاشتهما البلاد نتيجة تعنت بعض الأطراف ومكابرتهم». ورأت أن

على موقف الوزير جبران باسيل من قضية الزهراني، إذ قال إن «البعض يلجأ إلى السياسة لكي يبرر التقصير، والتقصير الحاصل مرده إلى أدوات الوزارة ومؤسسة الكهرباء، ولا تجوز الزيادة هنا وهناك». وفي حديث مع مجلة «الأفكار»، ينشر اليوم، أكد بري أن «المحكمة الدولية كان يفترض أن تأخذ مساراً دستورياً في لبنان، ولكن ذلك لم يحصل، وإلا لما كان أحد ضدها على الإطلاق»، مضيفاً أنها «لا تزال غير دستورية لأنه لم يوقع عليها رئيس الجمهورية ولا مجلس النواب». وتابع مشيراً إلى أن أهم ما في التمويل أنه «لم يرض أحداً في الموالاة والمعارضة»، وموضحاً أن «ابتكار التمويل الذي قمت به، وهذه تهمة لا أنكرها، لا يغيّر من نظرتي إلى المحكمة أبداً»،

الدولي 1559 و1701». ولفت إلى تأكيد فيلتمان، خلال لقائه البطريرك الراعي، دعم بلاده لحقوق الإنسان العالمية في جميع المجتمعات ومن جميع الأديان، «كما حثّ البطريرك على دعم الجهود الدولية والإقليمية لوضع حدّ لوحشية النظام السوري ضد الشعب السوري، وجدّد التأكيد على وجهة نظر الولايات المتحدة الراسخة بأن الرئيس السوري بشار الأسد فقد شرعيته للقيادة، وبأن أفضل وسيلة لوضع حد للوحشية هي تنحيه عن الحكم».

#### الحكومة تتأرجح

على صعيد آخر، استمر أمس السجال الداخلي بين أفرقاء السلطة بشأن وضع الحكومة والية اتخاذ القرارات فيها، إلا أن الأهم ردّ الرئيس بري

## الحكومة أسابيع لا أشهر

مع حلفائنا، قررنا التوجه إلى مجلس الوزراء بانفتاح لبحث مشروع شربل نحاس، بغض النظر عن النتيجة التي ستصدر عن مجلس الوزراء». بالتأكيد، لم يكن موقف التيار مسالماً، بل إنه نابع «من اقتناعنا بأن القصر الحكومي سيجز عن معالجة ملف بهذه الأهمية». لكن بعد هذه الجلسة الوزارية، لم تعد الفرصة العونية المتاحة للحكومة طويلة الأمد: «أسابيع لا أشهر». يقولها بثقة أكثر من وزير من التكتل. فمنتصف الأسبوع الماضي، زار وزير الطاقة جبران باسيل السرايا الحكومية، وسلم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لائحة «المطالب العونية». وهذه اللائحة صارت معروفة: الموازنة، حسابات الدولة، الضمان الصحي الشامل، التعيينات... وربط باسيل بين الاستمرار في الحكومة وتنفيذ هذه المطالب. ويجزم باسيل بأن تياره لم يضع جدولاً زمنياً للحكومة، و«مش فارقة معنا إذا شي قبل شي». لكن المهم بالنسبة إلى العونيين هو التنفيذ. لن يقبلوا بان تُعرض مطالبهم على مجلس الوزراء،

وأن تبقى معروضة إلى ما لا نهاية. «المهم بالنسبة إلينا النتيجة. ونحن نعرف جيداً ما إذا كان البحث في مجلس الوزراء جيداً ويسعى للوصول إلى النتائج المرضية للجميع، ونعرف أيضاً كيف يكون البحث هادفاً إلى التسوية». وبناءً على ذلك، منح العونيون حكومتهم «فرصة أخيرة» لتصويب العمل. وإذا لم تبصر مطالبهم النور، فسيتروكون الحكومة التي «تخرب نفسها بنفسها إلى درجة أنها ليست بحاجة إلى معارضة لتسقطها»، على حدّ قول الوزير جبران باسيل، مضيفاً: «نخيلوا أننا نقضي نصف ساعة لإقرار سلفة خزينة في مجلس الوزراء، فيما مشروع قانون قوننة الإنفاق (مشروع الـ 8900 مليار) موجود في مجلس النواب. فلنتفضل الأكثرية وتصوّت عليه».

لكن جميع شركاء الحكومة يؤكدون أن المطالب العونية ليست عونية، بل هي تهمة جميع اللبنانيين. وهذه اللازمة ترددت على لسان أكثر من ممثل لأفرقاء حكومة ميقاتي. هذا القول يرد عليه العونيون بما قاله باسيل في جلسة مجلس الوزراء

بعض العونيين يرى في تصويت صابونجيان موقفاً طبيعياً وموقف حزب الله مبني على واقعياته المعهودة

إذا أردتم التأجيل من أجل التوصل إلى نتيجة، فنحن معكم. أما إذا أردتم تضييع الوقت، فنحن نفضّل التصويت الآن»، وهذا ما جرى.

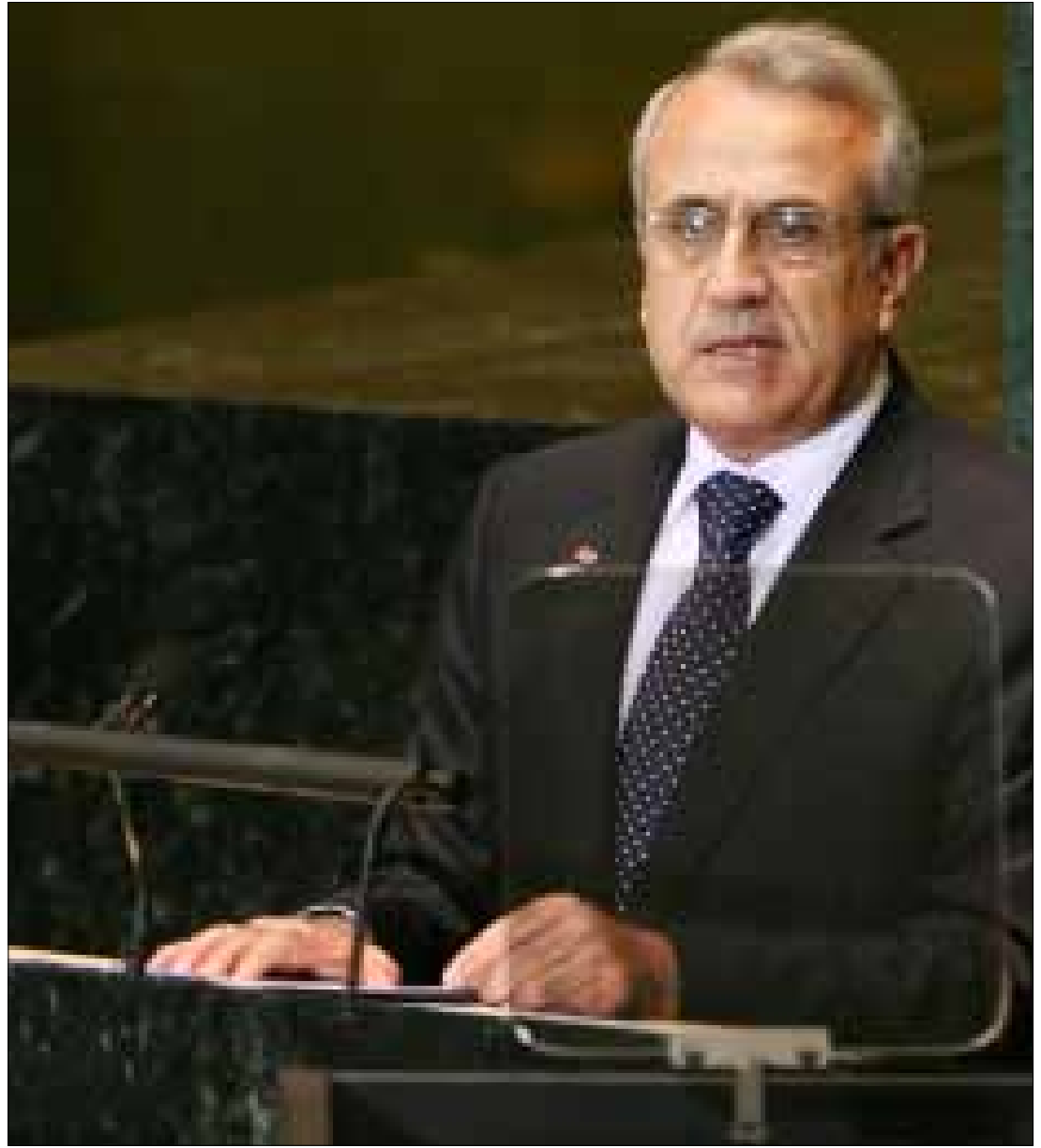
لكن التشاؤم السائد يخرقه «بصيص أمل». فمجلس الوزراء قرر عقد أربع جلسات سريعاً: واحدة عادية اليوم، وثلاث ستعقد أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء من الأسبوع المقبل، على أن تخصص واحدة للموازنة، وأخرى لمشروع قانون الانتخابات النيابية. هذه الهمة الوزارية ينظر إليها العونيون بإيجابية، لكن «العبرة في الخواتيم». وكيف يرى وزراء التكتل تصويت حلفائهم؟ بعضهم يصل إلى حدّ تخوين الشركاء السياسيين واتهام بعضهم بتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة. أما البعض الآخر فيرى في تصويت وزير الصناعة فريج صابونجيان موقفاً «طبيعياً لكونه صناعياً ووزيراً للصناعة». أما وزيراً حزب الله، فموقفهما مبني على «واقعية حزبهما المعهودة».

مجلس الوزراء الأخير دليل يستند أبناء التيار إليه ليدعموا تشاؤمهم. يقول غير وزير منهم: شربل نحاس طرح مشروعاً متكاملًا يضمن تصحيح الأجور بما يناسب الأجراء وأرباب العمل ويؤمن الكهرباء الأرخص للصناعيين ويشجع على توفير فرص عمل للشباب. لكن مجلس الوزراء أصرّ، بحسب العونيين، على الاستمرار بالمقاربة التقليدية لملف الأجور. وبلغت أحد الوزراء إلى أن الرئيس ميقاتي أراد تأجيل البحث في ملف الأجور، إلا أن باسيل «تصدّى» له قائلاً:



## تقرير

## «صراع الجنرالين» يشك دور الرئيس



يزداد سياسيون فئاعة بان الشغل الشاغل للرئيس هو اضعاف عون (أرشيف)

لا يستطيع سياسي أن يعطي إجابة واحدة لرئيس الجمهورية ميشال سليمان. وحين يُطرح اسم الرئيس في اللقاءات، تظهر سريعاً علامات الاستغراب على الوجوه، لأن الحسابات السياسية تخلو منه إلا عندما يصل الأمر إلى تعيينات إدارية أو وزارية، أو مطلب لميشال عون

## ثائر غندور

غادر رئيس الجمهورية ميشال سليمان بيروت من دون أن يلتقي نائب وزير الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان. من المرات القليلة التي لا يكون فيها رد فعل سليمان في وجه رئيس تكتل الإصلاح والتغيير ميشال عون. رفض رئيس الجمهورية استقبال فيلتمان، أتى رداً على عدم استقبال وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون لسليمان خلال زيارته نيويورك في أيلول الماضي. إذا استثنى هذا الأمر، فقد لا يكون هناك شيء مثير للاهتمام في الحركة السياسية لرئيس الجمهورية اللبنانية. بعض من يلتقون به، أحياناً أو دائماً، لا يملكون جواباً عن خيارات الرئيس السياسية. كثيرون لا يعرفون ما الذي يُريده. واحد الذين يعرفونه جيداً يقول إنه لا يُريد سوى مناكفة الجنرال ميشال عون. هو «صراع

الجنرالين» كما يقولون. يسرد أحد السياسيين القضايا السياسية التي طرحها سليمان. يبدأ بملف تمويل المحكمة الدولية. لطالما طالب الرئيس بضرورة التزام لبنان بالقرارات الدولية، وردد أمام زوّاره بأنه يُريد تمويل المحكمة. لكن عندما وصل الموضوع إلى الجد، لم يسجل له سوى اتصاله بالرئيس نبيه بري بعد إعلان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عن تمويل المحكمة مهنئاً على جهوده في حلحلة الأزمة الحكومية. لم يكن لسليمان دور في حل الأزمة، رغم أنه، نظرياً، المؤمن على تطبيق الدستور والحكم بين اللبنانيين.

ينتقل الرجل إلى موضوع الحوار الوطني. دعا رئيس الجمهورية بنحو غير رسمي إلى الحوار، لكن أجوبة القوى السياسية كانت سلبية تجاه دعوته. ويقول أحد المؤيدين لانعقاد طاولة الحوار إنه فعل كل ما يستطيع فعله لتهيئة الأمور لانعقاد هذه الطاولة، «لكن المشكلة هي أن سليمان لا يقوم بدوره ولا يُبادر إلى حل أي عقبة أمام انعقاد الطاولة، ولا يملك القدرة على ابتداء حلول واقتراحات لتسوية الشغل والوصول إلى هذا الاجتماع الذي تتركز أهميته في تهدئة المناخات الشعبية، والخطاب السياسي الحاد».

واللافت هنا، ما قاله مستشار سليمان، وزير البيئة ناظم الخوري، لناحية تأكيد أن «رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لن يدعو إلى الحوار إذا لم تكن الظروف في البلاد ناضجة لهذا الموضوع». لم يتحدّث الخوري عما يُمكن فعله حتى تنضج الظروف، أو أن الأمر متروك لبري والنائب وليد جنبلاط.

ثم يتبنى رئيس الجمهورية النسبية. يتهم أحد العارفين جيداً بسليمان،

## تقرير

## لماذا يرفض الوسطيون مرشح عون لرئاسة مجلس القضاء؟

للجنرال ميشال عون مرشحه لرئاسة مجلس القضاء الأعلى يعارضه بعض شركاء الحكومة. ومن دون هؤلاء، لن يتمكن عون من إيصال مرشحه إلى رئاسة السلطة القضائية. ما هي أسباب الاعتراض على مرشح التيار، وبماذا يردّ العونيون؟

## حسن عليق

تختصر بعض الأوساط السياسية مطالب النائب ميشال عون الوزارية بقضية وحيدة: تعيين القاضي طنوس مشلب رئيساً لمجلس القضاء الأعلى. ومنذ طرح اسم مشلب، لاقى ترشيحه اعتراضاً تاماً من عدد من القوى السياسية. موقف قوى 14 آذار «مفهوم». فهي تعترض على أي طرح عوني، فكيف إذا كان مرتبطاً بتعيين رأس للسلطة القضائية في البلاد؟ لكن ما يحول دون وصول عون إلى مراده هو موقف ثلاثة أطراف رئيسية مشاركة في الحكومة: رئيس

الجمهورية ميشال سليمان، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ورئيس النضال الوطني النائب وليد جنبلاط. سليمان يريد وصول مرشح آخر إلى الموقع الشاغر منذ إحالة القاضي غالب غانم على التقاعد بداية العام الجاري. ويرشح الرئيس، لخلافة غانم، رئيسة محكمة التمييز العسكرية القاضي ليس شبطيني العم. وينقل زوار سليمان عنه قوله إنه يريد اختيار شاغل الموقع المذكور لأن العرف يقتضي أن يسمّى رئيس الجمهورية رأس السلطة القضائية. ويؤكد سليمان أن لا مشكلة لديه في اسم القاضي مشلب، لكنه متمسك بالعرف. موقفه لا يلاقي صدى إيجابياً عند العونيين. يقول مسؤولون بارزون في التيار إن سليمان يريد تعيين شبطيني العم لسبب وجيد، وهو أن زوجها من منطقة جبيل، أي منطقة الرئيس. ويرى بعض من يؤيدون موقف عون إن العرف الذي يتمسك به سليمان «باطل»، لأنه لم يكن عرفاً في يوم من الأيام، حتى في أيام عز رئاسة الجمهورية، أي قبل دستور الطائف.

ذكر العونيون جنبلاط بخرقه الأقدمية في رئاسة أركان الجيش وقيادة الشرطة القضائية



انها لم تتسلم يوماً منصباً قضائياً رفيعاً ليكون بمثابة اختيار لها. كذلك فإن المدة المتبقية لها في القضاء، والتي لا تزيد على سنتين، «لن تكون كافية لتنفيذ أي برنامج إصلاحي داخل الجسم العدلي».

أما الرئيس نجيب ميقاتي، فقد أبلغ الوزير جبران باسيل منتصف الأسبوع الماضي أنه «سيدعم موقف رئيس الجمهورية». ويقول مقربون من ميقاتي أنه على المستوى الشخصي يفضل مشلب على غيره من المرشحين. لكن دولة الرئيس، بحسب بعض عارفه، لن يقدم هدية مجانية لعون من جهة، ولن يتخلى عن شريكه في الوسطية، الرئيس سليمان. موقف ميقاتي لا يراه أنصار التيار الوطني الحر سوى «استمرار في سياسة الرئيسين فؤاد السنيورة وسعد الحريري، التي تنظر إلى الجنرال كعدو ومواجهته مريحة على الساحة السنية».

يبقى جنبلاط. مصادره تؤكد أن رفضه لمشلب مبني على ركيزتين: الأولى أنه عوني، والتوازنات السياسية الحالية لا تحتمل تعيينات إقصائية ومسيئة إلى هذا الحد. أما الركيزة الثانية للرفض جنبلاطي فمرتبطة بالتراتبية داخل الجسم القضائي التي «يخرقها تعيين مشلب، في ظل وجود زملاء له متقدمين عليه،

مع ما يعنيه ذلك من أحقيتهم في شغل رئاسة مجلس القضاء قبله». وللرفض جنبلاطي ردّ عوني أيضاً. يبدأ قانونيو التيار وسياسيوه بتأكيد عدم وجود أي صلة لمشلب بالتيار. «الجنرال لم يكن يعرفه حتى العام الماضي، عندما التقاه صدفة في مناسبة اجتماعية. وبعد ذلك، سمع عون من عدد كبير من القضاة والقانونيين مديحاً لمشلب ونزاهته واستعادته عن التسييس». ويؤكد العونيون أن اختيار هذا القاضي بالتحديد مرتبط «بقدرته، خلال السنوات الستة المتبقية له في سلك العدالة، على تنفيذ عملية إصلاحية للعدلية هي في أمس الحاجة إليها». أما مسألة الأقدمية التي يثيرها جنبلاط، فيحيلها أنصار عون على أداء جنبلاط نفسه خلال تعيين رئيس لأركان الجيش اللبناني وقائد الشرطة القضائية، عندما أصرّ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي على تعيين اللواء وليد سلمان والعقيد ناجي المصري رغم وجود عدد كبير من الضباط الدروز الذين يسبقونهما من ناحية الرتبة والأقدمية. لكن جنبلاط، يضيف العونيون، أصرّ على تسميته مرشحيه، ومن دون التشاور مع أحد من القيادات السياسية الأخرى في طائفته، ومن دون أي إكترات لردود فعل «أصحاب حق الأقدمية».

# بيل

وهو من الداعمين الكبار له، إعلامياً، أن كل ما يُريده سليمان من هذا النسبية هو تأمين وراثته السياسي، وبالتحديد صهره وسام بارودي، إذ يعتقد رئيس الجمهورية أن النسبية ستضمن لبارودي مقعداً نيابياً، «فلسيمان بدأ بحصر الإرث السياسي» يقول الداعم السياسي له متهماً.

وعند ذكر الوزراء، لا يجد هذا السياسي نقطة إيجابية عن وزراء رئيس الجمهورية الثلاثة. فلا وزير البيئة ناظم الخوري استطاع أن يقوم بحد أدنى من العمل في وزارته، ولا وزير الداخلية مروان شربل يستطيع أن يمارس مهامه، وهو الذي لا يستطيع أن يقبل بأن يوجه «مدني» أمراً «العسكري» حتى لو كان هذا المدني أعلى رتبة إدارياً من العسكري. كما أن الخوف كل الخوف هو من انعدام القدرة عند شربل على إدارة ملف الانتخابات النيابية. أما نائب رئيس



**لن يدعو سليمان إلى الحوار إذا لم تكن الظروف ناضجة**

**هدف سليمان إضعاف عون بات مسؤولاً عن تجميد الإدارة عبر تأخير التعيينات**



مجلس الوزراء سمير مقبل، فلا داعي، برأي هذا السياسي، للحديث عنه، بل الأفضل سؤال عينة من اللبنانيين عن اسم نائب رئيس مجلس الوزراء.

لا يبقى لرئيس الجمهورية سوى دور وحيد يقوم به: مناكفة ميشال عون. يرفض سليمان كل ما يُريده عون. في مرحلة يتسلح بموقع الرئاسة، ثم يعود لموقعه حكماً بين اللبنانيين، ثم يعود للعرف (رفضه تعيين القاضي طنوس مشلب رئيساً لمجلس القضاء الأعلى، يستند إلى العرف كما يقول سليمان، رغم أن هذا العرف غير مثبت)، ولا ينسى أن يقول إنه يُمثل الموقع المسيحي الأول.

تزداد القناعة لدى عدد من السياسيين بأن الشغل الشاغل لرئيس الجمهورية هو إضعاف عون. لكن هذا الدور لا يقف عند حدود الإضعاف، بل إنه بات مسؤولاً عن تجميد الإدارة اللبنانية عبر تأخير التعيينات طويلاً، لأن فريق الرئيس ميقاتي يُكرّر أن المشكلة هي في توافق سليمان وعون. ولا ينسى فريق رئيس الحكومة أن يضيف أن ميقاتي يقف إلى جانب سليمان لأن الأخير رئيس الجمهورية. تجميد التعيينات اليوم، سبقه تأخير تأليف الحكومة قبل أشهر. ويرى السياسيون الذين يلتقون سليمان دوماً أن «أسوأ ما جرى في تلك المرحلة هو أن سليمان ضحى بالوزير زياد بارود يوم أراد منع عون من الوصول إلى وزارة الداخلية». في مفارقة بارود - شربل، تكمن مشكلة رئيس الجمهورية، بحسب السياسيين أنفسهم: «الرئيس ورر شربل، حتى لا يُقال إنه خسر، لكن في الواقع، هناك من خسر كثيراً جداً. إذ يُمكن انتقاد زياد بارود كثيراً، لكن بلا شك هو أقدر من مروان شربل. وهذا ما سيظهر عندما يُدير شربل انتخابات نيابية؛ هذا إذا جرت».

## تحليل إخباري

### مكرمة ملكية لا تصحيح أجور

#### فداء عيتاني

مسكين شربل نحاس، وزير العمل الذي يعتقد بأن في إمكانه تعديل النظام الاقتصادي، ولو قليلاً. يقاقل بمفرده، نيابة عن البلاد، ويحاول المستحيل لتحقيق وضع أفضل، ولو بقليل، لأصحاب العمل والموظفين والمنتجين في هذه البلاد. ولكن عبثاً، فهو كمن يصارع الموج والماء يغمره من كل الجهات. فالبلاد نائمة، والناس في سكرة ارتفاع الأسعار والكلام المباح الذي لا يغير من أحوالهم شيئاً. حتى كهربائهم تقطع عنهم وهم لا يتحركون.

مسكين شربل نحاس لأنه فكر في لحظة في أن يكون وزيراً في هذه البلاد، حيث «كل عنزة معلقة بكرعوبها»، وكل طائفة بشيخها وكاهنها، وتنتخب كل أربعة أعوام أمير حربها الذي عادة ما يكون قد قتل من أبناء طائفته أكثر من الآخرين، وتنتخب أيضاً ولي نعمتها، وكأنه لا حقوق طبيعية للنشر في العمل والصحة والزواج والإنجاب والتعلم، بل كله يحصل بفضل المكارم الملكية والأميرية، كأننا في بلاد النفط المبارك.

خسرنا جميعاً، كمواطنين، مرة أخرى أمام أصحاب المال، وليس أصحاب العمل. من هزم مصالح اللبنانيين بأغلبهم هم أصحاب الأعمال العقارية الكبرى والمصارف ومن يعيشون على هامش الإنتاج، وأولئك الذين ينهبون الدولة وصناديقها التي أصبحت شبه مفلسة.

والمصيبة أنه ليس في لبنان تنظيمات نقابية، ولا أحزاب يسارية حية، ولا جمهور يمكنه أن يتوحد للحظة خلف مصالحه المباشرة. كل ما تبقى بعض هيئات التنسيق النقابية، وشتات من يساريين هنا وهناك، وإلا لما تجرأ أحد على تهريب مشروع تصحيح الأجور بالأسلوب الذي حصل به، ويبقى أن لدينا مسكيناً واحداً كشريل نحاس، وزيراً للعمل، يفاوض لمصلحة الناس والعمال والقليل من التطور الاقتصادي في مقابل غول التضخم الذي التهم الزودة قبل أن تقر في تشرين الأول، وقبل أن يُترجع عنها، وكأنه لا حكومة ولا أجهزة رقابة ولا تدابير إدارية ولا محاسبة قضائية ولا أهبة تحاسب، وكأنه ليس في البلاد إلا اغنام وسلاحو فراء بضربون في اغنامهم كما يروقههم. يحاول اليوم عباقرة الاقتصاد إقناعنا بمقارنة بين مشروع شربل نحاس من جهة والمشروع المقر لتصحيح الأجور من جهة ثانية، وبأن الناس خسروا من تعطيل المشروع الأول لتصحيح الأجور الذي اعترض المجلس الدستوري عليه أكثر مما ربحوا من المشروع الحالي. هؤلاء أنفسهم، خصوصاً من كان منهم وزير، أينما يحلون تسود رائحة الفساد الكريهة، والتعيش من لحم الأجراء والعمال والصفقات المريبة.

وفي الواقع، فإن ما يقدم عبر مجلس الوزراء لا يعد أكثر من مكرمة ملكية، على طريقة بلاطات النفط، حيث قرر مجلس الوزراء إعطاء الأجراء (المسجلين في الضمان الاجتماعي فقط) زودة وقيمتها لا تتعدى 275 ألف ليرة، لأعلى الرواتب، ولا تتجاوز 200 ألف ليرة للرواتب الأدنى. أما مشروع نحاس الذي أضاع وقته في البحث، وهدر وقت موظفي الدولة في إعداد التقارير، فهو يلحظ أن 29% فقط من الموظفين والعاملين في لبنان يشملهم الضمان الاجتماعي، وبالتالي فإن 70 في المئة من القوى العاملة لن تستفيد من زودة الأجور، بل ستدفع ثمنها، وافترض أن المطلوب إحداث تغيير في بنية الاقتصاد اللبناني، عبر تخفيف العبء عن المؤسسات التي تدفع اشتراكات موظفيها، ورفع القيمة الشرائية للمواطن عبر إعفائه من كلفة الطبابة بمشروع التغطية الصحية الشاملة من ناحية، وإعفاء المؤسسات من اشتراكاتها في الضمان الاجتماعي لتتجهى على التوظيف والاستثمار.

وافترض مسكين شربل نحاس أن هناك قطاعات غير منتجة في الاقتصاد اللبناني تجني عشرات الملايين من الدولارات من دون أن تضطر إلى دفع أي شيء للدولة اللبنانية، والتي يجب أن تلتزم بتغطية المواطنين في الضمان الاجتماعي وتمويل خفض أكلاف المعيشة. والفئات غير المنتجة هذه في بلادنا، كما يعلم الجميع، تعيش في جنة ضريبية موروثية، ليس فقط من نظام «الطغمة المالية» (والشهيره بأنها الأب والأم للحرب الأهلية في لبنان، مع الاعتذار عن استخدام تعابير باندرة) بل أيضاً اللجنة الضريبية التي كانت حلم رفيع الحريري، فبزه فيها أخصامه من حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الله وبعض التيار الوطني.

الفئات غير المنتجة من تجار العقارات وأصحاب المخالفات والمصارف والمضاربين، حافظت على أرباحها والحمد لله. التضخم سيزداد في الأيام المقبلة، المكرمة الحكومية ستذهب في تمويل حرق البنزين في ازدحام السير والتنقل بين المناطق في بلادنا الشاسعة التي لا يمكن إنشاء خطوط نقل عام لشدة اتساعها وترامي أطرافها.

مرة أخرى يربح حراس الهيكل المعركة، وكان المسكين شربل يعتقد بأنه يمكنه أن يزيح صخرة من هذا الهيكل ليؤمن حياة أفضل بقليل للبنانيين... خسى اللبنانيون جميعاً، وعاش الاقتصاد الحر.

«تقرير نحاس عن الأجور: نحو دولة تحمي مواطنها لا حراميتها» المنشور في جريدة «الأخبار» العدد 1539 الاثنين 17 تشرين الأول 2011.

23765/http://www.al-akhbar.com/node



## WARM UP FOR AN EXCITING WINTER WITH THE BMW X FAMILY.

Don't miss the chance to drive the BMW X1, X3, X5 or X6 now! Enjoy dynamic driving pleasure delivered by xDrive, the intelligent all-wheel drive system, distributing the power fully variable where it is needed most – and make yourself comfortable in all the elegance and luxury the BMW xDrive Series provides.

**BMW X6 xDrive 35i**  
Starting price USD 81,900\*

**BMW X5 xDrive 35i**  
Starting price USD 66,900\*

**BMW X3 xDrive 28i**  
Starting price USD 55,900\*

**BMW X1 sDrive 18i**  
Starting price USD 41,900\*

\*Excluding VAT

**DISCOVER DYNAMIC DRIVING PLEASURE WITH THE BMW xDRIVE MODELS.**

**BMW EfficientDynamics**  
Less emissions. More driving pleasure.

For more information contact **Bassoul-Heneine sal**, Sed El Bauchrieh: 01-684684/5, Ain El Mreisseh: 01-360708/360779 or any of their appointed dealers.

## تحقيق

لا قانون ينظم عملية التلقيح الاصطناعي في لبنان. وفي ظل غيابها، تكثر التجاوزات في عيادات الأطباء المغلقة. يحتاج القانون حتى يقرّ إلى نقاش بين رجال الدين، الذين يفضلون حتى الآن الابتعاد عنه بما أن بعض الطوائف ترفض مبدأ التلقيح بكل أشكاله

## التلقيح الاصطناعي: القانون في «أنبوب» مغلقة

زينب مرعي

تشبّثت المرأة الأربعينية بابنتها الصغيرة. تعتصرها في عيادة الطبيب، فتجد الفتاة بين الفينة والأخرى طريقاً لتزلق من بين ذراعي أمها فتلاحقها الأخيرة بعبارة «تقبريني»، يتكرر الأمر، حتى يصبح الموضوع ثقيلاً على سمع المنتظرين. عندما تدخل الأم مع ابنتها ليعاينها الطبيب، تقتنص جذة الطفلة الفرصة بسرعة، لتخبر الحاضرين أن «البنت تلقيح»، وكأنها أرادت تبرير تصرف ابنتها.

من منظار طبي، وعاطفي ربما، العلم منح هذه المرأة فرصة الأمومة. أعطاهما ربما كل ما حملت به يوماً. فهل من العدل أن نحرم زوجين من الأبوة والأمومة، بعدما أصبح بإمكان التطور العلمي أن يعطيها هذه الفرصة؟ أم أن رغبة زوجين في الإنجاب لا تكفي ليصبح الموضوع شرعياً أو قانونياً، في ظل وجود محاذير كثيرة في الموضوع، عليهما التنه لها؟

في الأونة الأخيرة، تجرى محاولات حثيثة لإعادة طرح مختلف الأسئلة حول التلقيح الاصطناعي، بسبب التجاوزات الكثيرة التي تحصل داخل عيادات الأطباء المغلقة. محاضرات وندوات يجريها المختصون، إحداها تنظمها اليوم، جمعية اللبنانيات الجامعات حول «التقنيات الجينية وتأثيراتها الاجتماعية والأخلاقية» في بيت الطبيب عند الساعة الخامسة مساءً. مسؤولة العلاقات الدولية في الجمعية، والإختصاصية في علم الخلايا - الأمراض والاختبارات الجينية، جورجيت مورودوفوناكي كرم، تتخوف كثيراً من انتشار عمليات أطفال الأنابيب وتأثير

### تحديد الأمراض الوراثية



بعيداً عن جدل إرساء قانون ينظم عملية التلقيح الاصطناعي في لبنان، يرى رئيس قسم الجراحة النسائية والتوليد في مستشفى «belle vue - بلفو» شادي فقيه، أنه يجب التركيز أيضاً على التطورات العلمية الجديدة التي طرأت على عملية طفل الأنبوب. فأصبح بالإمكان تحديد الأمراض الوراثية التي يحملها الجنين قبل نقله إلى رحم المرأة. ويضيف «إذا كان أحد الأطفال بحاجة إلى عملية زرع نخاع شوكي مثلاً ولا يستطيع أحد من إخوته مساعدته، يمكن أن نكوّن طفل أنبوب يستطيع يوماً ما أن يعطي نخاعه الشوكي لأخيه، من دون أن يتأذى أي منهما».

كما أن هناك تطبيقات جديدة لعملية

أطفال الأنابيب للمحافظة على خصوبة النساء اللواتي يخضعن لعلاج كيميائي بسبب إصابتهم بأحد السرطانات، إذ يحفظ الطبيب جزءاً من المبيض، عبر تجميده، على أن يعيده سالماً بعد الانتهاء من العلاج أو عندما ترغب السيدة في الإنجاب.

اللبناني» على إعادة كتابة قانون الأمم المتحدة بصيغة تلائم الواقع اللبناني. أرسل المجلس القانون إلى مجلس الوزراء بين عامي 2002 و2003، فاعتبر هذا الأخير أن مشروع القانون «مقبول شرط مراجعة رجال الدين»، سلك المشروع

التلقيح الاصطناعي على المجتمع والمرأة خصوصاً، في ظل عدم وجود قانون لبناني ينظم العملية. عملت كرم على «ربع بند» في القانون الصادر عن الأمم المتحدة لتنظيم التلقيح الاصطناعي. وعمل بعدها «المجلس الطبي الأخلاقي

طريقه من بعدها إلى مجلس النواب ونام في أدرجه بما أن الموضوع هو «نار وما تحرق إيدك فيها»، بحسب كرم. لكن في انتظار خروج مشروع القانون من الأدرج، من ينظم الموضوع ويمنع المخالفات والتجاوزات التي يكثر الحديث

إفتاء طرابلس الشكلي معهم إلى أنهم «يشعرون بوضعنا الصعب، وهم متضامنون معنا في تحركنا»، مؤكداً «لا نريد القيام بتصرفات سلبية من أجل الحصول على حقوقنا، فنحن حريصون على دار الفتوى ومرجعياتنا». خولة يرى أن «هذه القضية ليست مستعصية على الحل، وهناك أكثر من اقتراح لدينا»، وعندما يُسأل عنها يوضح أن أحدها أن «يقبض مدرّسو التربية من صندوق الأهل في المدارس الرسمية، بعد إلحاقهم بطاقتهم التعليمية الرسمية». لا يكتفي خولة بذلك، بل يضيف اقتراحاً آخر، وهو «إنشاء صندوق يجري تمويله داخلياً وخارجياً»، مشيراً إلى أن «المشكلة لا تحتاج حلها إلى أكثر من مليوني دولار في كل لبنان، ولا أظن أن تأمين مبلغ كهذا متعذر».

وأشار خولة إلى أن «هناك خطوات أخرى سنتخذها بعد يوم الأربعاء إذا لم نصل إلى حل، وسنعلنها لاحقاً»، موضحاً أن اللجنة «كاشفت من التقهيم بأن هؤلاء المدرّسين تعرّض بعضهم لإغراءات مالية من أجل الالتحاق بهذا الفريق السياسي والديني أو ذاك، وهو أمر حذرنا وتحذّر منه، لأننا لا نريد أن تكون مرجعيتنا سوى دار الفتوى».

والنتيجة حسب تعبيرها أن «كل الحلول كانت عبارة عن وعود غير محددة»، وهو ما عدناه «حكياً غير مقبول، ومرفوضاً منّا جملة وتفصيلاً». وترى حجازي أن «إيجاد حلول لقضيتنا ممكن وليس مستحيل، لأن الطائفة السننية معها مصاري، كما أن هناك عقرات تابعة لدار الفتوى يمكن تفعيلها كي تمثل مردوداً مالياً، وعندها يمكن حل كل المشاكل المماثلة».

حجازي تصف حالتها وحالة زملائها بال«مزرية»، ما يجعلها تحلّل المسؤولية إلى كل من «رئيس الحكومة والمفتين، ورؤساء دوائر الأوقاف، والوزراء والنواب السننية، الذين نقول لهم لا نريد مهاجمة أحد منهم، بل التعاون من أجل حل هذه المشكلة نهائياً».

اعتصام أمس طرأ عليه تغيير لافت في الشكل، إذ بعدما نفذ الاعتصام السابق في عرض الشارع، فتحت دار إفتاء طرابلس باب قاعتها للمعتصمين، لكن من دون حضور أحد من مسؤولي الدار، أو التعليق عليه، لا بل إن المعتصمين اكتفوا بتلاوة بيان مكتوب قبل مغادرة القاعة.

المسؤول الإعلامي وعضو لجنة المتابعة الشيخ سمير خولة ردّ تجاوب دار

## مدرسو التربية الدينية في طرابلس يعتصمون: وضعنا مُزراً!

عبد الكافي الصمد

لم يعتد القطاع التعليمي مشاهدة مدرّسي التعليم الديني يُنقذون إضرابات للمطالبة بحقوقهم. أمس نزل «المشايع» إلى الشارع، ما سلط الأضواء على قطاع بات يحتاج إلى أكثر من لفتة. في خطوة هي الثانية لهم في غضون أقل من عام، اعتصم مدرّسو التربية الدينية في طرابلس للمطالبة «بزيادة بدلات ساعات التدريس» العائدة إليهم، كاشفين عن خطوة أخرى مماثلة سيقومون بها الأربعاء المقبل في 14 الجاري، مسرحها مقر دار الفتوى في بيروت.

وكان عشرات من مدرّسي التربية الدينية، قد تجمعوا قبل نحو عام تقريباً، أمام مقر دار إفتاء طرابلس للغرض ذاته، وأحدث اعتصامهم يوماً خضة في الوسط الديني في عاصمة الشمال، نظراً إلى ما تضمنه الاعتصام يومها من هتافات انتقدت المسؤولين في دار الفتوى، وذلك على سماع من مئات العابرين في الشارع المحاذي للدار، حيث نفذ المعتصمون تحركهم يومذاك.

النتيجة الوحيدة التي آل إليها الاعتصام المذكور هي توقيف دار الفتوى بعض المدرّسين الذين شاركوا في الاعتصام عن

فتحت دار الإفتاء بابها للمعتصمين، لكن لم يستقبلهم أحد

العمل عدة أيام، بحجة ترديدهم «عبارات غير لائقة»، حسب وصف الدار لها ذلك الحين. ولم يعودوا إلى أعمالهم إلا بعد وساطات بذلها البعض، مع مراوحة مشكلة المدرّسين مكانها.

بعد انتهاء العام الدراسي الماضي، أعاد المدرّسون، الذين يبلغون في طرابلس وحدها 182 مدرّساً، تحركهم من جديد، فانتخبوا لجنة متابعة جديدة لهم، مكونة من 13 عضواً. وقد أشارت عضو اللجنة سونيا حجازي لـ«الأخبار» إلى أن اللجنة قامت «بجولة واسعة على المسؤولين لشرح قضية المدرّسين». وأوضحت: «لم نترك مسؤولاً دينياً أو سياسياً إلا راجعناه في هذا الموضوع».

### على فكرة

أوضح المعتصمون في بيان لهم أمس جزءاً من معاناتهم، وجاء فيه أن «مدرس التعليم الديني من حملة الإجازة الشرعية فما فوق، يتقاضى بدل الحصّة التعليمية 5 آلاف ليرة، والمدرّس من حملة الثانوية الشرعية يتقاضى 4 آلاف ليرة». وراى المعتصمون أن «التعليم رسالة دعوية تربوية تسهم في رفع مستوى الأجيال سلوكياً، لا بد من إعطاء هذه المادة ثمارها، لا بد من إعطاء المدرّس ما يُشعره بالأمان الوظيفي، وبالمساواة مع سائر المدرّسين في لبنان».

يمنع القانون الحصول على حيوان منوي من خارج لبنان كي لا تختلط الأعراق (رويترز - ريببكا كوك)

عنها؟ أولى المخالفات التي يعاقب عليها قانون الأمم المتحدة، وهي الأكثر شيوعاً اليوم، بيع الحيوان المنوي أو البويضة. إذ من الناحية القانونية، يجب أن يتم وهبهما لا بيعهما. لكن بعض الشبان يلجأون إلى

## رحيل آخر قبضيات المصيطبة

## عمر نشاط

«استعراض الرجولة يلزمه زبيبة». هذا ما كان يقوله جورج الأزرق، مستعينا بحبات من العنب المحفّف للحفاظ على أناقة شاربيه لزيادة صلابة انتصابهما ولعانهما. كان يقتلها حتى تبدوا كحراب جيوش الروم، ويتنزّه في شوارع المصيطبة مبتسماً، مفتخراً بهيبته. زرقة عينيه منحته كنيته في دوائر النفوس منذ قبيل الحرب العالمية الثانية، وشعره الكستنائي الطويل كان يزيّن عضلات كتفيه. يمدّ إصبعه باحثاً عن بطيخة، يثقبها به بحركة واحدة، ويرفع بعد ذلك حاجباً ملتفتاً يميناً ويساراً ليتأكد من إعجاب الناس. يبحث عن فاتنة بين المارّة، يناديها مداعباً «ايش يا عمبرا؟». تكمل السيدة طريقها وكأنها لم تسمع، بينما ترتسم على وجهها ملامح سرور خفيّ. فهي تعرف، كما يعرف أبناء المصيطبة، أن القبضاي الأزرق «ما في أطيب من قلبو»، يستعرض عضلاته مازحاً ولا يقلل من احترام أحد. «كانت الكلمة بتساوي زلي» يقول ممتعضاً من كثرة استسهال توجيه الشتائم بين الناس اليوم في بيروت.

كان جورج «قبضاي» بكل معنى الكلمة. لم يتراجع شبراً واحداً عندما وقف مع رفاق السلاح يدافع عن بيروت بوجه الجيش الإسرائيلي الغازي عام 1982. أصرّ على رفع راية المقاومة في المصيطبة، متقدماً على إخوته المسلمين في معارك صدّ مغتصبي أرض المسيح المقدسة. ومن مستودع السلاح في سينما ياسمين، إلى مكاتب الثورة الفلسطينية في الفاكهاني، كان ينتقل بسيارة مرسيدس قديمة لقبها بـ«سعدى» لينقل المناضلين والمؤن الغذائية والسلاح.

لكن أبرز بطولات الأزرق لم تكن في مسدسه «التسعة ستار»، بل كانت في مكان آخر: في فرن الحطب تحديداً الواقع في شارع الضناوي، حيث كان ينتظر ساعات ليجمع عشرات ربطات الخبز ويوزّعها على العائلات المنكوبة خلال الاجتياح الإسرائيلي. بطولاته كانت في العناية والحب الذي خصصه للأطفال الذين كان يحسبهم جميعاً من لحمه ودمه. يوصلهم الى المدرسة صباحاً، متشوقاً لسماع قصصهم ورواياتهم وحتى خرافاتهم. يطلب منهم أحياناً قراءة جريدة سباق الخيل كل يوم خميس: الأول ناراً! الثاني ما شاء الله! والثالث جربوعاً! «له له له»... لكنه لم يفقد الأمل بريح الجائزة الكبرى التي ستمكّنه من تحقيق حلمه بالسفر الى ريو دي جانيرو.

«بسيطة، المرة الجاي منصيب».

الأطفال الذين عرفوا جورج الأزرق وكبروا معه اعترفوا، أمس، بعد الصلاة عليه ودفنه أن آخر قبضيات المصيطبة لم يمت، بل رحل إلى ريو دي جانيرو.

## متفرقات

## خليل يطلق الوصفة الطبيّة الموحّدة بين الأطباء

أطلق وزير الصحة العامة، علي حسن خليل، ونقيب أطباء لبنان الدكتور شرف أبو شرف، في مؤتمر صحافي في بيت الطبيب، الوصفة الطبية الموحدة بين الأطباء. ورأى خليل أن الوصول إلى إنجاز هذه الوصفة «يساعد على تعزيز قدرات الأطباء ونقابة الأطباء من جهة، وعلى تطبيق القانون المتعلق بالأدوية الجينية الـ générique والقوانين المنظمة للمراقبة في عملية استخدام الأدوية من جهة ثانية». وأعلن أن الوصفة «ستصبح إلزامية في بداية شهر نيسان 2012، وستكون حاضرة لدى نقابة الأطباء لتوزيعها على الأطباء المعنيين». موضحاً أنها «تفسح في المجال أمام مراقبة وصف الدواء، وهي حلقة أساسية في حلقات المراقبة العامة لعملية استخدام هذا الدواء على مستوى العدد والتنوع وطريقة الاستخدام، وبالتالي للحد من مخاطر استعمال الأدوية ونتائجها».

## الرمادية تلبس أسارتا عبايتها

كّرم رئيس بلدية الرمادية (أمال خليل) السابق، سليم برجى، الجنرال ألبرتو أسارتا، في حفل غداء أقامه على شرفه في منزله بالبلدة، «عربون وفاء» وشكر من الجنوبيين إلى أسارتا ووجدات حفظ السلام العاملة في المنطقة منذ عام 1978، بحسب برجى، الذي ألبس أسارتا «العباءة التراثية»، معتبراً إياه «واحداً من أهل البيت». ولم يكتف أهل الرمادية بذلك، بل حملوا أسارتا سبحة من الذهب، «سبح» فيها، مرتدياً العباءة ومدخناً «نرجيلة المعسل» التي تعلمها خلال خدمته في الجنوب. من جهته، بادل المكرم مضيئه بدرع تقديرية ولوحة قيمة ترمز إلى التراث الإسباني، إلى جانب نسخة من كتابه «لبنان في القلب»، الذي يورّخ لتجربته خلال السنة الأولى من توليه قيادة اليونيفيل في عام 2010. تجدر الإشارة إلى أن من المقرر أن يسلم أسارتا منصب قيادة اليونيفيل في نهاية الشهر المقبل، لجنرال إيطالي، وذلك في إطار التناوب الدوري على القيادة بين الدول الثلاث صاحبة العديد الأكبر داخل اليونيفيل المعززة بموجب القرار 1701 وهي: إيطاليا ثم إسبانيا وفرنسا.



لكل زوج يريد القيام بالعملية، بما أنّ الموضوع شديد الحساسية. الكنيسة هي «في المبدأ والمطلق ضدّ التلقيح الاصطناعي» كما يقول مدير المركز الكاثوليكي للإعلام عبدو أبو كسم، شارحاً أن «الإنجاب يجب أن يكون نتيجة علاقة حب بين الرجل وزوجته، وبالتالي إذا انتفى الحب والعلاقة الجنسية للإنجاب فلا تكون هذه العملية مسيحية». ويضيف إنه «في عملية التلقيح يتمّ تلف عدد من الحيوانات المنوية والبويضات، وهذا يعدّ قتلًا بحسب الكنيسة. كما أنّه إذا تمّت العملية عبر زرع حيوان منوي مجهول في رحم المرأة، يعدّ الأمر بحكم الخطيئة». أمّا مستشار مشيخة العقل غسان الحلبي فيقول إن الطائفة الدرزيّة «تستأنس بالفتاوى الصادرة عن المؤتمرات الإسلامية الشرعيّة. خاطر الشيوخ الكبار يأنف من هذه المسألة على قاعدة الحفاظ على الانسجام في النظام الطبيعي للأشياء، وخاصة نظام التناسل».

أمام هذا الخاطر العام، العرفي، غير المكتوب، تغيب الفتاوى ومجمل الناس تتعامل مع هذا الخاطر بطرق مختلفة. ويضيف الحلبي «إنّ موضوع اللجوء إلى بنك الحيوانات المنوية والبويضات مرفوض كلياً». المذهب السني يتبع قرارات «مجلس المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي». ويرى المجلس «أن حاجة المرأة المتزوجة التي لا تحمل، وحاجة زوجها إلى الولد، تعدّ غرضاً مشروعاً يبيح معالجتها بالطريقة المباحة من طرق التلقيح الاصطناعي».

هناك أسلوبان في التلقيح، جائزاً بالنسبة إلى المجلس، الأول الذي «تؤخذ فيه النطفة الذكرية من رجل متزوج، ثم تحقن في رحم زوجته نفسها بطريقة التلقيح الداخلي»، والثاني الذي «تؤخذ فيه البذران الذكرية والأنثوية من رجل وامرأة زوجين، أحدهما للآخر، ويتم تلقيحهما خارجياً في أنبوب اختبار، ثم تزرع اللقحة في رحم الزوجة نفسها صاحبة البويضة».

وأخيراً يقول المفتي الجعفري الشيخ أحمد طالب إن «أصل التلقيح لدى المذهب الشيعي جائز. لكن النقاش هو حول الطفل الذي يأتي من حيوان منوي أو بويضة لا تعود للزوجين. فابن من يكون الطفل؟» برأيه «الطفل هو ابن صاحب الحيوان المنوي وصاحبة البويضة. لكن، هناك نقاش اليوم حول ما إذا كانت الأم هي صاحبة البويضة أو الرحم».

إلا بين زوجين، يكونان قد خضعوا لكل الفحوصات الضرورية قبل البدء بالعملية، وأن لا يتمّ «استيراد» حيوان منوي مثلاً لزرعه في رحم امرأة لبنانية، إذ إن هذا الأمر ممنوع في القانون الدولي بما أنّه يؤدّي إلى خلط الأعراق. أكثر ما تخاف عليه كرم في هذه العملية، هما الطفل والمرأة. فكيف سيتمّ التعامل مع هذا الطفل، وهل يجب إخباره بأنّه «طفل أنبوب»؟ وكيف ستتعامل معه الأم إذا ما اكتشفت في مرحلة تكوين الجنين أنه مشوّه؟ هل ترميه وتطلب غيره، بما أنّه ما زال اختياراً بالنسبة إليها؟ وهل نشرع خلق طفل أنبوب لأبوين مثليين؟ كلها قضايا يجب أن يحلّها قانون واضح يصدر عن الدولة اللبنانية يعالج ما هو موجود ويستبق أموراً أخرى.

تهنم كرم بموضوع المرأة الشرقية خصوصاً، بما أنّها، برأيها، «تبقى الحلقة



## التقنيات الجينية وتأثيراتها الاجتماعية عنوان محاضرة تعقد اليوم



الأضعف بسبب ضعف ثقافتها في هذا الموضوع». إذ إنّ طفل الأنبوب، يسهّل على الأب عملية التهزّب من المسؤولية تجاهه إذا ما حصل طلاق بين الزوجين. الرجل المسلم مثلاً يمكنه أن يتملص من موضوع النفقة عبر اتهام زوجته بالخيانة، التي يمكن أن يثبتها بفحص الحمض النووي إذا لم يكن الحيوان المنوي الذي زرع في رحم زوجته عائداً له. في هذه الحالة تشير كرم إلى ضرورة إبرام عقد بين الزوجين لدى كاتب العدل، إذا ما قرّرا إنجاب طفل عن طريق التلقيح من خلال زرع حيوان منوي لمتبوع مجهول في رحم الزوجة. لكن لا يمكن أن يتمّ هذا العقد طبعاً إلا إذا وُجد قانون لبناني يساعد على تنظيم الموضوع. ولا يبدو أنّ هذا الأمر سيحدث قريباً. إذ إنّ القانون يحتاج إلى توافق رجال الدين من مختلف الطوائف على صيغته، وهم حالياً يفضلون غيابه كي يكونوا المرجع

بيع حيوانهم المنوي عن طريق الطبيب، الذي قد يبتز الزوجين لاحقاً. بالنسبة إلى جورجيت كرم، يجب توعية الناس على الموضوع من خلال الإعلام والمحاضرات. بديهيات الأمر بالنسبة إليها أن لا تتمّ عملية التلقيح



# ضرب الحبيب

## مُعَلِّب

حملة رجال ونساء يرفضون العنف ضد المرأة

International Medical Corps  
الهيئة الطبية الدولية  
<http://www.ipetitions.com/petition/saynotovaw2011>

abqad  
أبْعَاد  
Resource Center for Gender Equality  
مركز الموارد للمساواة بين الجنسين  
شارك في توقيع نقده لا للعنف ضد المرأة

## قصور العدل

أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان، زياد مكنّا، قراره الظنيّ بحق المدعى عليه في جريمة قتل ميريّام الأشقر ومحاولة اغتصابها. وقد عرض القاضي في القرار اعترافات المدعى عليه فتحي س. حول تفاصيل الجريمة ودوافعها، وطلب تطبيق أحكام مواد تصل عقوبتها إلى الإعدام

## طلب الإعدام لـ «قاتل» ميريّام الأشقر

رضوان مرتضى

لا تُشبه قضية مقتل الشابة ميريّام الأشقر في ساحل علما غيرها من القضايا، سواء من حيث فظاعة الجريمة التي تُعدّ من الجرائم الاستثنائية في لبنان، أو لجهة السرعة القياسية التي أُجريت فيها التحقيقات، وصدر بعدها القرار الظنيّ. كل ذلك وغيره أسبغ نوعاً من الفرادة على هذه الجريمة. إذ لم يطل انتظار الرأي العام اللبناني أكثر من أسبوعين بكثير. بعد مرور 17 يوماً، أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان زياد مكنّا قراره الظنيّ بحق المدعى عليه في ارتكاب الجريمة فتحي س. وتطرق القرار الظنيّ للقاضي في منتهه إلى الدقائق الأخيرة التي عاشتها ميريّام، قبل أن تقضي مذبوحة إثر محاولة اغتصاب وسرقة.

يسرد القاضي في وقائع قراره أنه عند ظهر يوم 2011/11/21، تركت ميريّام منزلها، وتوجّهت سيراً على الأقدام إلى دير سيدة البشارة لأداء الصلاة، كما كانت تفعل عادة. ولدى وصولها إلى الدير، طلبت من المدعى عليه فتح الباب لها، لكونه يعمل ناطوراً للدير ويقوم

### جرائم وردود

تتكرر جرائم اغتصاب وقتل الفتيات التي يشهدها لبنان، لكنها لا تعتبر ظاهرة متفشية. إذ لم يتجاوز عدد هذه الجرائم أصابع اليدين على مر السنين الماضية وخلال فترات متباعدة. ورغم ذلك، فإن رد الفعل الشعبي عليها يكون عارماً، ولا سيما أن معظم مرتكبي هذه الحوادث، يصدف كونهم من الأجانب غير اللبنانيين. وفي ما يتعلق بجريمة ساحل علما التي راحت ضحيتها الشابة ميريّام الأشقر، هناك جريمة مشابهة حصلت منذ ست سنوات في منطقة صور. يومها قتلّت الشابة الجامعية كوكب الأحمد، وتناوب على اغتصابها ثلاثة عمال من الجنسية السورية وشاب لبناني. استدعت الجريمة حينها رد فعل مشابهاً في عنصريته للردود التي صدرت من أهالي ساحل علما الذين طالبوا بطرد السوريين وإنزال حكم الإعدام بحق المشتبه فيه في ساحة البلدة. وهناك أيضاً، حادثة اغتصاب تعرضت لها فتاة قاصر في بلدة جنوبية على يد عامل سوري. ورغم أن القوى الأمنية أوقفت الفاعل، إلا أن شبان البلدة هاجموا جميع العمال السوريين في البلدات المجاورة.

غرفته، لكنها رفضت مستنكرة طلبه المفاجئ، فردّ عليها بأنه سيحبسها على ذلك. حاولت تنيه عن رغبته، فتناولت جهاز هاتفها الخليوي مهددة. أخبرته أنها ستختصّل بخطيبها لإخباره بالأمر. لم يرتدع المدعى عليه، تحت وطأة التهديد، وسارع إلى شهر

في غرفة مجاورة. دخلت ميريّام إلى الكنيسة للصلاة، حيث مكثت قرابة ربع ساعة فقط، كانت كافية ليحسم المدعى عليه أمره حيال الأفكار التي راودته باغتصابها. أنهت ميريّام الصلاة، وما إن خرجت حتى توجه نحوها محاولاً التودد إليها. عرض عليها الدخول إلى

سكين ممنوع من نوع «سبع طقات»، وعاجلها بطعنة في الناحية اليسرى من عنقها. سقطت ميريّام أرضاً منهارة القوى، إذ إن الطعنة أحدثت جرحاً بطول ستة سنتيمترات. ولم يتراجع المدعى عليه، فاقترب منها وانتزع مصاعها وأخذ

جهازها الخليوي. بعد ذلك، سحبها من يدها أرضاً مسافة عشرة أمتار إلى موقع بالقرب من غرفة نومه. هناك جرّدها من ملابسها وحاول اغتصابها، لكنه لم يستطع بسبب غزارة الدماء التي كانت تسيل منها. كرر محاولته مرات عدة، لكنه لم ينجح.



**The Issam Fares Institute at the American University of Beirut  
&  
Al-Akhbar Research Unit**

cordially invite you to a lecture and open discussion on

**سياسات العدالة الدولية** **The Politics of International Justice**

دور الولايات المتحدة في المحكمة الجنائية الدولية  
وفي المحكمة الخاصة بلبنان

**Examinig the Role of the US in the International Criminal Court and the Special Tribunal for Lebanon**

**البروفيسور جون سيرون** **Professor John Cerone**  
مدير مركز القانون الدولي والسياسات في  
جامعة نيو انغلاند للبحوث في بوسطن  
Director of the New England School of Law's Center  
for International Law and Policy

**الاضخبار**

**Friday 16 December 2011, at 3:00 pm** **American University of Beirut, College Hall, Auditorium B 1**  
For more information contact IFI (01350000- x4150, ifi@aub.edu.lb) or Al-Akhbar (01759500- x325, onashabe@al-akhbar.com.lb)



## أخبار القضاء والأمن

### الجيش يفكّ قبلة موقوتة في عين الحلوة

فكّكت فرقة هندسية من الجيش اللبناني، صباح أمس، قبلة موقوتة كانت معلقة على بوابة مدخل المدعو علي غفارة في منطقة تعمير عين الحلوة. يذكر أن أجواء من الحذر تسود مخيم عين الحلوة، على خلفية عدد من الحوادث الأمنية التي شهدتها خلال الأيام الأخيرة.

### عمال «سوكلين» يعثرون على قذيفة مدفعية

عثر عمال في شركة «سوكلين» على قذيفة مدفعية قديمة العهد، أمس، داخل أحد مستوعبات النفايات في منطقة البوشرية، وحضر على أثر ذلك الخبير العسكري وعمل على نقل القذيفة إلى إحدى الثكن العسكرية. ولاحقاً تبين أن القذيفة غير صالحة للاستعمال، ما عزز الاعتقاد لدى المحققين بأن «شخصاً أراد التخلص منها فرماها في المستوعب».

### الوزير حمود يشكو من انتحال اسمه

تقدم وزير الخارجية الأسبق محمود حمود بشكوى قضائية، أمس، ضد أشخاص «يشكلون عصابة وينتحلون اسمه لجمع الأموال». وأشار حمود في بيان إلى أنه تلقى اتصالات من الكثير من الأصدقاء في هذا الصدد، وأنه اتصل بقيادات أمنية وقضائية ووضعهم في هذه الأجواء. وحذر المواطنين «من الوقوع في فخ أفراد هذه العصابة، التي تبين أن أفرادها يستخدمون أيضاً أسماء شخصيات وزارية وسياسية ورجال أعمال»، متمنياً عليهم «إبلاغ السلطات الأمنية فوراً عند تعرضهم لمثل هذه العمليات الاحتيالية والنصب». يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها حمود لمثل هذا الأمر، إذ حصل أمر مماثل سابقاً تقدم على أثره بشكوى قضائية أيضاً.

### شرطي بلدي يضرب محامياً

تعرض أحد المحامين للضرب على يد شرطي بلدي، أمس، أمام قصر العدل في بعبدا، وذلك على خلفية ركن المحامي سيارته أمام القصر. وبحسب الوكالة الوطنية للإعلام، أتى الأمر إلى بلبلة في المكان، فحضر عناصر من مخفر بعبدا وباشروا تحقيقاتهم بالحادثة، وجرى توقيف الشرطي على ذمة التحقيق. يذكر أنه لم تعرف التفاصيل التي أدت إلى الضرب، وما إذا كان المحامي قد أساء للشرطي في البداية أو العكس.

### سرقة مدرسة في الرويس

تعرّضت مدرسة «ليسيه دي لا فينيس» الكائنة في منطقة الرويس (الضاحية الجنوبية) لعملية سرقة، أمس، على أيدي أشخاص مجهولين دخلوها ليلاً، ما دفع بالمعنيين إلى إغلاق أبوابها صباحاً بغية إجراء التحقيقات اللازمة وتحديد ما فقد من داخلها.

### دعوة لمتخرجي الأمن العام لـ«النأي بالنفس»

أقيم حفل تخريج مفتشين درجة ثانية متميزين لصالح المديرية العامة للأمن العام، أمس، بعدما أنهوا فترة التدريب المقررة لهم، وذلك في ثكنة ميلاد النداف - عمشيت. وترأس الحفل العميد الركن يوسف جرمانوس، ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، وحضره العميد فؤاد خوري، ممثلاً المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، إلى جانب ذوي المتخرجين وعدد من الضباط. وألقى جرمانوس كلمة دعا فيها المتخرجين إلى «التمسك بالقيم الوطنية والعسكرية، والسهر على أمن الدولة ومقدراتها، وصون حقوق المواطنين وحياتهم». ثم ألقى خوري كلمة أكد فيها أن «خدمة المواطن والحفاظ على أمنه وكرامته من أولويات المديرية العامة للأمن العام»، داعياً المتخرجين إلى «النأي بأنفسهم عن كل أشكال الطائفية والفئوية، واعتماد القوانين والأنظمة أساساً في أداء مختلف الواجبات الموكلة إليهم».

### توقيف 33 مشتبهاً ومطلوباً

أوقفت القوى الأمنية 33 مشتبهاً ومطلوباً بتهم ارتكاب أفعال جرمية، على مختلف الأراضي اللبنانية، بينهم: 4 بجرائم سرقة، 3 بجرم شيك من دون رصيد، 2 بجرم مخدرات، 3 بجرم تحرّش بفتيات وفرار من أمام دورية، 3 بجرم إطلاق نار، 2 بجرم إقامة غير مشروعة، 2 بجرم عدم حيازة أوراق ثبوتية، و8 بجرائم: تحرّش جنسي، دخول البلاد خلسة، احتيال، للتبّث من هوية، شتم وإهانة، إشكال مع عنصر قوى أمن، قيادة سيارة أنقاض عليها لوحة مزوّرة، صدم وتسبّب بآيذاء، إضافة إلى 6 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

### ساعتان من التحقيق كانتا كفيلتين بإقرار المدعى عليه بفعلة

اطمأن المدعى عليه إلى وفاة ضحيته، فتوجّه إلى غرفته وأحضر كيساً من «النايلون» يُستعمل لوضع العلف عادة. وضع جثة المغدورة داخل الكيس وأغلقه برباط محكم، وحمل الجثة على ظهره ومشى مسافة قصيرة حتى بلغ أرضاً مجلّلة. هناك، بدأ برمي الجثة نزولاً في الجبل، حتى وصل إلى منحدر وعر تكسوه الأشجار ونباتات العليق. دفع الجثة نحو المنحدر ليخفيها عن الأنظار. لم تنته الجريمة بإخفاء الجثة. عاد فتحتي إلى غرفته وجمع ملابس المغدورة ووضعها على شجرة تحت نافذة غرفته. وأخذ المسروقات من مصاع وجهاز خلوي ووضعها تحت حجر في حفرة قرب قن دجاج. إثر ذلك، عاد إلى غرفته ونزع ثيابه الملطخة بالدماء قبل أن يغسل السكين ويضعه في جيبه. تأخر الوقت ولم تعد ميريام إلى منزلها.

### مكثت ميريام قرابة ربع ساعة في الدير حيث اعتادت الصلاة كانت كافية ليحسم المدعى عليه أمره ويقرر ارتكاب جريمته

بدأت عائلتها بالتفتيش عنها. قصدوا الدير للسؤال عنها، لكن المدعى عليه أكد لشقيقها أنه لم يشاهدها. أعطاه الشقيق مواصفاتها ولون ثيابها علّه يندكر، لكن الأخير نفى رؤيتها في ذلك اليوم وتابع عمله في الحقل. ولغرض التعمية، رافق مخدومه للبحث عنها.

جهد المدعى عليه كثيراً لإخفاء فعلته، لكن رغم ذلك، افتضح أمره. فقد ضبط سرواله «الجينز» الملطخ بدماء المغدورة وكذلك سكينه الذي نفذ بواسطته جريمة القتل. وتأكد ذلك بعد إخضاع السكين للفحوصات المخبرية في مكتب المختبرات الجنائية، حيث تطابقت البصمة الوراثية العائدة لجثة المغدورة مع البصمة الجينية الموجودة على السروال والسكين المذكورين. تكشف جميع الأدلة بسرعة، ووجه المدعى عليه بها فاعترف بجريمته كاملة. أخضعه قاضي التحقيق لاستجواب استمر قرابة ساعتين، فادلى بكل تفاصيل فعلته.

وقد رأى القاضي مكناً أن فعل المدعى عليه المتمثل بإقدامه على محاولة اغتصاب المغدورة ميريام الأشقر ومباشرة بالافعال الرامية إلى ذلك، من دون أن يتمكن من تحقيق النتيجة لأسباب خارجة عن إرادته، يشكل الحناية المنصوص عليها في المادة 200/503 من قانون العقوبات. كما أن فعلته لجهة سرقة مصاعها وجهاز هاتفها الخلوي بعد طعنها بالسكين يشكل الحناية المنصوص عليها في المادة 639/640 من قانون العقوبات. وكذلك الأمر في ما يتعلق بقتلها عمداً وبشراسة لإخفاء جريمته محاولة الاغتصاب والسرقة الذي يشكل الحناية المنصوص عليها في المادة 549 من القانون نفسه.

وقد اعتبر القاضي أن جريمته محاولة الاغتصاب والسرقة متلازمتان مع جريمة القتل المدعى بها في الادعاء العام، ورغم أنه غير مدعى بهما إلا أنه يجوز التحقيق فيهما وترتيب النتائج القانونية كافة استناداً إلى المادة 60 من قانون أصول المحاكمات الجزائية.

بناءً على ما سبق، قرر قاضي التحقيق، وفقاً لمطالعة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، اعتبار أفعال المدعى عليه فتحي س. تشكل جنابات تصل عقوبتها إلى الإعدام.



## محاكم

### تبرئة متهمته في محاولة اغتيال واكيم

#### محمد نزال

أصدرت محكمة الجنايات في بيروت، قبل أيام، حكماً قضائياً بحق متهمته كانت متوارية عن الأنظار في محاولة اغتيال النائب السابق نجاح واكيم عام 1987. وجاء في حيثيات الحكم أنه في أحد صباحات تشرين الأول من ذلك العام ورد إلى القوى الأمنية اتصال من المدير العام لمجلس النواب مفاده أن شخصاً دخل منزل واكيم، في منطقة قصقص، بقصد اغتياله، إلا أن النائب السابق تمكن من قتله. ولدى حضور القوى الأمنية، وجدت جثة القتيل عبود عبود. بحسب إخراج قيد كان يحملها، وفي حوزته مسدس مجهز بكاتم للصوت.

ولدى الاستماع إلى إفادة واكيم، أفاد بأن القتيل حضر إلى مكتبه قبل أيام وبرفقته سيدة شقراء تتكلم بعربية «مكسرة»، قال إنها زوجته، لمراجعة النائب السابق في شأن التوسط له للعودة إلى الدرك بعد طرده، بعد يومين، حضر الرجل والسيدة نفسيهما، ومكثا مع زوجة واكيم لمدة ساعتين فيما كان هو خارج المنزل. وفي صباح اليوم التالي، حضرا مجدداً وقابلا واكيم الذي أبلغ زائرته أن مطلبه ليس من اختصاصه.

في تلك الأثناء، كانت «الشقراء» تحاول فتح كيس بحوزتها، فارتاب واكيم للأمر وتظاهر بوجود مسدس على جنبه، فما كان من الضيفين إلا

### هوية «السيدة الشقراء» التي تحدثت العربية «المكسرة» بقيت لغزاً

أن انصرفا. وبعد 3 دقائق، طرقت باب المنزل مجدداً، وسمع واكيم صوتاً يصرخ بزوجه التي فتحت الباب قائلاً: «فوتي قدامي». عندها، حمل مسدسه الخاص، وأطل من غرفة النوم، ليشاهد عبود يدفع زوجته وابنته أمامه، فعاجله بثلاث طلقات نارية وأزاده قتيلاً. فيما تمكنت الشقراء من الهرب.

توصلت التحقيقات إلى معرفة مكان إقامة عبود، وتبين أن له خطيبة تدعى انطوانيت ن. كانت متوارية عن الأنظار. عرض المحققون صورة زوجته عليها في منزل انطوانيت على زوجة واكيم، فأكدت أنها لا تعود للمرأة الشقراء التي بقيت مجهولة الهوية بالنسبة إلى المحققين. فيما صدرت بحق انطوانيت مذكرة توقيف وحوكمت غيابياً عام 1994.

بعد 20 عاماً، أوقفت انطوانيت في

## متابعة

مثل قصة ابريق الزيت، هكذا تحوّل قرار تصحيح الأجور في لبنان. الحكومة تصدر القرار الرقم 1. جزء من ممثلي العمال يرفض. تعيد الحكومة الصياغة، فتعلن القرار الرقم 2 وتفصله على قياس الهيئات الاقتصادية. يتعزز الرفض ليشمل جميع الاتحادات والنقابات العمالية. وفي هذه الأثناء، يعلن التجار بدء المزاد. يرفعون الأسعار أضعافاً، في ظل غياب رقابي مفوض. والمواطنون يراقبون بصمت، ويسألون: من سيكتب نهاية هذه القصة؟

## إسقاط زيادة الأجور مجدداً

هيئة التنسيق، نحو الإضراب... و«العمالي» حتى نهاية الشهر!

## رشا ابو زكي

الخميس المقبل، تحت شعار «رفض القرار المذل والمهين لتصحیح الرواتب والأجور». رئيس الاتحاد العمالي، غسان غصن، فاض شعارات «ثورية» وأعلن تنفيذ الإضراب والتظاهر... لكن في نهاية الشهر الجاري. وعلى الرغم من أن هيئة التنسيق النقابية نزعّت من مطالبها فقرة «تطبيق الضمان الشامل لجميع اللبنانيين»، إلا أن غصن اعتبر أن هيئة التنسيق تسير وفق إشارات لها بالتحرك العاجل، «في حين أن الاتحاد يحتاج الى وقت لكي تعقد النقابات والاتحادات العمالية المنضوية فيه الجمعيات العمومية اللازمة للتحضير للتحركات».

وبعيداً عن الإشارات التي يغمز منها

إنه قرار مذلّ ومهين واستخفاف بعقول الناس. توصيف موحد خرجت به جميع التكتلات والاتحادات النقابية أمس. وبالعكس الانقسام العمالي - السياسي الذي لف القرار السابق للحكومة (زيادة 200 ألف ليرة على الأجور ما دون مليون ليرة، و300 ألف ليرة على الأجور ما بين مليون ليرة ومليون و800 ألف ليرة)، خرج كل من الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية والاتحادات النقابية المستقلة بقرار موحد: لا لقرار الحكومة الأخير لزيادة الأجور. هذه ال«لا» ترجمتها هيئة التنسيق بإعلان الإضراب والتظاهر يوم

غصن، خرجت أصوات نقابية لتفضل أساس رفضها للقرار الحكومي، إذ عمدت الحكومة عبر قرارها الى خلق التباس كبير في تحديد النسب المثوية للزيادة على الشطور. إذ لا يمكن تحديد نسبة الزيادة على الشطر الأول بـ 30 في المئة، ومن ثم يحدد القرار نفسه سقف الزيادة بـ 200 ألف ليرة. فزيادة 30% على راتب قيمته مليون ليرة، تعني فعلياً زيادة 300 ألف ليرة، لا 200 ألف ليرة. وأكثر، فإن تحديد نسبة الزيادة بهذه الصيغة يرفع قيمة الإيجارات القديمة وفقاً لهذه النسبة، لا وفق الزيادة الفعلية التي حصل عليها العمال... ثغرات كثيرة تفيض من القرار الحكومي. ثغرات ردها البعض



خلال احد الاعتصامات المطالبة للاساتذة (أرشيف - مروان طحطح)

تقاطع بشارة الخوري - السوداني، وصولاً إلى السرايا الحكومية، وذلك من أجل تصحيح الرواتب والأجور في القطاعين العام والخاص بما يتناسب ونسبة التضخم منذ عام 1996 على أساس 60% للشطر الأول و40% للشطر الثاني و20% للشطر الثالث، مع التأكيد على جملة شروط بالنسبة إلى الزيادة في القطاع العام. الاجتماع السريع للهيئة، قابله هدوء مريب كالعادة للاتحاد العمالي العام، فقد شرح غصن لـ«الأخبار» أن الاتحاد يرفض بالمطلق القرار الحكومي المتعلق بتصحيح الأجور. «إنه إهانة، وخروج عن التزامات الحكومة في قرارها السابق، وانتقاص من حقوق العمال». وحدد غصن (قبل اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد اليوم!) موعد الإضراب والنقابات التي سينفذها الاتحاد بين 24 و28 كانون الأول. تاجيل ينطبق عليه مثل «سيكون حينها من ضرب ضرب ومن هرب هرب».

تصريح غصن جاء إثر لقاء جمع

الى «الخطأ المقصود» لكي يعود القرار الى مسرح المماثلة والرفض والأخذ والرد... فكيف كان الحراك النقابي أمس؟

خرجت الجمعيات العمومية المشتركة للأساتذة والمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص، وفي مراحل التعليم الأساسي والثانوي وفي التعليم المهني والتقني والموظفين الإداريين وسائر موظفي القطاع العام، بإجماع على بندين: 1- تنفيذ الإضراب العام والتظاهر جميع الثانويات والمدارس الرسمية والخاصة وفي معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني وفي الإدارات العامة.

2- دعوة الأساتذة والمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص وفي مدارس ومعاهد التعليم المهني والتقني الرسمي وفي الإدارات العامة إلى المشاركة الكثيفة في التظاهر عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في يوم الإضراب عينه، انطلاقاً من

36%

هي نسبة الزيادة التي حرم منها العمال نتيجة قرار الحكومة الأخير في زيادة الأجور وفق وزير العمل شربل نحاس. وشكك في التزام المؤسسات بهذا القرار لكونه سيبريد نحو 60 في المئة من الأعباء عليها.

## تحرك معيشي السبت

دعا الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كافة القوى النقابية الى التحرك والتصدي لقرار الحكومة «الذي ينفذ رغبات الهيئات الاقتصادية في عملية تصحيح الأجور». وطالب الحكومة بتصحيح الأجور وفق اقتراحات هيئة التنسيق النقابية والاتحاد الوطني، وبقرار مشروع وزير العمل شربل نحاس (الصورة) «الذي يعيد للعمال بعضاً من حقوقهم المسلوقة». وكذلك، دعا الى المشاركة في اعتصام امام مصرف لبنان يوم السبت المقبل دفاعاً عن لقيمة العيش.



## قطاعات

## اتصالات

## إعلان آلية التعويض لمشاركي الخلي

التي تعمل ببروتوكول IP، وهو أمر يعدّ نقلة نوعية، لكن ذلك اقتضى تحويل آلاف الكابلات والوصلات وفكها وإعادة تركيبها. فسجلت أخطاء في إعادة وصل 6 كوابل E1، استشرعها المشاركون من خلال اتصالات مقطوعة Dropp calls وصامنة Silent calls ومتداخلة Cross calls، ما اضطرهم إلى إعادة الاتصال مرّة أو أكثر». لهذا السبب، عقد صحناوي اجتماعات مكثفة مع الشركتين، جرى خلالها رصد سبب المشاكل في المكالمات الخليوية، والتوصل إلى حلول، «وطلبنا من الشركتين وضع برنامج تعويض للمشاركين في البطاقات المسبقة الدفع (تسريح) واللاحقة الدفع، وذلك عن شهر تشرين الثاني»، وهذه الإجراءات «تتطلب العودة إلى نظام الفوترة في كل من الشركتين، وتالياً ستعلن كل منهما برنامج التعويض على المشاركين، في مهلة لا تتعدى نهاية كانون الأول، وضمن معايير علمية جرى الاتفاق عليها».

(الأخبار)

في خطوة هي الأولى من نوعها في لبنان، أعلن وزير الاتصالات نقولاً صحناوي أن شركتي الخلي ستعوّضان المشاركين عن المشاكل التي عانوها خلال شهر تشرين الثاني الماضي، والتي نجمت عن مشكلات تقنية وأخطاء حصلت أثناء نقل نظام الشبكة الخليوية إلى تقنية الجيل الثالث. وقال صحناوي في مؤتمر صحافي عقده أمس إن التعويض سيكون على النحو الآتي: - تمديد مهلة البطاقات المسبقة الدفع (تسريح) 15 يوماً مجاناً. - منح دقيقة إضافية عن كل مكالمة اضطر المشارك إلى إعادةتها. ورأى صحناوي أن إقرار هذه الآلية استند إلى ما حصل خلال شهر تشرين الثاني، حين «لمس المشاركون المشاكل في المكالمات الخليوية، التي ارتدت سلباً على جودة الخدمة. فقد سبق لإحدى شركتي الخلي أن نقلت نظام الشبكة من تقنية R99 إلى التقنية الحديثة R4،

## مصرف لبنان يزيد رأسمال الصرافين

للصرافين، بحسب ما يؤكد رئيس نقابة الصرافين محمود حلاوي. فالنقابة لم تطلع ولم تناقش مع سلامة أي تفصيل يتعلق بهذا الأمر، «حتى إنه لم يلمح إلى صدور القرار كما جرت العادة؛ إذ من حق مصرف لبنان أن يصدر أي تعميم أو قرار، لكن في ظل ظروف القطاع الذي يتعرّض لمزيد من التعقيد والتحجيم، سيكون وقع القرار سلبياً وصعباً على مؤسسات الصرافة، وخصوصاً الفئة (ب)». هؤلاء، أي صغار الصرافين، برأي حلاوي، أصبحت حركة عملياتهم محدودة جداً؛ نظراً إلى الظروف الاقتصادية عامة وظروف المهنة، وبالتالي إن مثل هذا القرار المتعلق بزيادة رأسمالهم سيؤذي حتماً إلى إيقاف عمل عدد كبير منهم؛ إذ لن يتمكنوا من تدبير هذه الزيادة، فيصبح مصيرهم «الإغلاق» وشطب الرخصة في مصرف لبنان». والمعروف أن الصرافين يتعرّضون لمضايقات واسعة إثر ظهور قضية البنك اللبناني الكندي؛ إذ يجري التعامل معهم كمشتبه في ضلوعهم بتبييض أموال (الأخبار)

أصدر أمس حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، تعميماً يخضع فيه مؤسسات الصرافة لزيادة رأس المال بأضعاف ما كان عليه سابقاً، من دون أي علم مسبق للصرافين الذين عدّوا القرار بمثابة «موت بطيء» ما دامت مهلة تنفيذ القرار للمؤسسات المنشأة سابقاً حدّدت بسنة. وجاء في التعميم الموقع من سلامة أول من أمس، أن المجلس المركزي لمصرف لبنان أقرّ في جلسته المعقودة في 30 تشرين الثاني 2011 تحديد رأس مال مؤسسات الصرافة بالقرار الأساسي رقم 10853، على النحو الآتي: - الفئة (أ): 750 مليون ليرة. - الفئة (ب): 500 مليون ليرة. وقالت المادة الثالثة من القرار إنه «يعمل بهذا القرار فور صدوره وتمنح مؤسسات الصرافة المنشأة قبل تاريخ صدوره مهلة سنة من هذا التاريخ للتقيد بأحكامه». هذا القرار يزيد رأس المال المحدد لمؤسسات الصرافة بنحو ضعفين للفئة (أ) و4 أضعاف للفئة (ب). إلا أنه كان قراراً مفاجئاً

## اقتصاد السوء

محمد زبيب

## حراس «الحريرية» والخيار الصائب

شركات التأمين الخاصة إذا تعدّ أن تبقى هذه الرقاب تحت مقصلة المحاصصات المرسومة. ما أسقطوه، في الواقع، هو الهدف من وراء هذا المشروع. فالوزير شريل نخاس لم يتناول، في طرحه، على إقطاعات وزارة الصحة ومثيلاتها فحسب، بل تناول أيضاً على النظام الضريبي من خلال طرحه زيادة إيرادات الموازنة لتمويل المشروع عبر فرض ضريبة بنسبة 25% على الربح العقاري وزيادة الضريبة على ربح الفوائد إلى 15%. جنونهم: من يظن نفسه شريل نخاس ليصارهم في عقر دارهم؟ هل يظن فعلاً أنهم سيسمحون له بنقل جزء من الثروة من الربوع إلى جميع الناس؟ هل يظن أن أحداً يريد فعلياً تعزيز الإنتاج وتوفير فرص العمل بأجور لائقة؟ ألم يسمع بأن هذا البلد مقطور على الاستهلاك والهجرة؟ من قال له إن اللبنانيين يجب أن يبقوا في هذه البلاد؟ أليست العمالة الوافدة من بلاد فقيرة أرخص في مفهوم السوق والتنافسية؟

ليست هذه الأسئلة مجرد افتراضات. لقد قيل ما يشبه معناها في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة. قال الوزير نقولا نخاس إنه ضد رفع قيمة الحد الأدنى للأجور لأن مستوياته في الدول المحيطة تقل عن 200 دولار شهرياً، وقال وزير الصناعة إنه ضد ضمّ بدل النقل إلى الأجر لأن بدل النقل «خيار» يمكن صاحب العمل أن يعطيه للأجير أو لا يعطيه، ودعمه الوزير علي قانصو بشهادته بأن معظم الأجراء غير النظاميين لا يحصلون على بدل النقل، وبالتالي قد يتحرّكون للمطالبة به، ما يرتب كلفة على صاحب العمل... قيل الكثير في هذا المجال، ولم تنفع حجج نخاس في تغيير اقتناعاتهم «الريعية»، فهم يرون أن الاختلالات الجسيمة في بنية سوق العمل، المفتوحة كلياً على الخارج من خلال الهجرة الخارجية والوافدة، وغير القادرة على توسعة فرص العمل المأجور المجدية خارج القطاع العام... خيار صائب لدعم القدرات التنافسية، لذلك أصروا بقرارهم المنل لتصحيح الأجور على قياس كلفة العامل اللبناني على كلفة عمل غير اللبنانيين وعلى أشكال العمل الأكثر بدائية في مؤسسات فردية وعائلية.

بات باستطاعة فؤاد السنيورة أن يحاجج بأنه ليس «الأسوأ» على الإطلاق، وبات باستطاعة سعد الحريري أن يبقى متوارياً على الخارج قدر ما يشاء وهو مطمئن إلى أن هناك من يحرس «الحريرية» بأهداب العيون. وبات باستطاعة محمد شقير أن يزهو بأن «الزمن» لم يكن زمنه بالقدر الذي هو عليه اليوم... هذه هي رسالة جلسة مجلس الوزراء الأخيرة.

أسقط مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة مشروع التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين. صحيح أن معظم الوزراء أيدوها وتغنوا بمزاياها وأقروا بحاجة فئات واسعة إليها، إلا أنهم أسقطوها لأنهم لا يتقنون بالدولة كجهة قادرة على تحقيقها، بحسب ما شرح الوزير القومي علي قانصو. ولأنها تكبد الدولة كلفة مالية لا تحتملها، بحسب ما ذهب إليه رئيس الجمهورية ميشال سليمان. ولأنها تحتاج إلى المزيد من النقاش، بحسب ما ارتأى وزير حزب الله محمد فنيش. ولأن رئيس مجلس النواب نبيه بري لا يريد، بحسب ما همس به رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي... ولأن اقتراح الرئيس ميقاتي الرامي إلى زيادة الأجور، بمعزل عنها، «مقنع أكثر»، بحسب ما برز وزير الطاشناق فريح صابونجيان سبب تصويته ضدها، خلافاً لموقف التكتل الذي ينتمي إليه حزبه.

اجتمعوا كلهم لرفضها، ليس بوصفها مطلباً من مطالب رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون التي أعلن السيد حسن نصر الله دعم حزب الله لها، بل بوصفها تنطوي على تغيير بنيوي في النمط الاقتصادي القائم، ما قد يهدد مصالح كبيرة وكثيرة كامنة فيه. وبوصفها تمسّ شكلاً من أشكال «الزبائنية» التي يقوم عليها النظام السياسي «الإقطاعي» عبر إعطاء جميع اللبنانيين المقيمين حقهم في التغطية الصحية الأساسية من دون «منة» من أحد ولا «مكرمة».

لقد أقرّ الجميع بحاجة أكثر من نصف المجتمع اللبناني إلى حماية صحية، إلا أنهم لم يكونوا مستعدين للتضحية بالمنافع التي تتحقق لهم من جزاء غياب مثل هذه الحماية. فأقاموا حلفهم الجهني لإطاحة الفرصة للساحنة. لم لا، ما دام ميزان القوى الاجتماعي يسمح لهم بذلك؟ فمن بابها لحشرجات صامتة؟ ومن يقبل بأن يعطي من لا يطالب؟ لو أن ما جرى في مجلس الوزراء أول من أمس كان مسرحه في بلد آخر لا تزال تدب فيه الحياة، نخرج الناس إلى الشوارع فوراً شاهرين سيوفهم. هذا لا يحصل في لبنان، وهم يعرفون ذلك جيداً. هنا الناس لا يشبهون سيوفهم إلا ليلقنوا أولادهم «غيب الطلب» لحساب الحلف نفسه!

صحيح أن أي وزير لم يسجّل على نفسه أنه يرفض هذا المشروع، بل على العكس تباروا في التعبير عن حبهم له إلى درجة قتله. لقد اعترضوا على أهدافه ونتائجها، وبالتالي وعدوا ببديل «مسخ» منه في يوم ما، بديل يسلم رقاب الناس إلى

كيف حددت  
الحكومة نسبة زيادة  
على الشطور ثم  
وضعت سقفاً للزيادة؟

أقرت الحكومة الحد الأدنى للأجور 600 ألف ليرة، في حين أن الهيئات الاقتصادية نفسها وافقت على زيادته إلى 700 ألف ليرة سابقاً». يرى صالح أن عدم زيادة بدلات النقل يزيد من طين الإجحاف بـ «هل انخفض سعر البنزين لكي لا تتم زيادة بدلات النقل؟». فهذا القرار تسوية بين الحكومة وأصحاب العمل على حساب العمال. إنه مسّ بحقوق العمال، ويخرج عن كل القوانين والمراسيم المتعلقة بتصحيح الأجور في لبنان.

أما رئيس اتحاد موظفي المصارف جورج الحاج فقد اعتبر أن القرار الحكومي هو استخفاف بعقول الناس. «كيف يمكن تحديد نسب الزيادات على الشطور، ومن ثم يتم تحديد سقف للزيادات؟ إنها ظاهرة فريدة في تاريخ لبنان قامت بها الحكومة الحالية». الزيادة السابقة التي أقرتها الحكومة كانت أفضل، يقول الحاج، فقد غاب عن متن القرار الحالي بدل النقل والزيادات العادلة على الحد الأدنى للأجر، والتصحيح العادل للأجر. لا بل تمادت الحكومة في صلب قرارها لتعتبر أن الزيادات التي لحقت العمال خلال عام 2010 مشمولة بالزيادة الحالية، مشدداً على أن أي زيادة إدارية لا علاقة لها بزيادة غلاء المعيشة، يؤكد الحاج أن القرار الحكومي بمعظم بنوده غير قانوني، ويختم «يا ريت ما فتحو موضوع تصحيح الأجور من أساسه».

رئيس نقابة عمال مستخدمي مياه الشمال، كمال مولود، رأى أن القرار الحكومي «منقوص». يشرح أن الجميع يتساءلون عن مصير زيادة بدل النقل.

الأخير بوفد من الهيئات الاقتصادية زاره في مقر الاتحاد العمالي العام. يرفض غصن تسميته «اللقاء الاسترضائي»، ويبرره بأنه «اجتماع نتج منه رسالة حملها الوفد إلى رئاسة الحكومة والوزراء، تشير إلى أسباب رفض الاتحاد للقرار الوزاري، وللأليات الممكن اتباعها في إيجاد الخارج والحلول».

رئيس اتحاد المصالح المستقلة ورئيس نقابة عمال الكهرباء شريل صالح كان له موقف آخر. فهو عضو في الاتحاد العمالي العام «ولكن إذا لم يقر الاتحاد موعد التحرك اليوم، فسنعود إلى اتحاد المصالح المستقلة، ونقرر الخطوات الواجب اتخاذها». يعتبر صالح أن قرار الحكومة جاء متوافقاً مع طروحات الهيئات الاقتصادية بالكامل، من دون الأخذ برأي ممثلي العمال. يشرح أن هذه الزيادة مجحفة، ولا تتوافق مع نسب غلاء المعيشة، في ظل غياب الرقابة عن التجار الذين يرفعون الأسعار من دون حساب أو رقيب. سأل: «كيف

## باختصار

## ◀ وجوب تعديل أسعار الامتيازات

هو تذكير وجهته وزارة الطاقة والمياه إلى مجلس الوزراء، في بيان، أمس، تشير فيه إلى أنها تسعى منذ مدة إلى مناقشة الأمر في مجلس الوزراء بغية تعديل أسعار الامتيازات، ما يبقى ربحاً مقبولاً للامتياز ويحد من الخسائر المرتفعة لكهرباء لبنان وللدولة جزءاً أرباح الامتياز الفاحشة.

## ◀ تغيير رؤية «موديز» للمصارف «ليس عجباً»

هذا ما قاله الرئيس السابق لجمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل، مؤكداً أنه يجب «عدم التعجب» من خفض وكالة «موديز» تصنيف توقعاتها للقطاع المصرفي اللبناني من «مستقر» إلى «سلبي»، لأن «الوكالة تدرس خفض تصنيفها لمصارف 15 دولة في أوروبا إلى «سلبي».

ويرى باسيل أن هذا التغيير «جاء نتيجة الأوضاع الجارية في العالم العربي، ولا سيما في سوريا لجهة العقوبات المتخذة في حقها، والأهم من ذلك الوضع الداخلي اللبناني، لأن التجاذبات القائمة بين أهل الحكم تؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي ووضعية المالية العامة، ولأن الدولة لا تتخذ أي إجراء إصلاحي للحد من تفاقم المديونية العامة، والعجز الذي يرتفع سنوياً 4,5 ملايين دولار، في ضوء عدم إقرار أي مشروع موازنة منذ عام 2005. كل هذه الأمور تؤثر على تصنيف البلد».

(الأخبار، وطنية، مركزية)



جان حنا

يقارب ويناقش واقع وآفاق  
المؤسسات المالية في لبنان

الراضي الرسمي

امانة كابيتال  
amanacapital

المراقف الإنمائي  
AL MORAKEB AL INMAI SINCE 1991

الربيع العربي ... اقتصادياً  
نتائج ... المصارف العربية  
أرقام ... شركات التأمين

جهد الأشقر  
بيت قرميد مشروع تراشي-عصري  
يكشف وادي لامارتين



المركز الرئيسي: اوتوستراد بيروت-طرابلس - منطقة ذوق مصبح - ستر مزيارة - بلوك ب- الطابق الأول  
ص.ب.: 530 ذوق ميكايل - لبنان-ت: 210929 / 210932 - 961 9 210929 / 210932 - فاكس: 961 9 223703  
Head Office: Beirut - Tripoli Highway - Zouk Mosbeh - Mizara Center- Bloc B - 1st. Floor  
- P.O.Box: 530 Zouk Mikael - LEBANON - Tel.: +961 9 210929 / 210932 - +961 3 720068 - Fax: +961 9 223703

## بدائل

## خبر وهلم

## لعنة السكري

رامي زريق

تخطى عدد المصابين بمرض السكري في العالم 350 مليون نسمة، ما يجعل هذا الداء المتفشي، وخصوصاً في البلدان الفقيرة، وباءً شاملاً يذهب صحته أكثر من ثلاثة ملايين شخص سنوياً. ويعود سبب زيادة المصابين خلال العقود الثلاثة الماضية إلى التبدلات في العادات الغذائية وال«فاسد فود» الغني بالدهون المشبعة والسكر. وربط عدد من الباحثين انتشار المرض السريع في البلدان الفقيرة بالتخلي عن الأغذية التقليدية واتباع العادات الغذائية الغربية التي اجتاحت الكوكب.

وفي السياق، أشارت دراسات مشابهة في لبنان إلى أن نسبة المصابين بالسكري تفوق الأرقام العالمية (الضعف تقريباً)، وتراوح بين 13 و14 في المئة من الراشدين. ويعاني لبنان نقصاً حاداً في منظومات الترشيح والإنذار المبكر للتعامل مع الأمراض المزمنة كالسكري، فضلاً عن أن خصخصة القطاع الصحي تجعل العلاج الفعال حكراً على الأغنياء. ويُعدّ غلاء العيشة أيضاً عائقاً أساسياً أمام الراغبين في تبني حمية خاصة بالسكري.

وتجدر الإشارة إلى أن الدولة وبعض الجمعيات الخيرية تقدم العلاج والدواء لعدد من المصابين، لكن المنطق يفرض على القيمين وضع حد لتفشي السكري من خلال مقاربات وقائية مثل الحمية. ويعد الغذاء التقليدي في بلادنا نقطة انطلاق أساسية؛ فمطبخ بلاد الشام غني بالأطباق التي تكثر فيها الخضار والألياف، مع ضرورة إلغاء ثقافة المشروبات الغازية المشبعة بالسكر. التزام يبدو ممكناً قبل أن يصطدم بعوائق عدة، منها مصالح المستثمرين في صناعة المشروبات الغازية، والتجار والمستفيدين من استيراد الغذاء الرخيص والريء. كذلك، يسهم تدهور القطاع الزراعي التقليدي في تفاقم المشكلة. وفي النتيجة، لا يمكن معالجة مشكلة السكري كقضية صحية من دون الالتفات إلى الأبعاد السياسية.

## «كوسا بنغلادشية» في السوق اللبناني

خالد الفري

«الكارول» أهم زراعات بنغلادش. هكذا يعزف البنغلادشيون نبيتهم التي زرعوها في حدائق منازل وأراض زراعية لبنانية، بعدما استقدموا بذورها من موطنهم، لتضاف إلى زراعات أجنبية باتت تنتشر في عدد من المناطق اللبنانية. تختلف التسمية من بنغلادشي إلى آخر. البعض يسميها «كارولا» فيما يطلق عليها آخرون اسم «كارول». تسميتان لم تروقا إلى البعض الذين اختاروا اسماً أدق لهذه النبتة: «كوسا بنغلادشية». وهي تتميز بعدم حاجتها إلى مساحات زراعية أو نوعية معينة للتربة. ترمى بذورها عشوائياً، فتتمدد وترتفع على غرار شتلة الفاصولياء. أسابيع قليلة تفصل بين زرعها

لم بات العمال البنغلادشيون إلى لبنان خالي الوفاض. دفعهم تمسكهم بـ«كوسا» موطنهم، أو «الكارول»، إلى الإصرار على زراعتها على شرفات المنازل، قبل أن تنتشر ويقبل عليها المزارعون والمواطنون. هكذا باتت تقترب الزراعة البنغلادشية الشعبية من تحقيق هذه الخاصية في لبنان

وعملياً إنتاجها الغزير. سهولة دفعت بالعمال البنغلادشيون إلى زرعها على الشرفات أو حدائق المنازل، وأحياناً على أرض المبانى التي يقطنونها حيث تتسلق أعمدة الكهرباء.

لا تتطلب زراعتها مهارات أو كلفة عالية. ودفع ازدياد الطلب عليها عدداً من المزارعين اللبنانيين إلى اعتمادها. زرع محمود الزين الكارول في بستانه، قائلاً «لم يكلفني الأمر شيئاً. أصغر نبتة لبنانية تحتاج إلى تسميد وري، بعكس الكوسا البنغلادشية القنوعة».

هكذا بدأت «الكارول» تتحول من مجرد زراعة بيتية إلى زراعة ربحية، لتتوسع دائرة انتشار زراعتها وعرضها في الأسواق. ويسعى عدد من المزارعين إلى استغلال مساحات زراعية مهملة داخل بساتينهم لزراعة الشتلة البنغلادشية «اليس طمعا، فالتجارة حلال»، بحسب أحد المزارعين.

عقد بعض المزارعين صفقة مع بائع بنغلادشي يدعى معصوم كريما لتصريف نتاجهم من الكارول من خلال بيعها للجالية البنغلادشية في لبنان. مهمة يعدها كريما «غير شاق»، خصوصاً أن «الإنتاج لا يزال أقل بكثير من حجم الطلب».

أخيراً، عرضت الكارول في أسواق صيدا وبيروت، ولم يتردد الناس في شرائها. حدد التجار سعرها بحسب جودتها. بيعت الحبة الواحدة بالفي ليرة لبنانية حاداً أدنى.

عدا لونها، لا تشبه كوسا بنغلادش تلك اللبنانية. تضاريس ثمرتها مجدية وغير ملساء، يوازي حجمها «القرع». تتأبط حبتها أوراقاً خضراء بحجم كف اليد، جذورها ضعيفة وساقها رفيعة جداً. وتساعد «طراوة طرابينها» على نموها وتمددتها.

ومع أنتعاش مواسمها، لم يعد العمال البنغلادشيون يكتفون بعرض ثمارها، بل يبيع بذورها المحففة وأحياناً شتلات صغيرة معدة للزرع، ما أدى إلى انتشار «البسطات» على الطريق الساحلي.

تعمل اينورا بدامي في لبنان منذ سنوات، وقد استقدمت بذور الكارول من بنغلادش وزرعتها في منزل

عقد بعض المزارعين صفقة مع بائع بنغلادشي يدعى معصوم كريما لتصريف نتاجهم من الكارول من خلال بيعها للجالية البنغلادشية في لبنان. مهمة يعدها كريما «غير شاق»، خصوصاً أن «الإنتاج لا تقتصر على مساحات زراعية واسعة، بل تزرع في البيوت». يتحدث البنغلادشيون عن مذاقها الشهي بعد طبخها وإضافة التوابل إليها، فضلاً عن كونها أساس مطبخهم، حيث تستخدم شرائحها في إعداد الصلصة وطهي أطباق أخرى.

هذا في بنغلادش. أما في لبنان، فقد دأب اللبنانيون على تناول الكوسا البنغلادشية بانتظام. لم يغرم طعمها فقط، بعدما خضعوا لنصائح البنغلادشيون الذين اعتادوا التحدث عن أهمية تناولها لمعالجة مرض السكري إذ تحتوي ثمارها على مواد غنية تنظم نسبة السكر في الجسم. وأكد بعض المصابين بالمرض صحة الأمر. وقال محمود الفيرصلي إنه «لاحظ تأثيرات ايجابية بعد تناوله الكارول، خصوصاً لناحية انتظام السكري بعدما عانى ثقلاته». ولم يتردد في تقديم النصيحة: «تناولوا قليلاً منه، تصحوا».

عقد بعض المزارعين صفقة مع بائع بنغلادشي يدعى معصوم كريما لتصريف نتاجهم من الكارول من خلال بيعها للجالية البنغلادشية في لبنان. مهمة يعدها كريما «غير شاق»، خصوصاً أن «الإنتاج لا تقتصر على مساحات زراعية واسعة، بل تزرع في البيوت». يتحدث البنغلادشيون عن مذاقها الشهي بعد طبخها وإضافة التوابل إليها، فضلاً عن كونها أساس مطبخهم، حيث تستخدم شرائحها في إعداد الصلصة وطهي أطباق أخرى.

هذا في بنغلادش. أما في لبنان، فقد دأب اللبنانيون على تناول الكوسا البنغلادشية بانتظام. لم يغرم طعمها فقط، بعدما خضعوا لنصائح البنغلادشيون الذين اعتادوا التحدث عن أهمية تناولها لمعالجة مرض السكري إذ تحتوي ثمارها على مواد غنية تنظم نسبة السكر في الجسم. وأكد بعض المصابين بالمرض صحة الأمر. وقال محمود الفيرصلي إنه «لاحظ تأثيرات ايجابية بعد تناوله الكارول، خصوصاً لناحية انتظام السكري بعدما عانى ثقلاته». ولم يتردد في تقديم النصيحة: «تناولوا قليلاً منه، تصحوا».

عقد بعض المزارعين صفقة مع بائع بنغلادشي يدعى معصوم كريما لتصريف نتاجهم من الكارول من خلال بيعها للجالية البنغلادشية في لبنان. مهمة يعدها كريما «غير شاق»، خصوصاً أن «الإنتاج لا تقتصر على مساحات زراعية واسعة، بل تزرع في البيوت». يتحدث البنغلادشيون عن مذاقها الشهي بعد طبخها وإضافة التوابل إليها، فضلاً عن كونها أساس مطبخهم، حيث تستخدم شرائحها في إعداد الصلصة وطهي أطباق أخرى.

هذا في بنغلادش. أما في لبنان، فقد دأب اللبنانيون على تناول الكوسا البنغلادشية بانتظام. لم يغرم طعمها فقط، بعدما خضعوا لنصائح البنغلادشيون الذين اعتادوا التحدث عن أهمية تناولها لمعالجة مرض السكري إذ تحتوي ثمارها على مواد غنية تنظم نسبة السكر في الجسم. وأكد بعض المصابين بالمرض صحة الأمر. وقال محمود الفيرصلي إنه «لاحظ تأثيرات ايجابية بعد تناوله الكارول، خصوصاً لناحية انتظام السكري بعدما عانى ثقلاته». ولم يتردد في تقديم النصيحة: «تناولوا قليلاً منه، تصحوا».

عقد بعض المزارعين صفقة مع بائع بنغلادشي يدعى معصوم كريما لتصريف نتاجهم من الكارول من خلال بيعها للجالية البنغلادشية في لبنان. مهمة يعدها كريما «غير شاق»، خصوصاً أن «الإنتاج لا تقتصر على مساحات زراعية واسعة، بل تزرع في البيوت». يتحدث البنغلادشيون عن مذاقها الشهي بعد طبخها وإضافة التوابل إليها، فضلاً عن كونها أساس مطبخهم، حيث تستخدم شرائحها في إعداد الصلصة وطهي أطباق أخرى.

هذا في بنغلادش. أما في لبنان، فقد دأب اللبنانيون على تناول الكوسا البنغلادشية بانتظام. لم يغرم طعمها فقط، بعدما خضعوا لنصائح البنغلادشيون الذين اعتادوا التحدث عن أهمية تناولها لمعالجة مرض السكري إذ تحتوي ثمارها على مواد غنية تنظم نسبة السكر في الجسم. وأكد بعض المصابين بالمرض صحة الأمر. وقال محمود الفيرصلي إنه «لاحظ تأثيرات ايجابية بعد تناوله الكارول، خصوصاً لناحية انتظام السكري بعدما عانى ثقلاته». ولم يتردد في تقديم النصيحة: «تناولوا قليلاً منه، تصحوا».

عقد بعض المزارعين صفقة مع بائع بنغلادشي يدعى معصوم كريما لتصريف نتاجهم من الكارول من خلال بيعها للجالية البنغلادشية في لبنان. مهمة يعدها كريما «غير شاق»، خصوصاً أن «الإنتاج لا تقتصر على مساحات زراعية واسعة، بل تزرع في البيوت». يتحدث البنغلادشيون عن مذاقها الشهي بعد طبخها وإضافة التوابل إليها، فضلاً عن كونها أساس مطبخهم، حيث تستخدم شرائحها في إعداد الصلصة وطهي أطباق أخرى.

وجبة الخضراء  
البنغلادشيون «وجبة الفقراء». وهي تعدّ «فخر الزراعة البنغلادشية». (الأخبار)



## الشوفان قيمة غذائية بكلفة متدنية

## موسم

نقولا ابو رجيلي

رئيس الجمعية التعاونية لمنتجي الحليب في تربل وجوارها، وصاحب مزرعة لتربية الأبقار في سهل بلدة كفرزبد (شرفي زحلة)، فدعا ساسين، إن «الفاو» عملت هذا العام على توزيع كميات من بذور «الشوفان والبيقية»



تساعد حبوب الشوفان على مقاومة الإجهاد والأرق (الأخبار)

ظروف إنتاجه، للوصول إلى مرحلة تصبح فيها كلفة الأعلاف أقل مما هي عليه حالياً». ومن الناحية الصحية، أشار إلى أن «استخدام الأعلاف الخشنة (خليط الشوفان والبيقية والشيلم والفضة، مع نسبة قليلة من التبن والذرة المخمرة) يساعد على توفير الطاقة الحرارية للتعويض عن نقص الوزن بعد الولادة، وتحسين إنتاجية الحليب، والوقاية من الأمراض التي تصيب أمعاء الأبقار».

هل يمكن الاستغناء عن الأعلاف المركزة؟ بلغت ساسين إلى استحالة ذلك، أقله في المدى القريب لأسباب عدة، أهمها: عدم قدرة صغار المزارعين على تحمّل الكلفة العالية لإنتاج الشوفان. وأضاف أن «الكميات المتوقعة إنتاجها سنوياً لا تكفي لسد حاجات السوق المحلية، فضلاً عن وجود صعوبة في تأمين الآف الأطنان التي يستورد معظمها من الخارج». واقترح تولي

الوزارات المعنية الإشراف على زراعة الشوفان وإنتاجه من خلال وضع برنامج دعم يمتد لسنوات، يلحظ تخصيص مساعدات مادية وعينية لصغار المزارعين ومنتجي الحليب.

للإنسان حصته أيضاً من فوائد الشوفان، التي تحتوي على مواد دهنية وبروتين تعادل أو تفوق تلك الموجودة في القمح والشعير. وتنصح اختصاصية التغذية عبير الطلياني بتناول الأتعمة التي تحتوي على هذه الحبوب؛ إذ تساعد مكوناتها في

تنشيط عمل القلب، وتسهيل عملية الهضم، وخفض مستوى الكوليسترول في الدم، فضلاً عن كونها مضادة للإجهاد والأرق. تنصح الطلياني الأشخاص المعرضين للإرهاق العضلي ومرضى الأعصاب بتناولها، لافتة إلى أن منظمة الغذاء والأدوية وافقت على زيادة الشوفان كمتعم غذائي في بعض

المنتجات الغذائية.

المنتجات الغذائية.

## تراث وآثار

## لغز الدوائر العملاقة في بادية الشام



المناطق التي تظهر الدوائر فيها لا يمكن العيش فوقها

كلم وعرضها 17 كلم. وقد عثر على 3000 موقع في الأردن، و2000 في المملكة العربية السعودية. ويستغرب العلماء وجود هذه الدوائر في حقول الصخور البركانية، وهي منطقة لا تصلح للسكن منذ أقدم العصور.

الدراسات لم تصل بعد الى تفسيرات حول طبيعة هذه المواقع بقدر ما زادت التساؤل عن أسباب بنائها: هل هي مصائد للغزلان التي كان يكثر وجودها في المنطقة في عصور ما قبل التاريخ، وخصوصاً أن الغزلان كانت تمثل المصدر الأساسي للحوم للإنسان في تلك الفترة، أم هي مبان دينية أقيمت لطقوس تكريم الآلهة؟

يؤكد الدكتور غاري رولفسون، البروفسور في قسم الأنتروبولوجيا في معهد وايتمان في واشنطن، أنه اكتشف في الأردن مقابر ومباني طقسية تعود الى فترة ما قبل التاريخ تشبه بشكلها الهندسي تلك الدوائر الحجرية الضخمة. وتنطلق اليوم دراسات أخرى من أجل معرفة الأسباب التي الى تشييد هذه الدوائر الحجرية في الصحراء البركانية، لكن هناك مشكلتان أساسيتان تؤخران عمليات فهم هذه المعالم. الأولى هي عدم تمكن البعثات العلمية من الحصول على صور جوية حديثة لهذه المعالم، تسمح لها بدراستها بتفاصيلها، ومع اختلاف وضع الضوء، والثانية استحالة طرح مقاربات بين هذه المعالم وأخرى مشابهة لها في العالم، لأنها فريدة من نوعها.

لكن كينيدي يعترف إكمال الدراسة لفترة سنتين على المواقع المكتشفة في المملكة العربية السعودية، وهو يستعين بصور من الأقمار الاصطناعية، ويؤوي في المرحلة الأولى وضع كاتالوغ للمواقع في محاولة لفهم هذه الظاهرة، التي يصفها بعض العلماء بأنها «مماثلة اكتشاف عالم جديد»، وخصوصاً أن المنطقة أدت دوراً محورياً في تاريخ البشرية في عصور ما قبل التاريخ.

المثني موقع، ولا يتجاوز طولها 270 متراً، فيما تلك المنتشرة في البادية أكبر وأكثر عدداً وأقدم، لكن السؤال هو: لماذا لم تستحوذ حتى الآن على الاهتمام المناسب؟ قد يكون السبب رفض الدول العربية خلال الخمسين سنة الماضية تزويد العلماء بالصور الجوية الضرورية لدراسة هذه المعالم، وعدم السماح لطائرات الاستطلاع والتصوير بالقيام بالمهمة، لكن، بفضل برنامج Google Earth تبدال المواقع وبات كينيدي يعمل على دراساته هذه من مكتبه في أستراليا، ويساعده على محاولة حل هذا اللغز زملاء منتشرون في جامعات عدة، من كوبنهاغن الى واشنطن. وهو قام بمسح ما يعادل 1241 كلم مربعاً بالقرب من جدة، في منطقة طولها 73

أشكالها وهندستها بين الدائرية واللولبية والمستقيمة. وتتميز المواقع ذات الأشكال الدائرية بجدران سميكة وتقسيمات داخلية، وتتميز الجدران بأنها صغيرة لا ترتفع عن سطح الأرض أكثر من 50 سم، وتمتد على نحو مستقيم لمسافات قد تصل إلى 5 كلم، كذلك الموجودة بالقرب من مدينة جدة. ويقول كينيدي إن «ضخامة المباني تبرز المجهود المبذول لبنائها»، ويعتقد البدو بأنها من «أعمال القدماء»، فيما يعيدها علماء الآثار إلى فترة تمتد ما بين سنة 9000 ق.م. و2000 ق.م.

يشبه كينيدي هذه المواقع برسوم «نازكا» ذات الشهرة العالمية والموجودة في أميركا الجنوبية، وهي تعود إلى القرن الخامس الميلادي ولا تتعدى

الأرض، إذ إنها لا تُشاهد إلا من الجو. ويكشف كنسدي في إحدى أكثر الدراسات أهمية حول الموضوع عن وجود حوالي مليون موقع من هذه الأشكال في نطاق جغرافي يمتد بين سوريا واليمن في الصحراء، تراوح

ليس معروفًا ما إذا كانت الدوائر مصائد للغزلان أم معابد للآلهة

أشكال دائرية عملاقة تمتد على كيلومترات بدأت الآن دراستها على نحو تفصيلي بفضل برنامج Google Earth. ويبقى السؤال: الى ماذا ترمز هذه الأشكال الغريبة، وهل كانت مصائد أم معابد للآلهة؟

## جوان فرسخ بجالي

بدأت القصة سنة 1927 حينما كان الطيار البريطاني برسي ميتلاند يقوم بعملية نقل للبريد بين القاهرة وبغداد. من طائرته، رأى أشكالا غريبة في الحقول البركانية السوداء في سوريا وشرق الأردن والمملكة العربية السعودية: حجارة مرصوفة على نحو دائري. نقاط سوداء في صحراء قاحلة وعلى بعد مئات الكيلومترات من المدن الكبرى، وآلاف من الدوائر الحجرية المرئية فقط من الجو، التي يصل قطرها أحياناً إلى سبعين متراً. استغرب ميتلاند هذه الظاهرة، فوثقها بصور جوية ونشر عنها مقالة. وضاع خبر الاكتشاف، وعاد السير ليف هذه الأشكال حتى سنة 1970 عندما اكتشف الصور الدكتور دافيد كينيدي. فهذا الأستاذ المحاضر في التاريخ القديم والكلاسيكي في جامعة أستراليا الغربية كان يدرس الصور الفوتوغرافية القديمة عن الأردن حينما عثر على مجموعات الصور الكبيرة. وأطلق في تسعينات القرن الماضي مشروعاً يوثق هذه المواقع الأثرية في الأردن بصور جوية جديدة، مؤكداً أنها مواقع أثرية فريدة من نوعها، وتصب رؤيتها على مستوى

## الآثار المغمورة معرضاً في الأميركية



لتصفي على المعرض حيوية كان يفقدها.

الصور الفوتوغرافية تبرز القطع الأثرية والمواقع حول العالم، من دون أن تعطي البحر المتوسط حصة كبيرة، فغابت الإسكندرية عن اللوحات مثلاً، علماً بأن المكتنات المكتشفة أمام شاطئها في العقدين الماضيين تعد من أهم اكتشافات القرن العشرين، لكن المعرض يعطي فكرة عن نوع الآثار المغمورة، وكيف يجري البحث عنها، ما بحث بالطبع على المطالبة بالمحافظة عليها عبر توقيع اتفاقية اليونسكو لحماية الآثار المغمورة.

المعرض الذي بدأ منذ أيام ينتهي غداً في الجامعة الأميركية، لبيداً جولة واسعة على بقية المدن اللبنانية، للتعريف بالآثار الثقافية المغمورة.

«فيكتوريا» الغارقة قبالة شاطئ طرابلس منذ عام 1893، وسنسل ومقال مرفأ صور، التي تعود إلى القرن الرابع ميلادي.

ولإضافة بعض الحياة على المعرض الفوتوغرافي، عرض متحف الجامعة الأميركية بعضاً من القطع الأثرية من مجموعته المكتشفة في قاع البحر. فكانت لتمثيل آلهة الخصوبة عند الفينيقين، التي عثر عليها في صور، مكانة خاصة، وفي خزانة ثانية، وضعت جرة نبتت عليها طحالب بحرية، إضافة الى مراسي السفن الحجرية. وأفادت بدر أن مكتشف الباخرة الغارقة أمام طرابلس كريستيان فرنسيس أسهم في المعرض بتقديم خوزة للغطس، كانت تُستعمل في بداية القرن، ومجسم للسفينة الغارقة. وقد أتت هذه القطع

وأوضحت مديرة المتحف الدكتورة ليلي بدر أن هذه الصور (تهدف الى إلقاء الضوء على التراث المحلي، وإبراز الوجه الفينيقي للآثار المغمورة، لذلك أضيفت لوحة لسفينة فينيقية غرقت مع حمولتها، وجرى اكتشافها في موقع أولوبورن التركي، كما تبرز بقية الصور المتعلقة بلبنان العلاقة الوطيدة بين مدن الشاطئ والبحر، فأدرج ضمن الصور الملقح البحري للحجارة الرملية في جبيل (وهو يقع إلى جانب خندق ودرج محفور بالصخر، وكانت لصور حصة في المعرض: المقالع والمرفا الغارق والسنسل والقطع الأثرية المكتشفة قرب شاطئ المدينة».

كذلك أدرج المتحف الغواصة الفرنسية «لو سوفلور»، التي غرقت قبالة شاطئ خلدة عام 1942، والسفينة البريطانية

لمناسبة الذكرى العاشرة لاتفاقية حماية الآثار المغمورة، نظمت منظمة اليونسكو، بالتعاون مع اللجنة العالمية للمتاحف ومتحف الآثار في الجامعة الأميركية في بيروت، معرضاً فوتوغرافياً لصور آثار عثر عليها تحت المياه. ويبرز المعرض الجمال الفريد للقطع الأثرية المكتشفة في المواقع المغمورة، التي عادة ما تتكون من سفن أو غواصات أو حتى في بعض الأحيان من أحياء سكنية.

يهدف المعرض، الذي تنقل بين بلدان عدة، إلى إبراز أهمية تلك المواقع وضرة حمايتها. وهو يضم ثمانين عشرة صورة لمواقع أثرية تحت المياه من كافة القارات. وأضاف متحف الجامعة الأميركية إلى المجموعة سبع صور لآثار مغمورة في لبنان وتركيا.

على نحو مفصل. ويخشى العلماء من تعرض هذه القطع الفريدة من نوعها للتدوير لبيع معدنها الذهبي، فيما يرجح الآخرون أن تختفي في سوق الآثار، التي تزدهر على الحدود مع مصر.

مما دفع ببندرين الى تحذير دور المزاد العلني العالمية من بيع هذه القطع، وخصوصاً أنه يحق للبيبا استردادها إذا ما عرضت في الأسواق.

لكن اللغز يكمن في سرقة الكنز، إذ إن عصابة عملت على ثقب السقف الإسمنتي لخزنة البنك التجاري في مدينة بنغازي للوصول إلى القطع النقدية، مما يشير الى أن السرقة كانت مدبرة مع بدء العمليات العسكرية، لكن مع ترويج لحرص حلف «الناتو» على عدم التعرض للمواقع الأثرية في عمليات القصف الجوي، جعل من شبه المستحيل عالمياً نشر خبر سرقة الكنز

اكتشاف الحضارات القديمة، علماً أن كنز بنغازي الذي اكتشف في منطقة برقا لم يدرسه العلماء بعد.

«سرقة الكنز ليست حدثاً معزولاً» بحسب المدير المساعد لمنظمة اليونسكو للثقافة فرنسيسكو بندرين، الذي قال: «من المتعارف عليه أن سرقة الآثار تحدث في زمن النزاعات المسلحة، أو في فترات الصلح، وهذا واقع تحاربه منظمة اليونسكو بانتظام».

يحقق الانترنت في قضية سرقة مجموعة نقود هليليستي ورومانية معروفة باسم «كنز بنغازي» من المصرف التجاري في هذه المدينة الليبية في أيار الماضي، إبان الثورة التي شهدتها ليبيا. يعود الكنز إلى الفترة الهليليستي والرومانية، حين كانت قطع النقد تضرب من الذهب والفضة. وهي تعد من أهم القطع الأثرية التي يجري عبر دراستها

## بنغازي: الكنز المسروق

# رسولة الأهل... تعود اللي



## فيروز Live الأعجوبة الدائمة

محاولات لتشخيص برنامج الليلة ذي «بلاتيا»

يلف التكتّم الشديد برنامج الحفلات التي يستضيفها مسرح «مجمّع بلاتيا» في ساحل علما (شمال بيروت)... هل يشارك زياد؟ هل تقدّم «السيدة» إحدى أغنياته الجديدة؟ المؤكّد أنّ فيروز ستجمع الليلة كلّ المتناقضات

بشير صفيّر

جمهوريةها في زمان غير متوقّع، كما في الأمس... غير أنّ المكان هذه المرّة غير متوقّع أيضاً. أربع حفلات في مجمع عصري («بلاتيا») مستحدث في ساحل علما. الأسئلة التي حامت حول الحفلة، في ظلّ التعظيم المحاط بتفاصيل الموعد، هي هي كالعادة. ماذا ستغني؟ هل سيشارك زياد؟ هل من جديد؟ تكتّم المعنيين الشديد بشأن البرنامج و«فشل» جهودنا في الحصول على أيّ جديد، دفعنا هنا إلى تقديم إجابات تقريبية، استناداً إلى تحليل بعض المعطيات.

في ما يتعلق بالبرنامج، قدّمت فيروز برنامجاً شيقاً في حفلاتها الأخيرتين في لبنان، جمع بين ريبورتوارها القديم (الأخوان رحباني، والأغاني التي تحمل توقيع زياد الرحباني، ومن بينها ما كان يقدم للمرة الأولى (أغنية «إيه في أمل»). البرنامج ذاته نهبت به فيروز إلى أمستردام في يونيو 2011. عموماً، بحقّ لأيّ فنان أن يقوم بجولة سنوية بالبرنامج ذاته إذا أنت ترويضاً للجمهور جديد. نحن

إنّ غابت فيروز عن جمهورها سنوات، تُحدث إطلالتها مفاجأة. إن فصلت أشهر فقط بين إطلالتين، يُفاجأ عشاقها أيضاً. في الحالة الأولى، يبرزون المفاجأة بالحديث عن فقدان الأمل باللقاء مع مرور الوقت. وفي الثانية، تأتي المفاجأة لأنّ الغياب المتوقع لم يطل. في الواقع، في حالات العشق المجنونة، يرتقي لقاء العاشق بمعشوقه إلى مستوى الأعجوبة. والأعجوبة بالمعنى السوريالي تقوم على المفاجأة. الشوق في العشق ليس حالة طارئة، وبالتالي فحضوره غير لافت. هو كالهواء من حولنا، لا ندرك وجوده؛ لأنه لن يغيب أبداً. عشاق فيروز مشتاقون إليها دائماً، وعندما يحدث اللقاء تولد المفاجأة. حتى أثناء الحفلة، عندما تتوارى لثوان، نلاحظها بصبر أنكه الانتظار.

فيروز التي قدّمت حفلتين في أكتوبر من العام الماضي، تعود اليوم إلى

... قلبي  
على نوب

بيار ابي صعب

لم نعد نسمع صوتها الحقيقي حين نسمعها، بل تلك الأصداء الطالعة من الوجدان الجماعي. كلما مرّ الوقت الذي يفصلنا عن ذواتنا، تبدو فيروز حالة مجرّدة. طيفاً وأسطورة. صوتاً وذاكرة. نكاد ننسى دائماً أنّها امرأة

مثلنا، مهما ابتعدت عن الحياة العامة. من هنا الدهشة التي تنتابنا كل مرّة، فمن النادر في حياتنا كبشر أن نقابل أطيافاً. من النادر أن نعانق سراب المرأة - الصوت التي تجسد ذاكرتنا الحية. إنها حاملة الوعود، والأحلام، وال«أمل» بعالم أفضل.

بالرخاء والاستقرار والطمأنينة والعدالة. بعودة الحب، والزمن الهارب، والأصدقاء الذين لا يبقى غيرهم في النهاية... فيروز كل ما تبقى لنا من الزمن السعيد، حين كان للأشياء مذاق، وللكلمات معنى، وللأوطان بثاء، وللمساكين شمس، وللأفكار من يؤمن بها، وللنساء من يستحقّهن، وللحرية من يطلع من أجلها على المريح.

كل اطلالة لفيروز تترافق مع لحظة سياسية خاصة. في أواخر 2006، وقفت بين المعتصمين في قلب بيروت، لتنتهر الحاكم الفاسد باسم «الأهالي الناطرين». في الخريف الماضي، بشرت الشعوب العربية بالأمل على شفا البركان. والآن تطل بعد الانفجار الكبير، المهيد بالاحتواء والتدجين. الليلة، لا شك في أن صوت «السيدة» سيحمل بلسماً للشعب السوري الجريح. فيروز، أما زال هناك من أمل؟

### «فيروز والرحابنة»

في إطار «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، يوقع فواز طرابلسي طبعة جديدة من كتابه «فيروز والرحابنة: مسرح الغريب والكنز والأعجوبة» (الرييس). في كتابه الصادر عام 2004، قدّم طرابلسي قراءة معمّقة للمسرحيات الرحبانية، وفكك طريقة تصويرها للصراعات السياسية والاجتماعية في لبنان...



## «الصوت الشامل» الذي فتت الشعراء

هالة نهر

«هي التي تجعل الصحراء أصغر، وتجعل القمر أكبر». هكذا صور محمود درويش سطوة صوتها. فيروز والأخوان رحباني عشقوا في الذاكرة، وشيدوا عمارة فنية وطنية وقومية عملاقة من نغم وشعر وحكايات شعبية ورمزية مستوحاة من الواقع المحلي، ومنسوجة على نول اليوتوبيا. لكن «مثالية» عاصي ومنصور كانت مدفوعة بمحرك الحلم والثورة. أما فيروز، فهي «اللقية» التي عثر عليها الأخوان، وأحسننا صوتها وتوظيفها. معظم ما أذنه يظهر أنّ صوتها يتوسط الصوت الأعلى عند النساء (الندى) والأكثر انخفاضاً (الرنان)، وهو إذاً من فئة الميترزو سويرانو. حتى الناقد الراحل نزار مروة،

لم يمل إلى تفسير تلك «الظاهرة الصوتية». وصف نزار قبانى صوت فيروز بالمائي، وأصاب الشعراء في محاولة اكتناه صوتها أكثر من الأكاديميين، ربما لأنّ فيروز «شاعرة الصوت» كما كتب مرّة أنسي الحاج، و«ما تغنيه (...) هو الشعر الذي يدخل على الحياة العادية أو الحياة العادية التي تتحوّل شعراً»، بحسب عباس بيضون. رغم أنّها لم تعد تتمتّع «بإمكانات صوتية خارقة»، فما أذنه منذ عقد ونيف يمثل ذروة تعبيرية واضحة، ويظهر أنّ العمر أسبغ هيبه إضافية على صوتها. فيروز أكثر من مطربة. إنها مغنية «شاملة» تنتقل بسلاسة بين «الغناء الليريكي» Lyrique، والفولكلور اللبناني المعدّل، والتراث التقليدي العربي (الموشحات)، والطرب

الشعبي والحديث، والأغنية الوطنية (إسواره العروس) والملتزمة (وحزن)، والجاز ممزوجاً بالموسيقى العربية (يا ليلي ليلي ليلي)، والتراثل السريانية والبيزنطية... إنها «نجمة الغناء الحديث» في العالم العربي، وأكثر من مطربة؛ لأنّ الطرب حالة انفعالية. أمّا ما تؤدّبه فيروز، فيرقى إلى مستوى التأمل، حتّى لو كان طربياً. هنا تكمن أهمية الأخوان رحباني اللذين كوّنا صوتها. بدورها، عرفت فيروز كيف تخدم مشروعها، وتصت «أناها» (ذاتها) في صوتها. وهذا ما يمكن تسميته «صناعة الصوت».

تجربتها مع زياد مثّلت نقطة تحوّل في مسيرة زاخرة. منذ أن تعاونت معه، لاحظنا إقبال الشباب على حفلاتها وأسطواناتها، وجنوح فيروز نحو استثمار صوتها، لا

أمام هذه الحال. لكن، استناداً إلى حفلات «بيت الدين» (2000 - 2003)، يرحّب أن يكون البرنامج جديداً في جزء منه. إضافة إلى أعمال من اليوم «إيه في أمل»، هناك مجموعة من أغنيات ريبورتوار الأخوان رحباني، جزء منها مشترك مع برنامج السنة الماضية. أما زياد، فلا شيء يمنع مشاركته، غير أن الأمر مستبعد. كذلك بالنسبة إلى وجود جديد على البرنامج. علماً أنّ فيروز نادراً ما قدّمت حفلة لا تتضمّن جديداً. كما يقال إن زياد الرحباني وضع مجموعة الحان خلال السنة الحالية، بهدف تسجيل اليوم جديد كامل لفيروز. هذا يوحي باحتمال إدراج عمل جديد على الأقل في الحفلة. غير أنّ استبعاد مشاركة زياد يضعف هذا الاحتمال، إلا في حالة وحيدة، أن يكون الجديد شرقياً ثقيلاً، أي لحناً لا يتطلّب بالضرورة إشراف زياد على تنفيذه

(أقله في المرّة الأولى أمام الجمهور). بالنسبة إلى الفرقة الموسيقية، نكاد نجزم بأنها ستكون شبيهة بالأوركسترا التي رافقت فيروز في «بيال»، أي التشكيلية الناقصة نسبة إلى الأوركسترا المذهلة في «بيت الدين». أما إذا قيّد لنا أن نكتب عمّا نتمناه، ويتمناه كثيرون، فهو وجود أوركسترا كاملة الأوصاف في كل عائلات الآلات الشرقية والغربية (الكلاسيكية والحديثة). زياد على البيانو (أي ناحت روح الحدث موسيقياً). برنامج خاص مختلف عن كل ما سبق، في أجزاءه الثلاثة: القديم والحديث والجديد. في هذه الحالة، إن تحققت هذه الأمانى، تضيق معاني عبارات «مفاجأة»، «عجوبة» و«حلم» بالحدث. اعتبار هذه التوليفة فائقة للوصف، لا يعني أنها مستحيلة في المستقبل. مع تبدّل الظروف، تتبدّل المعطيات والنتائج. مثلاً، ثمة توجهات



# لثة إلى جمهورها

## يا أم زياد... غني لدمشق!

دمشق - انس زرز

سامر يوسف، صاحب إذاعة «شام. أف. أم.» الذي يحرص دوماً على متابعة جميع حفلات فيروز أينما كانت، وبقي أميناً في إذاعته على تقديم فقرات فيروزية صباحية ومسابحية. «مجرد إقامة فيروز لحفلات ونحن نعيش ظروفًا صعبة في سوريا، أعدّه نوعاً من التواصل الإنساني للسيدة مع الشعوب العربية، فهي توفّر تماماً مدى عشق الشعب السوري لفنّها. أتذكر هنا أغنية «إيه في أمل»، واعتقد أنّها ستغنيها كرسالة اعتقد غير مباشرة للسوريين كافة»، يقول متمنياً أن تغني إحدى أغنياتها للشام. لكن يوسف لن يشارك في الحفلات التي تنطلق اليوم. «يبقى جرح الوطن النازف أرفع وأعلى من أي اعتبارات أخرى». من جهتها، فوجئت المغنية السورية رشا رزق لدى سماعها

بالنسبة إلى عشاقها السوريين، يعدّ حضور حفلة فيروز حدثاً استثنائياً، من الصعب تفويته. هذا ما يحوّل تفاصيل أي من حفلاتها، إلى وجبة من الأحاديث اليومية. آخر لقاء جمع الشباب السوري مع «أم زياد» كما يحلو لبعضهم تسميتها، كان في شهر شباط (فبراير) من عام 2008، عندما قدمت مسرحية «صح النوم» على مسرح «دار الأوبرا» السورية، بعد غياب استمر أكثر من 30 عاماً عن عاصمة الأمويين. لكن تأتي حفلات «بلاتيا» هذا العام في وقت تعيش فيه سوريا أحداثاً دموية منذ قرابة 9 أشهر، ما انعكس سلباً على المزاج العام، وأدى إلى عزوف الكثيرين عن محاولة حجز بطاقة لحضور الحفل. كانت هذه الحال مع

## بريد القلب قصيدة ورسالة

تلك المغنية

(إلى فيروز)

يفكر دائماً في أنّ تلك المغنية قد هزّت سريره بالحساسين وحرسّت درويه ببقطة العاشقة، أكثر ممّا فعلت كتيبة من العمّات والخالات، أكثر من جدّته وجدّه، أكثر من أمّه وأبيه. يُفكر دائماً في أنّها علّمته بصوتها أكثر من جؤقة مُدرّساته، ومن مطالعته الطويلة الشائقة في الأشجار والكتب وسيرٍ من جأؤوا قلبه إلى الأرض. وكيف كان بإمكانه - دون تلك المغنية - أن يأسر بالطمأنينة أرواح الذين قتلوا وهم يحاولون أن يجعلوا الفجر حُرّاً في بلادهم. هو قطعاً لم يولد من رحم أمّه. يهياً له دائماً أنّ تلك المغنية أنجبتّه - دون أن تدري - من حنجرتها!

نجوان درويش (القدس)

## شو اللي بيميز صوت فيروز؟

كأستاذة غناء، فيني قول إنو الصوت مش كل شي عند المغني. ما بيهم كم «أوكتاف» فيه يغني. اللي بيهم هو شو مخبي ورا هالنوتات اللي عنده. هل إنو عنده قصة أو إنو بس عنده سلم موسيقي زابط. الصوت الحلو هو الروح اللي عادة ما بتتنشع. ومع هيك فنانيين مثل فيروز وبيلي هوليداي أو نينا سيمون ولويس أرمسترونغ أو ماريا كالاس (اكيد كل واحد بريبرتوار مختلف)، ببساطه تشوف الصوت والروح. ومن هون ما فيك إلا ما تقول: أه شو حلو... ومع غيرهن بقول: آخ يا راسي، أما شو عاملينه (للمطرب أو للمطربة) نحنا؟ صوت فيروز صوت مميز وناذر جداً لأنه بيختصر كلام كثير وما بيحب كثرة الحكي. صوت فيه ألوان مختلفة وهي اللي بيخلينا كلنا نشوف معها شو عم بتغني. صوتها فيه لعب وفيه مرح وزعل وفرح وعتلة همّ وسخرية وفيه كرامة ودفا وحنان وكمان فيه مغناطيس بيشد حتى اللي ما بيثرا من اليمين للشمال. صوتها بيذكرني بالممثلين الكبار مثل فاتن حمامة، مارلون براندو، أفا غاردنر... بيقدّر صوتها يلبس حيال الله دور... فيه كاركثير وتمثيل وشعر. حتى إنو صار صوتها بيشبه السهل الممتنع اللي بتغنيه.

وصوت فيروز فيه نوع من الدوا لأمرضنا العربية المستعصية... مثلاً كلنا حسينا بغنية «إيه في أمل»... إنو اذا فيروز وزياذ قالوا هيك يعني خلينا نضل هون... انشالله ما يكون قاصد شي ثاني.

اديش غنّت فيروز للطرقات والساحات والمفارق... معقول ما في أوتوستراد باسمها أو شي ساحة فنية مثلاً باسمها أو مشروع أو معهد أو مسرح أو صرح ثقافي...

بزعل لما بعرف انو فيروز ما بتترك البيت كثير وما بتشوف ناس كثير. لازم تعرف انو كل بيوتنا هي بيت ثاني لها. يا ريت بعرف اي نهار الست فيروز بتستقبل زوّارها... لاني بحب سجّل اسمي. وكل عيد وهي بالف خير.

غادة غانم (فنانة لبنانية)

## سيأتي السوريون لتضمد جراحهم

دمشق - سامي رستم

وأبحروا في صوت غنّي «يا سلام على بكر يا سلام»... وعادوا إلى دمشق ومعهم «إيه في أمل». اليوم الحكاية لا تشبه المرات السابقة. مشاهدة فيروز تغني ستكون مختلفة. هم يسافرون من بلاد باتت تحترف الحزن... اعتاد السوريون التباري على محبة فيروز. اليوم يختبرون بعداً آخر من هذه المحبة. بعد يفرض نفسه رغماً عن الجميع. سيصنّ كثيرون على أن فيروز خصّتهم برسائل لهم، وحدهم دون غيرهم.

بعضهم قد يذهب بالحلم بعيداً. كل ما ستغنيه هو لسوريا. إن غنت «أحكي لي أحكي لي» فهي تسألنا عن حال البلاد. وإن اختتمت بـ «نشتم علينا الهوا» فهي تحذرننا من الغربة. الحضور السوري سيعطي للحدث زخماً كبيراً؛ لأنه يأتي في ظل ظروف اقتصادية صعبة، إضافة إلى المفاجآت غير المتوقعة، فالبعض لديه حذر من الاضطرابات الأمنية، وآخرون يتخوفون من الزلزال الذي يتهذد المنطقة. سيأتي السوريون إلى السيدة لتضمد جراحهم. فيروز ستل من ساحل علما كأنها تنادي الناس ليكونوا كثرًا معها في صلاتها. وها هم عشاقها ذاهبون إليها ليكملوا فصلاً من الحكاية، فصل من السهل تحويله لنذب الجراح، لكنه سيكون حتماً كما توده صاحبة «إيه في أمل»... نافذة أمل على عام جديد، وحب جديد.

فيروز ستغني... كانت المفاجأة كبيرة للمتابعي صفحتها على فايسبوك. لم يكن الحدث متوقّعا حين أعلنت ريمما الرحباني تنظيم حفلات تحييها فيروز في «مجمع بلاتيا». لكن مهلاً... «بلاتيا» يتساءل الجميع أين يقع هذا المكان؟ وما هي إلا دقائق حتى ينتشر إعلان الحفلة، ورباط لموقع المسرح على موقع التواصل الاجتماعي. هنا في دمشق، لم تنته الصحف والمجلات السورية إلى الخبر، ولم تشر إليه في صفحاتها الثقافية المشغولة بمستقبل الدراما ومواقف الفنانين. لكن محبي السيدة كانوا كالعادة على الموعد. تولّوا بأنفسهم مهمة نشر الخبر، وانهايات الاتصالات على مركز بيع التذاكر في دمشق، للاستفسار عن أسعار البطاقات التي تأخر إعلانها لسبب مجهول.

منذ مطلع الخمسينيات، حين انطلق صوتها عبر أثير الإذاعة السورية تغني «عتاب»، أصبحت فيروز أحد أسرار المدينة. دمشق تغيرت ولم تتغير... ظلت فيروز ما يجتمع عليه كل السوريين. في بيروت، لا يكتمل المشهد الفيروزي من دون حضور السوريين. كانت حفلات «بيلال» آخر محطاتهم في حضرة «جارة القمر». زحفوا إليها من كل سوريا

سيصرون على  
انها خصّتهم برسائل  
لهم وحدهم دون  
غيرهم

## قافلة الانتظار الجميل أمام شبك التذاكر

إهام نصر تابت

الزمن: 2011/11/11 الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر  
المكان: فيرجين ميغاستور  
تنظر السيدة الخمسينية إلى الرقم المدوّن على الورقة التي حصلت عليها بعد انتظار. إنه 520. يجول بصرها في المكان المزدهم ثم يستقر على الساعة. تقول بصوت خافت، لكنه مسموع: نصف ساعة لنحصل على الرقم، فكم سننتظر لنصل إلى شبك التذاكر ونأخذ البطاقات. تبتسم سيدة واقفة إلى جانبها وتعلّق: «الانتظار سيكون طويلاً». تتشجع أخرى وتشارك في الحديث: «أنا كنت هنا قبل أن يبدأ بيع البطاقات ورقمي 322، لا أعتقد أن دوري سيحل قبل الساعة الثالثة». تبدو الخمسينية مرتبكة: «اليوم

عيد ميلاد ابنتي، وكان ينبغي أن أصل إلى البيت باكراً لأحضر العشاء». تجيبها إحداهن بخبث: «عليك أن تختاري إما بطاقات حفلة فيروز أو عشاء ابنتك. نحننا هنا منذ الصباح». «كرمال فيروز منظر معلّش»، تعقب إحداهن بمرح. رقمها كان 85. هي من المحظوظين نسبياً. تتسع دائرة المشاركين في الحديث، ولا يؤدي الإزدحام إلى أي من حوادث «المطاحشة والتدفيش». يتبادل الواقفون تعليقات من وحي المناسبة، الحدث ينسج نوعاً من العلاقات بينهم. والبعض تطوع لإرشاد الوافدين إلى كيفية الحصول على رقم. «أنا حضرتها في بيت الدين» تقول صبية. فترد أخرى: «هذه أوّل مرة، كان حلم حياتي أن أراها».

تقترب فتاة في العشرين وتغيّر

الحديث قليلاً: «اليوم ساذهب لأرى الصلاة حيث ستغني، أنا أسكن في المنطقة قريباً من ساحل علما». «أين تقع ساحل علما؟» يسألها أحد الشباب. تتبرع بشرح وافٍ عن كيفية الوصول إلى المسرح. تجتسم أخرى تبدو أكثر دراية: «أنا من ساحل علما، هذا مشروع للشيخ جوان حبّيش، وهو ليس قديماً، بل حديث. ستدشنه فيروز. القيّمون عليه يعدّون مجيئها إليه بركة. الناس هناك مذهولون. لا أحد يصدق أن فيروز ستغني في ساحل علما... أنا علمت من مصدر موثوق أن الصلاة فريدة من نوعها في الشرق الأوسط». توالى التعليقات إلى أن اخترقت الجموع سيدة وقالت: «عفواً، نحن لا نسمع الأرقام. من يتولى التنظيم هنا؟» يجيبها أحدهم: «الجمهور نظم نفسه، أصحاب الأرقام التي

اقترب دورها يتقدمون إلى الأمام». تحتج السيدة مجدداً: «يجب أن نعرف أين وصلوا». يصحح الاحتجاج مسار الأمور، ويتولى أحدهم قراءة الأرقام بصوت مرتفع، فتنتظم الصفوف أكثر أمام شبكي التذاكر، ويتعدّد أصحاب الأرقام المتأخرة قليلاً. البعض يأخذ «بريك» على الدرج. آخرون يتجولون بين الأجنحة. فجأة يطل أحد السياسيين، يتجه إلى حيث «ستاند» المجلات. يبتسم للجمهور ويسأل: «شو في هون؟» يجيبه أحدهم: «بطاقات لحفلات فيروز». يقول السياسي: «أه... فيروز!» يهز رأسه، يتمشى قليلاً، يأخذ محلة ويغادر... ويظل المنتظرون في انتظارهم الجميل، كان المساحة التي تحتضنهم مدى يعزلهم عن أي شيء آخر في المكان والزمن. إنه مدى فيروز.



الفنانة جوليا بطرس حاملة صورة فيروز

Scoop

## مايا VS هيفا: من يفوز بقلب راغب؟

بعدهما تلقى القيمون على «بيال» إنذاراً بمنع هيفا من المشاركة في حفلة رأس علامة التي يقدمها عشية رأس السنة في المجمع، ها هي الأخبار تتزايد عن حلول مايا دياب بديلة لصاحبة «رجب»

هنا جلا

الليلة ينطلق برنامج «أربا إيدول» على قناتي mbc1 و lbc، فيطل راغب علامة ومعه أحلام والموزع الموسيقي المصري حسن الشافعي أعضاء في لجنة التحكيم التي ستقيم المشتركين. لكن برنامج البحث عن المواهب ليس مشروع «السوبر ستار» الوحيد، بل يسعى إلى إطلاق أغنية منفردة جديدة، يؤديها مع المغنية التركية Askin Nur Yeni. ويعمل الطرفان حالياً على وضع اللمسات الأخيرة على العمل الذي يحمل عنوان «سيفديكيا» استعداداً لتصويره في تركيا. راغب وأشكين سيتبادلان الأدوار وسيسمع الجمهور للمرة الأولى النجم اللبناني يغني باللغة التركية فيما حفظت أشكين بدورها بضع الكلمات باللغة العربية.

لكن ماذا عن كواليس حفلة رأس السنة المنتظرة؟ وهل يبحث «العلامة الفارقة» عن نجمة أخرى تشاركه الحفلة في «البيال» (وسط بيروت) بعيداً عن هيفا وهبي؟ تبدو هذه الأسئلة مشروعة بعدما أطل علامة في حفلة عيد الأضحى مع المغنية فيفيان مراد، وهو ما أثار



راغب علامة وهيفا وهبي في كواليس ليلة رأس السنة 2011

في وقت سابق من إحياء حفلات لم تنظمها الشركة.

ولعل كل هذه التساؤلات تقودنا إلى واقع واحد: يبدو أن هيفا وهبي لن تغني مع راغب علامة في رأس السنة، بل ستحل مكانها مايا دياب التي باتت المرشحة الأقوى للغناء إلى جانب «السوبر ستار» ومنافسة هيفا عربياً. وكانت أسهم دياب قد ارتفعت على الساحة الفنية بعد تقديمها الناجح لبرنامج «هيك مغني»، ثم إصدار أغنيتها «حبيبي». كما أنها ستصبح قريباً الوجه الإعلامي لشركة «سوني» العالمية.

وكانت مصادر مطلعة على التطورات على الساحة الفنية قد أكدت لـ «الأخبار» أن القيمين على مجمع «بيال» تلقوا إنذاراً من «روتانا» يحذرهم من السماح لهيفا بإحياء أي حفلة من دون العودة إلى الشركة المذكورة للحصول على الموافقة.

ويذكر أن قاضي الأمور المستعجلة ردّ الدعوى التي تقدّمت بها الشركة السعودية ضدّ هيفا لمنعها من إحياء حفلة في عيد الأضحى. كذلك واصلت كل الإذاعات اللبنانية والعربية بثّ أغنية النجمة اللبنانية الجديدة «بدي شوف بعينك حب» رغم تحذيرات «روتانا». كما انتصرت هيفا ضدّ الإنذار الثالث الذي وجهته لها الشركة لمنعها من الظهور في الحلقة الأخيرة من برنامج «ديو المشاهير». وكانت قد صرحت عبر حسابها على موقع تويتر أنها لن تقبل بعد اليوم أن تقلل «روتانا» من احترامها، «لا أريدكم بعد الآن ولن أسمح لكم بلي ذراعي» كتبت.

هل تتحدّى «بيال» إنذار «روتانا» ليحتفل الجمهور بحلول العام الجديد مع النجمين راغب علامة وهيفا وهبي؟ أم أن مايا دياب ستكون البديلة في انتظار انتهاء المشاكل العالقة بين صاحبة «رجب» والشركة السعودية؟

هاجمت هيفا شركة «روتانا» على تويتر

الافتات الإعلانية على الطرقات». هنا تحديداً يبرز سؤال من نوع آخر: هل ستقوم «روتانا» بتسديد ضربة قاضية لهيفا هذه المرة فتمنعها من الغناء مع راغب في رأس السنة؟ لم تتضح بعد المعالم الأخيرة للعلاقة بين هيفا والشركة السعودية. حتى الساعة لا تزال «روتانا» تمتلك حق إدارة أعمال النجمة اللبنانية. وانطلاقاً من هذا الواقع حاولت منعها

علامات استفهام عدة عن استبعاد هيفا عن الحفلة، خصوصاً أنها اعتادت مشاركته حفلاته في الفترة الأخيرة. وفي اتصال مع خضّر علامة شقيق راغب ومدير أعماله قال لـ «الأخبار»: «لا خلاف مع هيفا وهبي، لكننا لسنا اليوم في صدد الإعلان عن اسم الفنانة التي تشاركنا حفلة رأس السنة». وأضاف: «ستعرفون الاسم قريباً أي عند تعليق

مسرحية

يقدم

مسرحية

MASKS OF VIOLENCE

نص أتيل عدنان و هينر مولر

اخراج فرنك ردايز

10 9 8 كانون الأول 2011 الساعة 8:30 مساءً

اسعار البطاقات : 10000 – 15000 25000

للحجز مسرح المدينة شارع الحمراء بناية السارولا

01753010/11

دار الساقية

تشرف بدعوتكم إلى حفلة توقيع كتاب

عروض العديقة

للشاعرة

عناية جابر

الأحد 11 كانون الأول 2011

من السادسة إلى الثامنة مساءً

جناح دار الساقية

معرض بيروت الدولي للكتاب - بيال

الأخبار



## حريات

## الرقابة اللبنانية لا تتسمل «صوت جريء»

مطلع العام المقبل، تنطلق عروض فيلم Out Loud للمخرج اللبناني سامر دعبول، لكن العمل لن يعرض بصيغته الأصلية بل بأخرى معدلة فرضها مقص الرقيب

## باسم الحكيم

الرقابة على الأفلام السينمائية تضرب من جديد، لا لتعدل نصاً «يثير النعرات الطائفية»، بل لتحذف مشاهد عاطفية أساسية في فيلم «صوت جريء» - Out Loud) للمخرج سامر دعبول (1968). كان على هذا الأخير الرضوخ لتوجيهات الرقابة في باكورة أعماله اللبنانية، بعد فيلم يتيم في أميركا بعنوان Finding Interest. يضيء الشريط الذي صوّر في خريف عام 2009 في زحلة (البقاع)، على ارتباط فتاة بثلاثة شبان في وقت واحد، إضافة إلى قصة حب «محزومة» بين شابين بأسلوب تراجيوميدي.

وكان الفيلم قد شارك هذا العام في إحدى المظاهرات ضمن «مهرجان كان السينمائي»، وفي «مهرجان هامبورغ» في ألمانيا، وفي «واشنطن دي سي» حيث حصد جائزتين. ومن المتوقع أن تنطلق عروضه في الصالات اللبنانية مطلع 2012.

تبدأ الأحداث مع جايسن الذي يسعى إلى التأقلم مع حياته الجديدة، بعدما فقد والديه، فيجد ضالته مع أربعة



جان قبرصلي وعلي رحيم في مشهد من الشريط

حذف مشهد قبله  
مثلية وآخر يظهر امرأة  
تتزوج بثلاثة رجال

ناتالي على المجموعة، تنقلب حياتهم تماماً، ويتنافس ثلاثة منهم على الفوز بقلبها. وتنوزع البطولة بين رودي معربس، وعلي رحيم، وجاد حديد، وميشال سركبس، وإليان كردي وجان قبرصلي، بمشاركة ميشال الجميل في دور الجد.

يؤمن دعبول بأن «السينما والفن وحدهما قادران على إحداث التغيير في مجتمعاتنا». غير أن حماسة الشاب القادم من أميركا، حيث أمضى 21 عاماً (1988 - 2009)، اصطدمت بحائط الرقابة التي أجبرته على حذف مشهدين أساسيين من السيناريو، هما مشهد القبلية بين شائين مثلي الجنس، وآخر حيث يعقد قران فتاة على ثلاثة شبان في وقت واحد. كما طلب منه حذف عبارات مستخدمة من الإنجيل والقران، بحجة أنها «تسيء إلى الدين». ويشرح المخرج اللبناني أن «الفيلم بشيد بحرية المرأة، ويسأل لماذا يسمح للرجل بأن يتزوج بأربع نساء، ولا يحق للمرأة الزواج بأكثر من رجل؟». ويعرب دعبول عن استيائه من طريقة تعامل الرقابة مع نصه، و«خصوصاً أننا نرى أكثر من ذلك بكثير في أفلام أميركية تعرض في صالاتنا من دون حذف». ورغم أن الفيلم سيعرض في الصالات الأميركية، يبدو أن النسخة اللبنانية المراقبة هي نفسها التي سيشاهدها الجمهور العربي.

لم يتعامل دعبول في فيلمه مع أي ممثل معروف «لأنني أريد استثمار طاقات جديدة، لتقديم شيء لا يشبه التمثيل اللبناني السائد حالياً». ويخلص إلى أن الجمهور سيخرج برسالة معينة من العمل هي أننا قادرين على أن نعيش ببساطة. وفور انطلاق عروض الفيلم، سيتفرغ دعبول لتنفيذ فيلمه التالي «حرب رامي».

يوم عيد الميلاد، ستعرض قناة «المستقبل» فيديو كليب صوره مذيوع برنامج «عالم الصباح» أخيراً. وسجل هؤلاء عدداً من الأغاني الخاصة بالعيد تحت إشراف زياد الأحمدية. أما الفيديو كليب، فصور في «أسواق بيروت».

قالت المخرجة إيناس الدغدي إنه «كلما ازدادت سيطرة التيار السلفي والإخواني على البرلمان، وتزايدت احتمالات وصولهم إلى الحكم، تمسكت بالبقاء في بلدي والنضال ضد الأفكار السلبية في المجتمع المصري». وجاءت تصريحات المخرجة المثيرة للجدل عقب انتشار أخبار عن نيتها مغادرة مصر بعد تقدم الإسلاميين في الانتخابات الأخيرة.

أعلنت شركة «مرؤى غروب» اللبنانية نيتها إنجاز مسلسل تلفزيوني لنجمي برنامج «ديو المشاهير» ماغي بو غصن وكارلوس عازار، بعدما كلفت كلوديا مارشيليان كتابة السيناريو. وقد بدأت هذه الأخيرة كتابة المشاهد الأولى من العمل، على أن يتولى الممثل والمخرج السوري سيف الدين السبيعي إخراجها. ويرجح أن تباشر الشركة تصوير المسلسل بعد وقت قصير، على أن تؤول مشروعهما «ولاد كبار»، الذي كتبه مارشيليان ويخرجه السبيعي أيضاً إلى وقت لاحق.

كشفت يسرا أنها غير نادمة على لقائها الأخير بالرئيس المخلوع حسني مبارك قبل انطلاق الثورة، مضيفة إن «الفنان شخصية عامة، ويمكن أن يُطلب لمقابلة رئيس الدولة في أي وقت، ولا يحق له الاعتذار من دون وجود مبرر لذلك».

## توقيعات آيات: دار الآداب

## ليلى عيد



حانة رقم 2

الأحد 4 كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً

## هشام بستاني



أرى المعنى

الخميس 8 كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً

## حنان الشيخ



صاحبة دار شهرزاد

الجمعة 9 كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً

## الياس خوري



سينالكول

السبت 10 كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً

## هيام يارد



تحت العريشة

الأحد 11 كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً

nbn

الخبير العام

إعداد و تقديم: كريم الجميل  
الجمعة 8:30 مساءً

هل قرار منع التدخين في الأماكن العامة المعقولة يضر قطاع السياحة؟

أزمة واجب حلها



روجيه زيادة

تدخين بلا نيكوتين  
SOEX

فادي عبود

وزير السياحة اللبناني



عبد الرحمن بندقي

رئيس مجلس إدارة  
Petit Café

## سوريا

دعت لجان التنسيق السورية المعارضة إلى تنظيم اضراب يوم الأحد المقبل استعداداً لمرحلة أولى من حملة عصيان مدني. وتأمل الجهات الداعية أن يؤدي هذا التحرك إلى انضمام شرائح جديدة إلى المحتجين المطالبين بإسقاط النظام، فيما شكك المعارض السوري لؤي حسين في قدرة الاضراب على تشكيل نقلة مميزة في استقطاب المواطنين بالرغم من تأكيده أهمية الخطوة في مواجهة الخطاب العنفي

## الإضراب والعصيان المدني تأكيد سلمية الحراك

دمشق - طارق عبد الحي

مع بداية الاحتجاجات في سوريا انطلقت دعوات إلى تعزيز مفهوم اللاعنف والمقاومة السلمية في محاولة لحث الناس على الالتزام بها في وجه ما يتعرض له المتظاهرون. أمر لم يكن من السهل القيام به في ظل استمرار سقوط قتلى، ما دفع كثيرين في البلاد إلى الدعوة جهاراً لحمل السلاح والتدخل الخارجي، وهو ما لاقتنه بعض أطراف المعارضة بالدعم. لكن صوت العمل السلمي قدم مفاجآت كبيرة، أبرزها في المدن التي بقيت بعيدة إلى حد ما عن الاحتجاجات، هكذا تلونت مثلاً بحيرات دمشق باللون الأحمر، وكذلك أحد روافد نهر بردى. كذلك صدح صوت المغني السوري، إبراهيم قاشوش، المؤيد للاحتجاجات، مراراً في دوائر حكومية عبر مكبرات للصوت أربكت الحاضرين وعلى رأسهم الأمن. كذلك نجح بعض الناشطين في رش الجدران بعبارات تدعو إلى الحرية ونصرة أهالي المدن الشائنة. ولعل آخر التحركات تمثل في استبدال أسماء الشوارع والمدارس بأسماء القتلى الذين سقطوا، لتعطي كل هذه التحركات بعداً هاماً للحراك



روسيا تتمسك بالحل السياسي

نيويورك - نزار عبود

وزع مندوب روسيا، فيتالي تشوركين (الصورة)، الذي يترأس مجلس الأمن الدولي، وثيقة على أعضاء المجلس تشدد على ضرورة اتباع الأسلوب السلمي حلاً وحيداً للأزمة السورية. الوثيقة التي رفعها تشوركين أيضاً إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، استندت إلى اجتماع وزراء خارجية مجموعة «بريكس». الرسالة أكدت دور مجلس الأمن الدولي بصفته راعياً للسلم والأمن الدوليين. وتناولت الأزمة السورية من زاوية حلها بما هي «أزمة داخلية». ورات أنه «الحل الوحيد المقبول»، ويكون من خلال المفاوضات السلمية كما حددت وفق مبادرة الجامعة العربية. وأكدت ضرورة «استبعاد فكرة أي تدخل خارجي في الشأن السوري» خارج إطار ميثاق الأمم المتحدة.

صورة وزعتها رويترز على أنها لتظاهرة في مدينة حمص يوم الثلاثاء الماضي

ومداخل الحارات جزئياً والتوقف عن انجاز الأعمال في الوظائف الرسمية. أما الخطوة الثالثة فتشمل إضراب المحال التجارية وكذلك الجامعات ليتصاعد الحراك مع إغلاق الطرق داخل المدن وإضراب موظفي الدولة وصولاً لإغلاق الطرق الدولية.

وفي حديث لـ «الأخبار»، يشرح ناشط في مجموعة الحراك السلمي السوري في دمشق، وأحد منظمي الإضراب، أن هذه المشاريع تقع كلها تحت مسمى «أيام الحرية». ويضيف «من خلال ملاحظتنا وتخطابنا مع المجتمع المدني، تأكدنا أن صمت أو هدوء بعض الشرائح عائد للخوف والرهبة من بطش النظام الذي

السوري الذي يفتتح أسبوعه المقبل على خطوة جديدة هي الإضراب العام. ورغم أن اضراب الأحد سبقته دعوات عدة شهدت تأييداً من قبل العديد من الأطراف، إلا أن الدعوة هذه المرة، تبدو معدة بشكل جيد. هكذا نشرت عشرات الصفحات الداعمة للثورة السورية مخطط الإضراب الداعي إلى سحب الجيش وقوى الأمن بالإضافة إلى إطلاق سراح المعتقلين. ووفقاً للمخطط يبدأ العمل بالإضراب من صباح الأحد، ويشمل إيقاف كل القطاعات حتى الظهيرة متوافقاً مع امتناع التلاميذ من التوجه للمدارس، فيما تشمل الخطوة التالية بعد أيام بدء إغلاق شوارع

## العرب يردون على الشروط السوريّة... ويفوضون بغداد «إقناع» دمشق

العربي أن «محادثتنا (مع المسؤولين العراقيين) كانت للاستفسار حول ما كانت الحكومة العراقية مستعدة لممارسة نفوذها مع سوريا». وأضاف أن «الأمر يتعلق بسوريا الآن، والكرة في ملعبها لأن الأمر يعود لهم، فإذا أرادوا وقف العقوبات الاقتصادية فعليهم أن يوقعوا، ويمكنهم أن يأتوا ويوقعوا في أي وقت، وربما بعد 24 ساعة من ذلك سيكون المراقبون هناك»، أي في سوريا. وعن العقوبات الاقتصادية العربية المفروضة ضد سوريا، جدد العربي التأكيد أنها «مؤقتة» لكونها «ستتوقف بعد توقيع سوريا على البروتوكول الخاص ببعثة المراقبين». وقد نال الكلام الذي أدلى به العربي أول من أمس حول تنديده بأحداث العنف في حمص، انتقادات سورية جديدة من السفير يوسف الأحمد هذه المرة، الذي أعرب عن قلق بلاده واستغرابها للبيان «غير المتوازن الذي صدر عن نبيل العربي». وأشار الأحمد إلى أن «أي دور إيجابي وفعال للجامعة العربية في حل الأزمة

العربي التي تضم 3 دول عربية هي العراق وقطر والكويت. وكانت سوريا بنداً رئيسياً في الزيارة الخارجية العراقي هوشيار زيباري أن حكومته «ستناقش مع نظيرتها السورية تطبيق المبادرة العربية لوقف العنف في سوريا». وقال زيباري في مؤتمر صحافي مشترك مع العربي إن بغداد «ستبذل جهودها مع الحكومة السورية في سبيل تذليل العقوبات أمام هذه المبادرة النبيلة». وعن هذا الموضوع، قال زيباري «يمكننا المساعدة، ويمكننا أن نؤدي دوراً في دعم المبادرة العربية»، نافياً أن يكون موقف بلاده في ما يتعلق بعدم الالتزام بالعقوبات على سوريا قد تآثر بقرار من طهران. كلام مشابه صدر عن العربي عندما أشار إلى أن «الحكومة العراقية تفضلت وقالت لنا إنها ستقوم باتصالات مع الحكومة السورية من أجل الانتهاء من هذا الأمر»، لافتاً إلى أن العراق يملك «تقلاً وقدرة على الإقناع». وتابع

تضارب آراء حول اجتماع اللجنة العربية في الدوحة غداً... والعربي يؤكد أن العقوبات مؤقتة

قطر) غداً في الدوحة «لبحث الشروط التي وضعتها دمشق للتوقيع على البروتوكول ومهام بعثة المراقبين العرب إلى سوريا». غير أن موقع «بوابة الأهرام» المصري نقل عن مصادر رفيعة المستوى في الجامعة العربية نفيها أن يكون الموعد قد تحدد لاجتماع اللجنة العربية، بما أن «الاتصالات والمشاورات لا تزال جارية للاتفاق على موعد عقد هذا الاجتماع» بعد انتهاء جولة الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل

المتحدث باسم وزارة الخارجية جهاد مقدسي، الذي لم يفصح عن مضمون الرد، مؤكداً أن دمشق تدرس الرد. وكانت الرسالة السورية المذكورة قد تضمنت شروط دمشق في مقابل توقيعها على بروتوكول المراقبين، والتي ترى دمشق بموجبها أن «جميع القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة ضد سوريا لاغية عند توقيع مشروع البروتوكول بين الجانبين»، إضافة إلى تضمين البروتوكول التعديلات السورية والملاحظات التي تقدمت بها الجزائر، وتأكيد رفض التدخل الأجنبي في الشأن السوري، وشروط أخرى منها أن يكون توقيع الاتفاق في دمشق لا في القاهرة. وقد تضاربت الأنباء حول احتمال عقد اللجنة العربية المكلفة الاتصال بالحكومة السورية اجتماعاً في الدوحة غداً لدراسة الشروط السورية؛ فبحسب مصدر دبلوماسي عربي، تجتمع اللجنة الوزارية العربية المعنية بالأزمة السورية (المؤلفة من سبعة وزراء خارجية عرب برئاسة

يبدو أن الرد العربي على الرسالة السورية التي تضمنت شروط دمشق للموافقة على توقيع البروتوكول للقانوني للمراقبين المقرر إرسالهم لتقصي الحقائق في سوريا، لن يكشف عن فحواه قبل يوم غد، السبت، هذا إذا صدقت الأنباء عن أن هذا اليوم سيشهد اجتماعاً للجنة العربية المكلفة الاتصال بالحكومة السورية في الدوحة، وسط وصول الرد العربي إلى دمشق يوم أمس بالفعل. في غضون ذلك، ظهرت ملامح مبادرة عراقية للتوسط لدى القيادة السورية لتطبيق المبادرة العربية الهادفة إلى إنهاء الأزمة في البلاد، مع استمرار المناوشات الكلامية بين الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي من جهة، والمندوب السوري لدى الجامعة، يوسف الأحمد من جهة أخرى.

وقد تسلمت وزارة الخارجية السورية أمس رد الجامعة العربية على الرسالة التي أرسلها وزير الخارجية وليد المعلم حول توقيع مشروع البروتوكول العربي يوم الثلاثاء الماضي بحسب

## عربيات دوليات

## الهند تدرس استيراد النفط السوري

أبلغ وزير الدولة الهندي للنفط آر جي إن سينغ، أعضاء البرلمان الهندي، أمس، أن شركة «أو. إن جي سي فيديش»، الذراع الاستثمارية الخارجية لشركة النفط والغاز الحكومية الهندية تدرس استيراد النفط الخام من سوريا حيث تمتلك حصة في امتياز نفطي سوري.

(رويترز)

## رياض الترك: سقوط النظام حتمي

دعا المعارض السوري البارز رياض الترك، أمس، إيران وحزب الله إلى التوقف عن دعم النظام السوري لأن «سقوطه أمر حتمي». وقال الترك، في بيان، «يفترض أن يكون عدو حزب الله هو إسرائيل وليس الثورات العربية وبالأخص الثورة السورية». وأضاف الترك «كم كنت أتمنى على قيادات هذا الحزب بدلاً من أن تمعن في تأييد سلطة مستبدة وساقطة حتماً، أن تلتزم الصمت إزاء الثورة السورية كما فعل حلفاؤها في قيادة حماس».

(أ ف ب)

## المجلس الوطني: أزمة إنسانية حادة



حذرت المتحدثة الاعلامية باسم «المجلس الوطني السوري» المعارض، بسمّة قضماني (الصورة)، في مؤتمر لدعم المعارضة السورية في البرلمان الاوروبي، من «أزمة إنسانية حادة بما أن هناك أكثر من مليون شخص يعانون الجوع الآن، وفي نهاية الشهر سيكون هناك 3 ملايين يفتقدون المواد الاساسية» في سوريا. وفيما أكدت قضماني أن المجلس «لا يطلب تدخلاً عسكرياً ولا حظراً جويّاً»، رأى القيادي الآخر في المجلس منذر ماخوس أن «لا حل آخر للامنة السورية غير التدخل الخارجي».

(أ ف ب)

## تركيا تجمّد 110 ملايين دولار لسوريين!

ذكرت صحيفة «زمان» التركية، أمس، أن أنقرة جمّدت أصولاً سورية بقيمة 110 ملايين دولار مودعة في مصارفها. ونقلت الصحيفة عن مصادر غير رسمية قولهم إن تجميد الأرصدة السورية جاء في إطار تطبيق العقوبات بحق دمشق، موضحة أن الأرصدة تعود للمصرف المركزي والبنك التجاري السوريين.

(الأخبار)

## لؤي حسين: المقاوم السلمي يجب أن يبقى سلمياً حتى النهاية

## نجاح الإضراب مرهون بحجم الكتلة الحرجة المشاركة

الحرجة. فحجم القمع والقتل الذي وقع منذ بداية الثورة محفز طبيعي وقوي لالتزام الشعب بالإضراب، ولعله من المفيد التذكير أن الإضراب دعوة شعبية بامتياز، ومعنى أنه جاء بطلب من الشعب، وأغلب فئات المجتمع مقتنعة به ومتحمسة له. أما من الناحية التنظيمية فلقد طرحنا بدائل لكل عمل أقل ضرراً إذا ما قرر النظام تصعيد قمعه للمضربين، لكنها مساوية بالفاعلية والنجاعة للعمل الأصلي».

ويرى المعارض السوري لؤي حسين في حديث مع «الأخبار» أن هذه الدعوة إلى النضال السلمي والإضراب «مبادرة ضرورية في مواجهة الخطاب العنفي الذي ساد أجواء المعارضة والتظاهرات في الشارع». ويؤكد أنه «لا بد من المتابعة في الإضراب، فلا تكفي دعوة يوم واحد بل يجب أن تتضمن حملة لتأكيد ذلك من خلال عدة إجراءات إعلامية وإلكترونية وعلى كافة الصعد». ويضيف حسين «إن السلمية هي قيمة وليست طريقة، والمقاوم السلمي يجب أن يبقى سلمياً حتى النهاية، فلا يمكن أن يناضل بضعة أشهر ثم ينتقل إلى العنف ما لم يحقق نضاله، وكنا قد أكدنا ذلك في تيار بناء الدولة». ومضى يقول «من الممكن أن تكون الأعمال النضالية في طابع سلمي كالتظاهرات والاعتصام، وحتى لو كان ذلك بإطلاق أصوات أو تكبيرات فالمهم أن يقول المحتج رسالته التي يرفض فيها الانصياع للسلطة ورفضه أن تكون قائدة البلاد وأن تستجيب لمطالبهم».

على الرغم من ذلك، لا يعتقد حسين أن إضراب الأحد المقبل سيشكل نقلة مميزة في استقطاب المواطنين الذين لم يشاركوا في الإضرابات سابقاً وخاصة أبناء المدن الكبرى، فالظرف لا يسمح بذلك على حد قوله.

كما أن أغلب السوريين باتوا خائفين من قمع الأمن المتزايد في شدته، كما هم خائفون من مستقبل غامض ترسمه دعوات الحصار والمقاطعة وحسم الأمر بقوى عسكرية أو خارجية، لكن الاستمرار بحالة الإضراب سيشكل نقلة هامة وضرورية، فلا بد للأطراف المعارضة من أن تقنع الشارع بالحالة السلمية للحراك، ذلك أن الكثير من الناس باتوا قلقين من العنف السائد في الشارع.

التقليدية والافتراضية، والهدف أن تصل الدعوة إلى منزل كل سوري». وعن الناحية الميدانية، يقول الناشط «استفدنا أيضاً من خبراتنا السابقة خصوصاً في حوران وحمص وحماة وريف دمشق، واستطعنا تحديد مراكز القوة لزيادة الاعتماد عليها ومراكز الضعف لتقويتها». ويرد الناشط على بعض الروايات التي تتهمهم بإرغام الناس على الإضراب بالقول «لا ينجح أي إضراب دون وجود كتلة حرجة تشكل أغلبية الحراك، وهذا ينطبق على كل أنواع المقاومة المدنية، وبطبيعة الحال يشد بعض الأفراد عن الجماعة، هؤلاء يجدون أنفسهم بمعزل عن الآخرين وتجري مقاطعتهم تلقائياً، لكن لا تتعدى الأمور هذا السقف».

وبالحديث عن الدعم، يلفت إلى دور لجان التنسيق المهم والمحوري كغيره من المجالس والهيئات الثورية في سوريا، وهي احد منظمي الفعالية، مشدداً على أن «خيار الإضراب هو خيار شعبي يفتح باب المشاركة لكل ولا يحل محل الخيارات الأخرى، لكنه عامل مسرع ومساعد لإسقاط النظام».

وفي ما يتعلق بالخيارات المتاحة إذا عمد النظام إلى إشغال الإضراب، يقول الناشط نفسه «إن نجاح الإضراب مرهون بحجم الكتلة الحرجة المشاركة، كلما كبرت صعب على النظام مواجهتها، ونرى بداية مشروع الإضراب كناشطين، مثل بداية التظاهرات في أول الثورة، بعبارة أخرى يجب على الفئة الأولى الإصرار والصمود لتحقيق الكتلة

الجامعات في دمشق تحركاً مهماً مؤخراً حين تجمع الطلاب مرتدين ملابس باللون الأسود». ويضيف الناشط «أما النوع الأخير فهو الأفكار، وهي أفكار سلمية للتوعية هدفها مخاطبة المجتمع السوري بكل أطيافه ودعم فكر اللاعنف. وبالتالي يمكن القول إن مشروع أيام الحرية ككل ناجح وإقبال الناس عليه يكبر بنحو تصاعدي ممتان، ونشهد هذا الإقبال بحجم الاتصالات بالمجموعة من أجل طرح مشاريع جديدة، ومن الجدير بالذكر أن الحراك الثوري السلمي في حلب بدأ بتبني نفس المشاريع ويلقى نفس القبول والأصداة عند سكان المدينة».

وبالحديث عن مشروع إضراب الكرامة يرى الناشط أن المشروع «تتويج لخبرات الإضراب في المحافظات والمقاومة المدنية على مستوى كل البلد. فالدعوة إلى الإضراب عامة وتشمل كل المناطق في سوريا، وله طبيعة تصاعدية، وهدفه الأسمى الوصول إلى العصيان المدني الشامل الممهد لإسقاط النظام». أما «اهدافه الإنية فهي إخراج الجيش ومظاهر القمع من المدن والإفراج عن معتقلي الرأي، ومع تصاعد حدة الإضراب يرتفع سقف المطالب».

وعن مدى توقعات استجابة المدن الكبرى كحلب ودمشق، يقول الناشط «نعي تماماً أن الاستجابة ستكون أكبر في المحافظات والمناطق المتوترة، ونأمل أن يستجيب أهالي دمشق وحلب، لكن لاعتبارات عدة خطة إضراب الكرامة في المدن الكبيرة أقل تصعيداً من المحافظات. فأحد أهم أهداف الإضراب هو جلب هذه الطبقة الصامتة الخائفة من خلال إشراكها في الحراك اللاعنفي المدني الذي يتميز بتعدد الجهات الداعمة والمتبنية للمشروع، فهذه أول دعوة يتفق عليها كل أطراف الحراك الثوري بدون استثناء، وحتى الجيش الحر يدعمها».

ويضيف «أما من الناحية الإعلامية، فاستفدنا من التجارب السابقة، فالدعوة ليست وليدة فكرة تطرح لتطبق بعد يوم أو يومين. هذه المرة توجد استراتيجية إعلامية واضحة مع ضخ إعلامي كبير على وسائل الإعلام



كثف تواجده الأمني في المدينة للحد من أي تحرك ثوري فيها، لكن معظم الشارع الدمشقي متفاعل مع الثورة». ومضى يقول «انطلاقاً من هذه الملاحظة قمنا بعمليات تدعم العمل الثوري داخل المدينة وتشجع أهلها على المشاركة الفعالة». ولفت الناشط إلى أن «هذه الأعمال تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة، أولها يعتمد على عنصر المفاجأة والسرية والهدف منه لفت الأنظار وإيقاع الشك في صفوف النظام، النوع الثاني المشاريع وهي أعمال تشاركية ذات خطورة ضئيلة تفتح المجال لمشاركة واسعة. وأهم هذه المشاريع هو مشروع حراك الجامعات، وبالفعل شهدت

الحاكم السابق لولاية ماساتشوستش ميت رومني، المرشح الجمهوري للرئاسة، إلى القيام «بعمليات سرية للدفع نحو تغيير النظام في سوريا

يجب أن تقوم على استبدال الأسد وبذل كل الجهود مباشرة وسراً لكن دون تدخل القوات الاميركية لمساعدة المعارضة على قلب النظام». بدوره، دعا



متظاهرون ضد السلطة قرب ادلب (رويترز)

والا نكتفي بفرض عقوبات على سوريا، وخصوصاً أن هناك عناصر من القوات العسكرية ينضمون إلى الثوار، وعلينا أن ندعم جهودهم». ميدانياً، أفادت صحيفة «انديبننت» البريطانية، أمس، بأن «أعداداً متزايدة من المدنيين السوريين ينضمون إلى المنشقين العسكريين الذين يشكلون الجزء الأكبر من الجيش السوري الحر». ونقلت الصحيفة البريطانية عن النائب عن حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض محمد علي إديوغلو تأكيداً أن «الأسلحة تدخل إلى الجيش السوري الحر داخل سوريا عن طريق تركيا». على صعيد آخر، اتهمت الحكومة السورية «المجموعات الارهابية المسلحة» بتفجير خط أنابيب ينقل النفط من شرق سوريا إلى مصفاة هامة في حمص. أما «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، فقد أكد مقتل سبعة مدنيين على الأقل بينهم امرأة أمس «برصاص قوات الامن في حمص».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

## قصية

تقيم الجماعة السلفية في اليمن في منطقة معزولة عن السياق الحياتي والحراك السياسي العام وذلك بسبب اختيارها لمبدأ عدم الخروج على الحاكم. في المقابل، يصبغ علاقة السلفيين بالحوثيين في محافظة صعدة كثير من التوتر لأسباب عديدة، ومن بينها اجادة النظام لعبة اثاره النعرات المذهبية

## سلفيو اليمن انحياز للنظام

صنعاء - جمال جبران

شباب المسلمين بأدق تفاصيل حياة اللاعب ليونيل ميسي وجهلهم بسيرة السلف الصالح وتفاصيل حياتهم». وينتهي الحديث بوصول الحافلة إلى منطقة «معبر» وينزل الراكب لتواصل الرحلة سيرها باتجاه صنعاء. يبدو هذا المشهد متكرراً بنحو دائم للأشخاص المعتادين على السفر في هذه المنطقة حيث تعد «معبر» أحد المعامل الكبرى لجماعة التيار السلفي في اليمن المتمركزين في «دار الحديث» التي يقف على رأسها محمد الإمام، تلميذ الزعيم السلفي مقبل بن هادي

السلفي الراحل مقبل بن هادي الوادعي في العام 1979 بعدما عاد من المملكة العربية السعودية، التي ذهب للدراسة إليها وهو يعتنق المذهب الزيدي ليعود وقد تحول إلى معتقدات أهل السنة لينجح لاحقاً في تحويل غالبية أهالي المنطقة من المذهب الزيدي إلى السني. وعلى يد مقبل الوادعي سيدرس طلبة كثر ليخرج البعض منهم وينتشر في العديد من المناطق اليمنية لتأسيس دار حديث أخرى.

وكان من الواضح أن هذا التواجد السلفي في المنطقة ذات الأغلبية الزيدية لم يكن ليستمّر بغير دعم من قبل النظام الحاكم بنحو رئيسي ومن خلفه المملكة العربية السعودية التي لم تكن في حالة مطمئنة وهي تجد إلى جوارها ازدهاراً للمذهب الزيدي وملتشيعيه. وبالتالي فسيجمل دعم السلفيين على خلق حالة من التوازن أو وضع حد لذلك التمدد الزيدي على أقل تقدير، وهو التمدد الذي سيتمثل لاحقاً فعلياً بجماعة الحوثي، والتي كان من الطبيعي أن تتخذ منها الجماعة السلفية في اليمن موقفاً معارضاً، وخصوصاً بعد تصاعد الخلافات بين السلطة اليمنية والحوثيين، لأنه وبحسب ما يعلنون، فإن التيار السلفي يقف بشكل لا لبس فيه ضد «إراقة دماء المسلمين»، إضافة إلى رفض الخروج عن طاعة ولي الأمر والحاكم حتى لو كان ظالماً فكيف الحال لو كان هذا الخروج عن طريق رفع السلاح في وجه الدولة.

صالح استخدم  
السلفيين ورقة ضغط  
أو تعديك كفة صراع  
سياسي

الوادعي، وحيث يدرس نحو ما يزيد على ألف وخمسمائة طالب بعضهم جاء مع أسرته كلها ليقم هناك في المباني الملحقة بالدار التي تعد بمثابة الفرع الأول لدار الحديث في منطقة دماج (شمال صعدة) التي أسسها الزعيم

يصعد أحد الشباب إلى حافلة غير ممتلئة تماماً بالركاب متجهة من جامعة ذمار (شمال صنعاء) إلى منطقة معبر التي يلزم نحو عشرين دقيقة للوصول إليها. متكشف في مظهره الخارجي يرتدي جلباباً قصيراً، يضع ساعة في يده اليمنى وعلى وجهه لحية يبدو أنها تركت من غير تهذيب. يلقي التحية على الراكبين ويطلب بلهجة لطيفة من السائق إسكات صوت المغني الشعبي الخارج من جهاز التسجيل الملحق بالحافلة. يرضخ السائق لطلبه من غير ظهور أي أصوات معترضة من قبل الركاب المشغولين بتناول نبتة القمات التي تساعد المسافرين على تحمل ساعات الرحلة.

وما أن تبدأ الحافلة بتحركها حتى ينطلق ذلك الراكب الجديد في إلقاء «خطبة سريعة من أجل قتل مسافة الطريق» كما قال.

لا شيء غير مالوف في «خطبته». يتحدث عن الغزو الثقافي الخارجي لثقافة الإسلام والذي يهدف إلى إغواء شباب المسلمين ودفعهم إلى ترك «سيرة السلف الصالح». ويتركز حديثه حول أدوات ذلك «الغزو» في وسائل الإعلام والفضائيات وقنوات الأغاني المصورة ومباريات كرة القدم. وهذه الأخيرة أخذت منه الجزء الأخير من حديثه الذي أبدى فيه أمله العميق بسبب «اهتمام



جنود يمنيون وقبليون شاركوا في الحرب السادسة في صعدة (أرشيف - أ ف ب)

من احتمالات وقوع الفرقة النامة بين أبناء الملة الواحدة.

ولفت المداني، في حديث لـ «الأخبار»، إلى أن السلفيين يعتقدون أن حدوث مثل هذه الإنشاقات إنما يضاعف من احتمالات التدخل الأجنبي في اليمن وذلك بدعوى حماية حقوق فئة أو تطبيق لقوانين دولية تستخدم ذريعة لاحتلال الدول الفقيرة غير القادرة على حماية نفسها.

ولم يتوقف أمر وقوف السلفيين مع النظام الحاكم على معارضة جماعة الحوثي، بل إنه تمدد ليصل باتجاه الحركات الاحتجاجية السلمية لأبناء الجنوب التي انطلقت بداية من العام 2007 حيث أصدر علماء التيار السلفي بيانات كانت خلاصة مؤتمرات دينية تناهض فكرة الانفصال وإعلان عودة الحال إلى ما كانت عليه قبل الوحدة اليمنية. ويبدو هنا، أن موقف السلفيين من القضية الجنوبية بني بوضوح على اختصار فكرة الاحتجاجات الجنوبية في فكرة الانفصال بغير مناقشة للعوامل التي دفعت بأولئك المواطنين

لكن ظهر لاحقاً أن الاختلاف بين الحوثيين والسلفيين لن يقف عند حدود الموقف وسيطور بين الحين والآخر إلى اشتباكات بين الجهتين، مثل ما حدث خلال الأسابيع القليلة الماضية عندما وقعت جماعة السلفيين في منطقة دماج تحت وقع نيران هذا السلاح الذي سبرفغه في وجهها الحوثيون الذين يرفضون أمر تواجد هؤلاء السلفيين في منطقتهم على اعتبار أنهم طارئون عليها وأن السلطات، إضافة إلى المملكة العربية السعودية، تستخدمهم وسيلة لمحاصرة التمدد الحوثي، وتمدهم بالسلاح للاعتداء على الحوثيين. لكن السلفيين يقولون إنهم مواطنون يمنيون ولهم حق العيش في أي منطقة شاؤوا من مناطق الجمهورية اليمنية. وفي محاولة لشرح موقف السلفيين من الحوثيين، يقول الباحث أحمد المداني إن موقفهم يأتي من باب أن هذه الاشتباكات المسلحة التي تحدث بين الدولة وبين أي جماعة تقيم في إطار هذه الدولة وتقع ضمن جغرافيتها وتحت سيطرتها السيادية، إنما يزيد

### ما قل ودك

حُثت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس الحكومة اليمنية على حظر زواج البنات دون سن الثامنة عشرة، محذرة من أن ذلك يجرمهن من التعليم ويضر بصحتهن، في ظل وجود احصاءات تشير إلى أن نحو 14 بالمائة من البنات يتزوجن قبل أن يبلغن 15 عاماً وأن 52 في المائة يتزوجن قبل أن يصلن إلى الـ 18. وقالت المنظمة إن الشلل السياسي، الذي ولدته الاحتجاجات السياسية، صرف الاهتمام عن ظاهرة زواج الأطفال، لكن يتعين على الحكومة اليمنية الجديدة أن تتعامل معها. (رويترز)

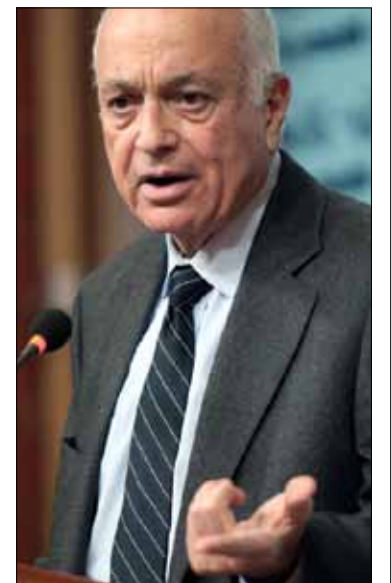
الديموقراطية». وأشار إلى أن علاوي «ألقي الكرة في ملعب رئيس الحكومة بانتظار استجابته لدعوته ورسم ملامح جديدة لعراق ما بعد الانسحاب» الأميركي.

وفي خصوص الانسحاب، كانت قوات الاحتلال الأميركية قد سلمت الجيش العراقي قاعدة الأسد الجوية في الأنبار، أول من أمس. وقال ممثل رئيس الوزراء، حسين الأسد، «تسلمنا اليوم قاعدة الأسد الجوية في محافظة الأنبار، التي تعد من أكبر القواعد في العراق، وأهمها، لوقوعها في تماس مع الحدود الأردنية والسعودية». وأضاف إنه «مع تسلم هذه القاعدة، يصبح مجموع ما تسلمناه 501 من القواعد، وتبقى 4 قواعد في الحلة والديوانية، ومقر صغير في البصرة، وقاعدة مهمة في الناصرية، هي قاعدة الإمام علي الجوية». (أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

## العربي: القمة العربية في موعدها ومكانها

بـ«تحقيق التغيير المطلوب في إطار سلمي». من جهته، أكد المالكي أن العراق مستعد وجاهز لاستضافة القمة العربية في موعدها المقرر. وشدد على وقوف العراق إلى جانب «حق الشعوب المطالبة بحريتها وتحقيق كرامتها»، داعياً إلى «اتباع أساليب تحقق أهداف الشعوب من دون اللجوء إلى الحروب والعنف». كذلك ذكر بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي، أن المالكي والعربي بحثا خلال اللقاء التطورات الجارية في بعض البلدان العربية، بحيث قدّم الأمين العام عرضاً لما تعانیه بعض الدول العربية من أوضاع غير مستقرة. عراقياً، قال مستشار القائمة العراقية، هاني عاشور، في بيان له، إن «دعوة زعيم القائمة أياد علاوي للمصالحة والحوار (مع المالكي) تنطلق من حرصه الوطني العالي على استمرار العملية

إضافة إلى الملف السوري، بحث الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، في العراق أمس، آثار الربيع العربي والقضية الفلسطينية والقمة العربية المرتقب أن تعقد في بغداد في آذار المقبل. وقال العربي، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، إن «القمة ستعقد في موعدها ومكانها، وإن رئاسة القمة ستكون للعراق، والأمانة العامة للجامعة ستنفذ هذا القرار بحذافيره، وقد اتخذنا إجراءات نعلن في المرحلة المقبلة». وكان العربي قد أكد، خلال لقائه في وقت سابق رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، «نحن مصممون على عقد القمة العربية المقبلة في بغداد» في موعدها المقرر نهاية آذار المقبل. وأضاف «سنقوم بزيارة أخرى للبحث في تفاصيل إقامتها (القمة العربية) على نحو دقيق»، مؤكداً دعمه لرؤية العراق في ما يتعلق



نبيل العربي (صباح أزار - أ ف ب)

## عربيات دوليات

نتنياهو هو يطلق سارقين  
بدلاً من أسرى «فتح»



رفض رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو (الصورة)، أمس، ضغوطاً دولية لإطلاق سراح أسرى «مرموقين» من حركة «فتح» في إطار المرحلة الثانية من صفقة تبادل الأسرى، بين إسرائيل وحركة «حماس» التي جرت قبل حوالي شهرين. وذكرت صحيفة «جيروزوليم بوست» أن «إسرائيل لن تقدم على أي خطوة من شأنها تعزيز مكانة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الشارع الفلسطيني، والذي يرفض العودة إلى التفاوض أو التنازل عن التوجه إلى الأمم المتحدة»، مشيرة إلى أن «إسرائيل ستطلق سراح سارقي سيارات، ولن تقدم لعباس ما يريد».

(الأخبار)

تونس: عجز الميزانية  
سيختطى 6 في المئة

أعلن وزير المال التونسي، جلول عياد، أمس، أن عجز الميزانية سيّسع على الأرجح إلى ستة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام المقبل، وأن الحكومة تسعى إلى تجنب ارتفاعه بدرجة أكبر من أجل حماية تصنيفها الائتماني. وقال إن من المتوقع أن يبلغ العجز هذا العام أربعة في المئة، وأن تونس ستكون محظوظة إذا لم يزد العجز في العام المقبل على ستة في المئة. وأضاف أن الحكومة لا تريد أن يصل العجز إلى مستويات أعلى، لأن ذلك قد يفقد تونس تصنيفها في التوصية بالاستثمار فيها. (رويترز)

السودان: المعارضة ترفض  
التشكيل الحكومية

رفضت أحزاب المعارضة الرئيسية في السودان، أمس، التشكيل الحكومية الجديدة التي أعلنها الرئيس عمر حسن البشير، والتي ضمّت المزيد من شخصيات المعارضة البارزة، معتبراً أن الأخير لا يريد التخلي عن السلطة الفعلية. وقال الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي المعارض، كمال عمر، إن الحكومة الجديدة لا تختلف عن القديمة، فهي تضم الوجوه نفسها والبرنامج نفسه. وأضاف أن «حزب المؤتمر الوطني يسيطر على كل شيء»، فيما أشار يوسف حسن، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، إلى أن المعارضة قالت إن على كل الأحزاب أن تجلس معاً، ومن بينها المؤتمر الوطني الحاكم، لمناقشة التركيبة السياسية. لكن المؤتمر رفض هذا العرض. (رويترز)

تأتي نظرتهم إلى العملية السياسية برمتها من انتخابات وأحزاب سياسية وديموقراطية بوصفها عملاً من الأعمال المناهضة للدين الإسلامي لبروزها عاملاً من عوامل تهيئة أسباب الفرقة والانقسامات بين أبناء الأمة الواحدة التي تنمّيز في أحزاب وفئات متصارعة على السلطة. وبالتالي فهناك ما يشبه الحظر على أفراد التيار السلفي في العمل السياسي من تشكيل أحزاب إلى المشاركة في العملية الانتخابية، وهو ما يجعل هذا التيار خارج الحياة السياسية تماماً ويقيه على الدوام ورقة ضغط في يد الحاكم يقوم بتحريكها في أي وقت يشاء. لكن هذه فكرة يعترض عليها الباحث علي البياري، الذي أكد أنه بعد وفاة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي وحدث الانقسامات بين القيادات السلفية التي لم تتفق على قيادة موحدة لها، كان من نتائج هذا الانقسام تكوّن تيارات سلفية على مستوى أقل حجماً، وغالبيتها من الشباب، قامت بخلق حالة تحديثة للأفكار السلفية التي لم تعد متماشية مع القواعد الحياتية اليومية التي صار أمر القفز عليها أو تجاهلها مسألة تثير السخرية على الجماعة وتجعلهم عرضة للتندر.

وأوضح البياري في حديث لـ «الأخبار» أن هذا كان دافعاً لأن يحدث نوع من التأقلم مع تلك التطورات التي حدثت في بنية المجتمع عموماً كي لا تتعاضد الهوية بينهم وبين هذا المجتمع. ويؤكد البياري أن مسألة المشاركة في العملية السياسية تبقى في إطار هذه الفسحة الجديدة التي حدثت في عقلية القيادات الجديدة لهذه الجماعات السلفية، وبالتالي تبقى عملية المشاركة في الانتخابات البرلمانية على سبيل المثال مسألة مفتوحة على مدى رؤية كل جماعة من تلك الجماعات المنشققة عن التيار السلفي الأم لهذا الأمر. وعليه تركت مهمة المشاركة لقرار قيادة كل جماعة أصغر، وبهذا تكونت صورة جديدة مختلفة عن التيار السلفي. ويشير البياري إلى أن عدم وضوح هذا التغيير الذي حدث في ذهنية الجماعات السلفية هو بسبب الانقسام الذي حصل في ما بينها، ما جعل أمر بروز أي تغيير مسألة صعبة إلى حد ما على عكس الحال عندما كانت القيادة السلفية موحدة وتصدر قرارات موحدة، ما كان يجعل لها صدى ظاهراً يلمسه الآخرون.

بستخدمه في أوقات الحاجة ورقة ضغط أو تعديل كفة صراع سياسي، مثلما هو حاصل اليوم في منطقة دماج من إشكالية بين السلفيين وبين عناصر جماعة الحوثي، والتي أدت المواجهات بينهما إلى سقوط عدد غير قليل من القتلى خلال الثمانية أسابيع الماضية. يقول الباحث المداني أيضاً إن سيطرة النظام على التيار السلفي تبدو واضحة من خلال التسهيلات الكبيرة التي يقدمها لهم وتمكنهم من حرية التحرك في مختلف المناطق اليمنية، وإنشاء المعاهد الدينية الخاصة بهم وبمناهجهم التعليمية، وهو ما ليس متاحاً بسهولة لأصحاب التيارات المذهبية الأخرى كالمذهب الزيدي.

وفي هذا السياق، يمكن المرور على مؤتمرات السلفية الكبرى التي عقدت أكثر من مرة في منطقة مجاورة لمحافظة الحديدة الساحلية وكانت، باعتراف أصحاب هذه المؤتمرات، مدعومة كلياً من قبل نظام الرئيس علي عبد الله صالح، الذي عُرف عنه هوسه بإثارة النزعات المذهبية التي تعمل على إشغال أصحاب هذه المذاهب بعضهم ببعض ليكون هو متفرجاً على مشهد الصراع من بعيد مستريحاً في قصره الرئاسي.

ومع تبني الفرق السلفية مبدأ «عدم الخروج على الحاكم»، يبدو من البديهي تفسير انحياز نظام علي عبد الله صالح بنحو كبير إلى التيار السلفي والصرف عليه بسخاء منقطع النظر، حيث لا تهديد محتملاً من جهته أو تمرد مرتقباً أو معارضة. وفوق هذا



إضافة إلى التسريح من الخدمة والفصل من الوظيفة العامة. ولعل هذا الأمر هو ما يجعل الأصوات الناقدة للتيار السلفي مرتفعة دائماً تحت حجة موالاة النظام الحاكم الذي

إلى الخروج وإعلان احتجاجهم السلمى والمركزة على أعمال النهب، التي كان نظام علي عبد الله صالح يقوم بها على ثروات الجنوب مع حرمان أبناء تلك المناطق من أبسط الخدمات الإنسانية

## عودة التوتز إلى صعدة

رغم إعلان التوصل إلى تهدئة بين الحوثيين والسلفيين قبل أيام في منطقة دماج في صعدة، توحى التطورات على الأرض أن الأمور لن تعود إلى الهدوء في القريب العاجل. وفي السياق، اتهم بيان جديد لجماعة عبد الملك الحوثي أمس «قافلة عسكرية متواجدة في (مديرية كتاف) بشن حملة عسكرية تستهدف (الحوثيين) في (منطقة القطعة)»، في الوقت الذي «بدأت فيه اللجنة المكلفة بتطبيع الأوضاع في منطقة دماج وإعادة الحياة إلى طبيعتها، وبعد فشل المشروع الطائفي المذهبي الذي رافقته حملة إعلامية محمومة». ولفت البيان إلى أن القافلة «في البداية سوقت نفسها أنها حملة غذائية لمحاصرين» قبل أن يتضح لاحقاً «أنها قافلة عسكرية هدفها إشعال نار الفتنة»، منبهاً إلى أنه «لما بدأت الأمور تعود إلى طبيعتها بدأت تلك المجموعات بشن عدوانها العسكري (أمس) لإفشال مساعي التهدئة».



## الحكومة تؤدي اليمين غداً... وتغازل الجنوبيين بإطلاق باعوم

على وجوب أن تلعب الحكومة دوراً في إرساء دعائم الاستقرار والأمن في اليمن وإعادة بناء اقتصاده. ورحبت الصين إلى جانب فرنسا أمس بتشكيل الحكومة. وفيما نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي قوله «نأمل أن يستعيد اليمن النظام الاجتماعي في وقت قريب من خلال الوسائل السلمية بما فيها اللجوء إلى الحوار والمفاوضات في حل النزاعات»، أبدت الخارجية الفرنسية قلقها إزاء استمرار العنف في البلاد. إلى ذلك، نفذ مسلحون يشتباه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة هجوماً على ثكنة أمس قرب مدينة زنجبار في جنوب اليمن، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات بين الجنود والمسلحين أدت إلى مقتل تسعة من المسلحين وجندي. (الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

الرئيس علي عبد الله صالح وأقاربه بل ينددون أيضاً بقيادات المعارضة، التي ارتضت «القفر على دماء المحتجين» والجلوس إلى طاولة واحدة مع المتهمين بقتلهم. وفي السياق، تظاهر أمس عشرات الآلاف اليمنيين، وخصوصاً من الشباب في صنعاء، للتعبير عن رفضهم للحكومة الجديدة، و«هتفوا «لا شراكة مع القتل»، و«باسندوة انهم ليسوا شرفاء»، في إشارة إلى وزراء من حكومة صالح السابقة ضمّتهم الحكومة الجديدة. في غضون ذلك، حث مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، أمس، على إرساء دعائم الاستقرار. وأوضح أن زيارته والوفد المرافق له إلى صنعاء ستكون فرصة لإجراء لقاءات مع جميع الأطراف اليمنية لتقييم الأوضاع وتقديم تقرير إلى مجلس الأمن الذي سيجتمع في الرابع عشر من الشهر الجاري، مشدداً

الأمنية التي اختطفت باعوم ونجله من احد مستشفيات عدن بتاريخ 20 شباط الماضي، كانت تؤكد لهما طوال فترة اعتقالهما أنها بمثابة «ضيوف»، فلم تخضعهما لأي تحقيق أو تعرضهما أمام أي محكمة. وأكدت المصادر أنهما قضا معظم وقتهما متنقلين بين السجن والمستشفى بسبب الوضع الصحي السيئ لباعوم، الذي يرى البعض أن الإفراج عنه مثل رسالة إيجابية من رئيس الحكومة الجديدة، محمد سالم باسندوة، تؤكد رغبته في معالجة القضية الجنوبية، التي تعد من أبرز التحديات المهددة لبس فقط لاستقرار اليمن بل وحدته أيضاً. ومن بين التحديات التي يواجهها باسندوة أيضاً اقناع المحتجين اليمنيين بالتعامل مع الحكومة الحالية وقدرة الأخير على تحقيق مطالبها، بعدما بات المحتجون لا يكتفون بالمطالبة بمحاكمة

فيما تستعد الحكومة اليمنية لأداء اليمين الدستورية غداً تمهيداً للمباشرة في ممارسة مهامها، عاد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ليمان جمال بن عمر إلى صنعاء لاجراء مزيد من المشاورات مع الأطراف السياسية، في وقت سجل فيه إطلاق الأجهزة الأمنية سراح القيادي البارز في الحراك الجنوبي حسن باعوم إلى جانب نجله فواز بعد اعتقال امتد لقرابة 10 أشهر. وأكدت مصادر مقربة من باعوم، أمس لـ «الأخبار»، أن الغموض لا يزال يلف وضع القيادي في الحراك الجنوبي الذي نقل من السجن إلى أحد فنادق العاصمة اليمنية فور إطلاق سراحه، في وقت ترددت فيه معلومات أنه قد يخضع للإقامة الجبرية أو يرحل إلى خارج اليمن. وفيما نفت المصادر أن يكون الإفراج عن باعوم، المتمسك بمطلب «الحرية لأبناء الجنوب»، مشروطاً، لفتت إلى أن الأجهزة

اليمن

مصر

## بوادر مواجهة بين العسكر والإخوان

«الحرية والعدالة» ينسحب من «الاستشاري» ويعارض تقليص صلاحيات البرلمان



هل يتكرر سيناريو جزائر التسعينيات بشأن الصدام بين الإخوان والجيش في مصر؟ ربما. فمُنذ يوم أمس تعيش مصر معركة كلامية، بعد تصريحات عضو المجلس العسكري اللواء مختار الملا، بأن البرلمان المقبل «لن يضع وحده الدستور الجديد للبلاد»

القاهرة - محمد الخولي



أغضب عضو المجلس العسكري المصري اللواء مختار الملا «الإخوان المسلمين» أمس، بإعلانه أن «البرلمان المقبل لن يكون ممثلاً لكل الشعب المصري»، فاعتذرت الجماعة عن عدم المشاركة في المجلس الاستشاري الذي أعلن تأليفه، وخصوصاً أنها تهدف إلى السيطرة على البرلمان لتختار المجلس الذي سيُعدّ الدستور الجديد.

وقال الملا إن «البرلمان المقبل لن يكون ممثلاً لكل الشعب المصري، ومن سيجري اختيارهم من قبل البرلمان لكتابة الدستور الجديد يجب أن تحصل الموافقة عليهم من قبل الحكومة الانتقالية والمجلس الاستشاري»، حسيماً نقلت عنه صحيفة «الغارديان» البريطانية. ونشر الموقع الرسمي لحزب الحرية والعدالة، «الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين»، أمس، بياناً اعتذر فيه عن عدم المشاركة في المجلس الاستشاري للمجلس العسكري، و«قرر سحب ممثليه في المجلس»، وهما رئيس الحزب محمد مرسي، والأمين العام المساعد للحزب أسامة ياسين.

وعن أسباب انسحاب الحزب من اجتماعات المجلس، قال الأمين العام لحزب الحرية والعدالة، محمد سعد الكتاتني، إنه «نتيجة للعديد من التصريحات الصحافية تبين أن المهمات التي سيقوم بها المجلس الاستشاري ستكون أبعد مما طُرح في الجلسات التحضيرية التي أشارت إلى أنه عبارة عن هيئة استشارية لمساعدة المجلس الأعلى للقوات المسلحة في إدارة الشأن العام خلال الفترة الانتقالية، وإبداء الرأي في التشريعات الملحة خلال هذه المرحلة حتى الانتهاء من انتخابات مجلس الشعب».

إلا أن تصريحات صحافية - لم يحددها الكتاتني - خالفت ذلك واعتبرها «انتقاصاً من حجم المؤسسة التشريعية».

أكد رئيس الحكومة المصرية كمال الجنزوري (الصورة) أمس وجود مفاوضات مع المعتصمين أمام مقر رئاسة الوزراء، حيث قال «ليس عيباً أن نتفاوض معهم». ولفت إلى أنه وسنط عددًا من التيارات السياسية للتفاوض مع المعتصمين، وقال «لا بد أن ينتهي هذا الأمر في أقرب فرصة»، مشيراً إلى أن مطالبهم «مُبالغ فيها». وتساءل: «هل يمكن أن يحدث ذلك في أي دولة في العالم؟ هل يمكن أن يعتصم أي أحد أمام مجلس الوزراء في أي دولة في العالم؟ هل يمكن أن يجلس أي فرد أمام البيت الأبيض ويطالب برحيل الحزب الحاكم هناك؟ هل يمكن أن يحدث ذلك في إنكلترا؟ لكن حينما تكون المطالب مقبولة يمكن الموافقة عليها». إلى ذلك، أكد الجنزوري أنه طلب من وزير الداخلية ومساعديه عدم استخدام العنف مع المعتصمين وعدم استخدام أي ذخائر أو حتى القنابل المسيلة للدموع، بدافع أنني «أب له أحقاد».

عليها في قرار إنشائه، وهي معاونة المجلس للقوات المسلحة في جميع الأمور التي تهّم البلاد والرأي العام، وتنتهي مهمته بمجرد انعقاد مجلسي الشعب والشورى، في ما يتعلق بإبداء الرأي في القوانين والاتفاقيات الدولية.

وقالت مصادر إن المجلس سيضم 30 شخصية، منهم المرشحان المحتملان للرئاسة، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى والقيادي الإسلامي محمد سليم العوا، وعدد من

لصالح كيانات غير منتخبة، لذا قررنا الانسحاب من المجلس»، مضيفاً «نرى أن أي محاولة لتقليص صلاحيات البرلمان لصالح أي كيان آخر، خاصة أنه غير منتخب، نقف على الإرادة الشعبية».

وكان رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المشير محمد حسين طنطاوي، قد أصدر أمس القرار رقم (283) لسنة 2011

بتأليف المجلس الاستشاري وتحديد اختصاصاته. وأكد المجلس الأعلى أن مهمة المجلس الاستشاري هي التي نص

وتدخل في إعداد الجمعية التأسيسية للدستور المقبل، وهو ما دفع الحزب إلى «الاعتذار عن المشاركة في هذا المجلس». وأضاف أن «الحزب يرى أن المرحلة المقبلة تقتضي احترام إرادة الشعب، والتعاون بين كل الأطراف الموجودة، وخاصة بين المجلس العسكري والحكومة المؤقتة والبرلمان المنتخب».

أما أمين حزب الحرية والعدالة في القاهرة، محمد البلتاجي، فقال «هناك محاولة لتهميش البرلمان أو تقليص صلاحياته

## قوات مصراتة تنسحب من طرابلس رضوخاً للتحركات الشعبية

يسيطرون على مطار طرابلس الدولي. ويرى رئيس مجلس الثوار في طرابلس، عبد الله ناكز، الذي جاء على رأس قوة كبيرة من ثوار الزنتان إلى العاصمة، أن نزع سلاح الميليشيات ليس بالأمر السهل، متسائلاً: «من يضمن حقوق مقاتلي؟ ومن سيعوض لهم؟ بعضهم دفع ما يصل إلى 12 ألف دولار لشراء السلاح. يجب تعويضهم وتكريمهم».

من جهتها، نفت الحكومة الليبية أمس، أن تكون حددت مهلة أسبوعين للثوار المسلحين لمغادرة طرابلس، ورحبت بالتظاهرات السلمية المطالبة بالأمن والاستقرار في العاصمة.

بدورهم، يواصل رجال القضاء والنيابة والمحامون إضرابهم عن العمل، على خلفية قيام مسلحين باقتحام مكتب النائب العام وإرغامه على التوقيع على أمر بإخراج أحد المطلوبين للعدالة من السجن.

(يو بي أي، أف ب، رويترز)

لصواريخ مضادة للدبابات تطلق من طائرات عمودية. وأبدت كتائب مصراتة حسن نواياها وسلمت 500 قطعة من الأسلحة الخفيفة لوزارة الداخلية في تشرين الأول الماضي طبقاً لتقرير من الأمم المتحدة. وكان المتحدث العسكري باسم المجلس الانتقالي، أحمد باني قد قال إنه يعتقد أن كتائب مصراتة بمجرد وجود رئيس للأركان سيسلمون سلاحهم.

وفي ظل غياب توجيهات من طرابلس، وضعت خطة لتشكيل ثلاث وحدات من مصراتة في الجيش الوطني وبدأت بالفعل في اختيار قادة. وقال محمد الزين، القائد الذي يشرف على المدافع الميدانية وقاذفات صواريخ «غراد» عند قاعدة شركة النفط التي تم تحويلها إلى مخزن، إنه سيقود إحدى هذه الوحدات، وأضاف أن الاستعدادات بدأت بالفعل لنقل السلاح إلى مخازن تابعة للجيش الوطني.

في هذا الوقت، لا يزال ثوار الزنتان (غرب)،

في مصراتة، حيث أحصى آلاف الصناديق من الأسلحة والذخيرة أغلبها تمت صادراتها القوات الموالية للقذافي وأعيدت إلى المدينة في شاحنات. وتقول الميليشيات، التي تشكلت لمحاربة حكم القذافي وتدين بالولاء لزعماء المجلس الانتقالي، إنها ستسلم الأسلحة بمجرد تأسيس جيش وطني.

ويوجد في مصراتة ست كتائب تضم أكثر من 200 وحدة. وتمتلك أغلب الكتائب عدداً من مخازن السلاح في مواقع مختلفة. وطبقاً لما أحصته «رويترز» فإن الأسلحة التي يمكن أن تكون موجودة هي 38 دبابة ونسعة مدافع آلية و16 مدفعاً ميدانياً و536 من صواريخ غراد روسية الصنع و13 قاذفة صواريخ غراد محمولة على شاحنات و2480 قذيفة مورتر و202 قذيفة مدفعية. ومن بين الأسلحة الأخرى 21 منصة صواريخ تم نزعها من طائرات هليكوبتر ونحو 10 صناديق من رؤوس حربية فيما يبدو أنها فرنسية الصنع

يبدو أن تحرك الشعب الليبي في طرابلس، أول من أمس، ضد المظاهر المسلحة في البلاد، قد بدأ يؤتي أكله، فأول الغيث تمثل بأمر المجلس العسكري في مدينة مصراتة لكتائبه المسلحة المتواجدة في العاصمة بالانسحاب منها ومغادرتها، وذلك عادة تظاهر سكانها ضد انتشار السلاح في الأحياء وأعمال العنف المتكررة. ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن بيان للمجلس أن عملية الانسحاب من طرابلس ستشمل كذلك المكلفين بمهام أمنية من قبل الحكومة الانتقالية المؤقتة. ودعا مجلس مصراتة الحكومة الجديدة إلى مخاطبته رسمياً في حال وجود حاجة ماسة لثوار مصراتة.

وكانت مدينة مصراتة (200 كيلومتر شرقي طرابلس) قد عانت حصاراً طويلاً من قبل كتائب العقيد الراحل معمر القذافي وصمدت على مدى أشهر.

وتمكن فريق من وكالة «رويترز» من الدخول إلى مخزن سلاح تابع لمسلحين

ليبيا

أمام ضغط الشارع الذي بدأ انتفاضة حقيقية ضد الانتشار المسلح في ليبيا، رضخ مقاتلو مصراتة، وقرروا سحب قواتهم المتواجدة في طرابلس، فيما لا تزال هناك تشكيلات مسلحة أخرى تشكل هاجساً حقيقياً للأمن في البلاد

عربيات  
دولياتروسيا تطلب ضمانات  
في اتفاق الدرع الصاروخية

أعلنت موسكو، أمس، أن الوقت ينفد أمام التوصل إلى اتفاق مع حلف شمال الأطلسي بشأن الدفاع الصاروخي. وطلبت ضمانات قانونية بأن لا يكون الهدف من نظام الدفاع الصاروخي الحد من قدراتها النووية الاستراتيجية، إضافة إلى إدارة مشتركة لاستخدام الدرع. وقال وزير الخارجية سيرغي لافروف «يقولون دائماً إنه لا داعي إلى القلق فهو لا يستهدفكم. إذا عوملنا كشريك استراتيجي محتمل، فعلى الناس أن يحترموا قدراتنا العقلية. نريد ترتيبات ملزمة قانونياً، لأن النوايا الطيبة تبيء وتذهب، ولا تبقى سوى القدرة العسكرية».

(رويترز)

ساركوزي يحذر  
من تفكك أوروبا

أعلن الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي (الصورة)، أمس أن خطر تفكك أوروبا لم يكن يوماً كبيراً كما هو اليوم، موضحاً أن الأوروبيين لم يعد لديهم سوى بضعة أسابيع لاتخاذ القرارات اللازمة للخروج من الأزمة. وقال ساركوزي، في مرسيليا قبل قمة أوروبية حاسمة في بروكسل، «لم تكن أوروبا ضرورية كما هي اليوم، ولم تكن في خطر كما هي اليوم. لم يسع هذا العدد من الدول للانضمام إليها، ولم يكن خطر تفكك أوروبا كبيراً كما هو اليوم».

(أ ف ب)

ساحل العاج: 5 قتلى  
منذ بدء الانتخابات

قُتل خمسة أشخاص، أحدهم مرشح عن الحزب الرئاسي، في ساحل العاج منذ بدء حملة الانتخابات التشريعية الأحد الماضي. وقال الوزير المنتدب للدفاع، بول كوفي كوفي، إن ثلاثة أشخاص قُتلوا بقذيفة أطلقت الأربعاء في غران لاهو، فيما قُتل مرشح حزب الرئيس الحسن وتارا «تجمع الجمهوريين» حرقاً، إضافة إلى قروي قُتل نهاية الأسبوع. وأوضح أن «مرشحاً عن الحزب الديمقراطي الحاكم كان يستعد لعقد اجتماع حين أُطلق مجهول قذيفة»، وندد باستخدام مسلحين من قبل مرشحين خلال حملة الانتخابات. وحذر من أن الحكومة ستتحذّر إجراءات عقابية، وقال إنها «عند الضرورة ستطلب من اللجنة الانتخابية المستقلة إلغاء نتائج الاقتراع، حيث يستخدم مرشحون مسلحين».

(أ ف ب)

الملك المغربي يُعيد  
فؤاد عالي الهمة لتشكيل «حكومة ظل»!

ذلك، معتبرة أن الملك من خلال هذا التعيين يكون قد استكمل تشكيل حكومة ظل موازية للحكومة التي يشكّلها بنكيران، هدفها إفراغ حكومة الأخير من محتواها والإمساك بقبضة من حديد الملفات الكبرى والاستراتيجية وتحديد السياسات العامة للبلد، وهو رأي يشاطره نجيب شوقي، الناشط في حركة «20 فبراير»، قائلاً لـ«الأخبار» «بتعيينه الهمة يكون الملك قد أتم تشكيل الحكومة الفعلية في المغرب، وهي التي سنقوم بتطبيق السلطة التنفيذية للملك، مع العلم أنها حكومة خارج صناديق الاقتراع ولا تخضع للمراقبة والمحاسبة»، مضيفاً أن «القصر يؤسس للاستبداد القديم الجديد من خلال تعيينه لأشخاص سيشفرون على الورش السياسية والاقتصادية والأمنية الكبرى بعيداً عن الرقابة الشعبية وحتى عن رقابة البرلمان، وهذا يزكي موقفنا من مقاطعة الانتخابات». وكان الملك قد عين في الأسابيع الأخيرة عدداً من الشخصيات الوازنة مستشارين له في الديوان الملكي، شأن عبد اللطيف المنوني ومصطفى الساهل وعمر عزيما وياسر الزناكي.

لجهة الهمة، الرجل القوي، فإن أول رد فعل له على هذا التعيين، الذي كان بمثابة هدية عيد ميلاد، بما أنه من مواليد 6 كانون الأول 1962، كان الاستقالة من حزب «الأصالة والمعاصرة» الذي أسسه ليتفرغ لمسؤوليته الجديدة.

ورأى مراقبون أن هذا الأمر مثل نهاية لعلاقة رجل «المخزن» القوي بالحزب، وانطلاقة جديدة لحزب «الأصالة والمعاصرة» كحزب عادي وهو الذي كان يعرف بحزب «القصر». ورأى المحلل السياسي محمد ضريف أن «تعيين الهمة في هذا المنصب يعني فك ارتباطه نهائياً بحزب الأصالة والمعاصرة، وأن تعيينه جاء لرد الاعتبار له بعد الهجمات التي تعرض لها في مسيرات 20 فبراير».

وفي نبذة مقتضبة عن المحطات الأساسية في حياة الهمة، فقد كان رفيق الملك في تعليمه في «الكوليج المولوي»، استقال فجأة من وزارة الداخلية في 2007، ظفر بعدها بمقعد في البرلمان فم أسس حركة لكل الديمقراطيين وانتهى بتشكيل حزب الأصالة والمعاصرة الذي كان موجهاً للوقوف في وجه الإسلاميين.

كبيرة، وخصوصاً بعد خلق حزب سياسي غير طبيعي ألحق الضرر بالحياة السياسية». أما محمد خليفة، عضو اللجنة التنفيذية لحزب «الاستقلال»، الذي عُرف بانتقاده الدائم لرفيق دراسة الملك، فرأى أن هذه التسمية داعمة للمسلح الديموقراطي لأن «مقام أصدقاء الملك هو العمل بجانبه وهذه أفضل خدمة يمكنهم تقديمها للبلد». في مقابل هذا الموقف، هناك من رأى في تعيين الملك للهمة المرفوض شعبياً مستشاراً له وفي ظرف دقيقة كهذه إشارات سلبية جداً، ما يفتح الباب أمام تاويلات واسعة. ورأى الناشط الحقوقي عبد الحميد أمين التعيين استفزازاً لمطالب الشعب، قائلاً «الهمة مفسد سياسي وتعيينه مستشاراً يعني منح حصانة لمديري الفساد السياسي، ولذلك أتوقع أن يغير تعيينه استياء في أوساط حركة 20 فبراير».

وذهبت تحليلات أخرى أبعد من



كان رد الإسلاميين  
على تعيين الهمة أكثر  
هدوءاً وصادماً وكانهم  
قبلوا قواعد اللعبة

في خطوة مثيرة  
للجلد، عين الملك المغربي  
محمد السادس صديقه  
فؤاد عالي الهمة، أحد أبرز  
رموز الفساد، الذي سبق أن  
أسقطته الاحتجاجات،  
مستشاراً له

الرباط - عماد استينو

كانت الساعة تشير إلى منتصف النهار من يوم الأربعاء حين ورد خبر مقتضب على وكالة الأنباء الرسمية، جاءنا البيان التالي: الملك المغربي محمد السادس يعين فؤاد عالي الهمة مستشاراً له بالديوان الملكي. لم يكن الخبر عادياً على الإطلاق، فأخر ما كان منتظراً هو أن يعين الملك صديقه الحميم إلى مكان دافئ إلى جانبه بعدما لفظته الاحتجاجات الشعبية الجارفة وطالبت برحيله عن المشهد السياسي بوصفه واحداً من رموز الفساد. تفاوتت ردود الفعل بين من رأى في القرار رسالة من الملك إلى الشارع مفادها «لم أفهمكم»، وخصوصاً بعد تعيينات السفراء الأخيرة التي رأها البعض غير دستورية وبين من رأى تموقع الهمة إلى جانب الملك طبيعياً وتصحيحاً لوضع سابق كان غير صحي لمؤسس حزب «الأصالة والمعاصرة».

في هذه الأثناء، كان الجميع في انتظار رد فعل حزب «العدالة والتنمية»، الذي اكتسح الانتخابات النيابية الأخيرة، ولطالما كان له الهمة بمثابة «البعبع» المرعب، وحضرت إلى الأذهان فوراً تصريحات زعيمهم عبد الإله بنكيران الشهيرة التي قال فيها «لا مكان للهمة والمجدي والعماري في مغرب ما بعد الخامس والعشرين من تشرين الثاني». مع ذلك كان رد الإسلاميين أكثر هدوءاً وصادماً، وظهر أنهم بدأوا بقبول قواعد اللعبة والتطبيع مع الواقع، بحيث أعلن القيادي مصطفى الرعيد، «كنا دائماً نقول إن الهمة صديق الملك، ووضعه الطبيعي أن يكون إلى جانبه في موقع رسمي بعيداً عن النسق الحزبي والتنافس السياسي، فممارسته السياسة أثارت مشاكل

من العملية الانتخابية  
في القاهرة الثلاثاء  
الماضي (اسماء وجيه  
- رويترز)



رؤساء الأحزاب منهم رئيس حزب الوسط أبو العلا ماضي، ورئيس حزب الوفد السيد البدوي، ورئيس حزب النور عماد عبد الغفور.

في سياق آخر، بدأت الحكومة الجديدة، أمس، أول أيام عملها بعد أداء اليمين الدستورية أمام المشير طنطاوي الثلاثاء الماضي، في الوقت الذي يستمر فيه اعتصام المئات أمام مبنى مجلس الوزراء في شارع القصر العيني في وسط القاهرة.

ما قل  
ودل

## المنامة توقف محاكمات الرياضيين

مباشرة». وأضافت «أصيب عدد من المتواجدين بمنزل الشيخ الديهي باختناقات بعد إغراقهم بالغازات الخانقة والمسيلة للدموع». وأشار البيان إلى أن قوات أمنية كبيرة «هاجمت عدداً من المناطق بوحشية» بالغة بعد انتهاء مواكب أحياء لموسم عاشوراء، وكان من بين المناطق المستهدفة منطقة الديه التي يقطنها الشيخ الديهي، وقد سقط عشرات الجرحى في مواقع متفرقة هاجمتها قوات الأمن بوحشية».

وفي حادث منفصل، أعلن المدير العام للإدارة العامة لأمن المنافذ أن رجال الأمن اشتبهوا في محتوى طرد قادم عن طريق الشحن الجوي من بريطانيا عن طريق دبي، لكن اتضح بعد الفحص أنه خال من أي مواد متفجرة، مع احتوائه على بعض الأدوات التي تدخل في تصنيع عبوة ناسفة.

(الأخبار)

المسند إلى المتهمين في هذه القضية قائم على تعريضهم بالقيادة ورموز الدولة، ولما جاء في خطاب سام للملك، تفضل فيه بالترفع عن أساء، الأمر الذي أفقد الدعوى أهميتها وأصبح من الملائم لدى النيابة العامة وقف السير فيها»، وفقاً لما نقلت وكالة أنباء البحرين.

من جهة ثانية، أشار المحامي العام الأول إلى أن «النيابة العامة ستستمر في مباشرة الدعوى الجنائية في القضايا الخاصة بالمعلمين لاختلاف موقفهم القانوني من حيث جسامه الجرائم المسندة إليهم». وفي حوادث الديه، قالت جمعية «الوقاق» الوطنية الإسلامية، في بيان، إن قوة أمنية بحرينية «استهدفت منزل نائب الأمين العام للجمعية الشيخ حسين الديهي، وأطلقت عليه وابلاً من الرصاصات المطاطية والغازات الخانقة والقنابل الصوتية

تنتهج السلطات البحرينية سياسة متناقضة غريبة في التعامل مع الاضطرابات المندلعة منذ شباط الماضي؛ فمساء أول من أمس، قمعت القوات الأمنية مسيرات في منطقة الديه وهاجمت بالرصاصة المطاطية والقنابل الغازية واحداً من أبرز وجوه المعارضة، وفي الوقت نفسه رضخت للضغوط الدولية وقررت تعليق محاكمة الرياضيين.

وقال المحامي العام الأول، عبد الرحمن السيد، إن «النيابة العامة قررت تقديم طلب بوقف السير في الدعوى إلى المحكمة المختصة بنظر القضية الخاصة بالرياضيين الذين شاركوا في أحداث شباط وأذار الماضيين، والمتهمين فيها بالاشتراك في مسيرات والتجمهر والتحريرض على كراهية نظام الحكم». وأضاف أن «النيابة قد رأت إبداء هذا الطلب أمام المحكمة بالنظر إلى أن الاتهام

دان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، أمس، الاعتداءات التي شهدتها كابول واستهدفت المزارات الدينية، وقال إن الكويت تدين جميع الأعمال الإرهابية. جاء ذلك في برفية بعث بها إلى وزير خارجية أفغانستان زلماي رسول، أعرب فيها عن «استنكار الكويت الشديد للتفجيرات الإرهابية الجبانة التي استهدفت الآمين في المزارات الدينية في العاصمة كابول يوم الثلاثاء الماضي والتي أودت بحياة العشرات».

(كويت)

تقرير

## إغلاق باب المغاربة يستدعي دعوة لـ «هبة شعبية» لنصرة الأقصى

العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى «التحرك العاجل لاتخاذ تدابير فورية لمنع الاحتلال الصهيوني من هدم جسر باب المغاربة، وكبحه عن مواصلة جرائمه ضد القدس والمقدسات».

وقررت السلطات الإسرائيلية اواخر الشهر الماضي إرجاء هدم جسر باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى في البلدة القديمة، وذلك تفادياً لإثارة موجة احتجاجات في العالمين العربي والإسلامي. وهذا الجسر الخشبي أقيم في 2004 كإجراء مؤقت بعد انهيار الجسر الرئيسي الذي يستخدمه غير المسلمين للوصول إلى المسجد.

وكان مجلس المدينة قد أعلن في تشرين الأول/أكتوبر أنه قدم إخطاراً بهدم جسر باب المغاربة، وقال، في رسالة له، إن مهندس المدينة، إضافة إلى خدمات الطوارئ وجد أن جسر المغاربة «خطر».

(أ ف ب، رويترز)

المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني». وقال عريقات إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أعطى تعليماته للبعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة لبدء مشاورات مع الدول الأعضاء والمجموعات الدولية بشأن التصعيد الإسرائيلي الأخير، بما يشمل الأعمال الاستيطانية والاعتداءات على المقدسات الإسلامية في المدينة».

وفي غزة، حذرت حركة «حماس» «الاحتلال الصهيوني من التماهي في استهداف هذا الجسر، الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من الأقصى المبارك»، وحلته «المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذا الفعل الإجرامي، الذي يعد انتهاكاً صارخاً لحرمة المسجد الأقصى»، واستفزاً لمشاعر ملايين المسلمين». ودعت، في بيان صحافي لها، إلى «هبة جماهيرية نصرية للمسجد الأقصى والمقدسات المهدة بالطمس»، كما دعت الجامعة

القدس الشيخ عزام الخطيب صرح لوكالة «فرانس برس» بأن «دائرة الأوقاف الإسلامية هي المسؤولة عن هذه التلة، التي تعدّ مدخلاً من مداخل الأقصى، وهي وقف إسلامي». وأضاف «نحن على استعداد لترميم التلة وإعادتها إلى ما كانت عليه، وأفضل خلال أيام ويعمل مكثف». وأشار إلى أن قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الشهر الماضي إرجاء هدم الجسر «كان مؤقتاً، لأن اليمين المتطرف سيقوم بالضغط عليه بخصوص باب المغاربة».

وحملت السلطة الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية مسؤولية تبعات الإجراء. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «من الواضح أنهم مصممون على تهويد القدس، والاعتداء على المقدسات الإسلامية في المدينة». وأضاف «نحمل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية ونتائج وتبعات هذه الجرائم

أصدرت بلدية القدس الإسرائيلية، أمس، أمراً بإغلاق جسر باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى خلال سبعة أيام لأسباب تتعلق بالسلامة العامة، في خطوة أثارت غضب السلطة الفلسطينية، التي حذرت الدولة العبرية مسؤولية نتائجها، فيما دعت حركة «حماس» إلى هبة لإنقاذ المسجد الأقصى. وفي رسالة وجهها إلى صندوق تراث حائط المبكى، الذي يدير الموقع، أصدر مهندس البلدية شلومو اشكول أمراً يقضي بإغلاق الجسر وعدم السماح بأي استخدام له». وكتب «أنوي أن أصدر أمراً فورياً بإغلاق الجسر وعدم السماح باستخدامه». وقال بيان صادر عن البلدية إن «صندوق تراث حائط المبكى لديه سبعة أيام لتقديم التماس ضد أمر مهندس البلدية»، موضحاً أن الجسر سيبقى مفتوحاً فقط لقوى الأمن «في حال الضرورة».

لكن مدير الأوقاف الإسلامية في مدينة

رغم المناشدات والوساطات السابقة، التي أدت إلى تأجيل هدم باب المغاربة في القدس المحتلة، أصدرت سلطات الاحتلال أمراً بإغلاق الباب المؤدي إلى المسجد الأقصى، ما استدعى ردود فعل ودعوات إلى هبة لنجدة المسجد

## إسرائيل تسخن جبهة القطاع: شهيدان في غارة

«حماس» تدعو مصر إلى التدخل ... والاحتلال يتعهد باستهداف العناصر «المهددة للسلام»

بدورها، حذرت الحكومة التي تديرها حركة «حماس» في غزة من «خطورة» هذا التصعيد. وطالب المتحدث باسمها، طاهر النونو، «الأشقاء في مصر» والأمم المتحدة «التدخل العاجل لوقف اعتداءات الاحتلال»، فيما قال المتحدث باسم حركة «حماس»، فوزي برهوم، إن دولة الاحتلال تصعد ضد غزة في محاولة «لفرض معادلة جديدة، في ظل هزائمها المتتالية وللتغطية على أزماتها الداخلية والخارجية». وتعقباً على ادعاءات الاحتلال لتبرير الغارة الجوية، أكد برهوم أن «الاحتلال لا يحتاج إلى مبررات كي يقتل ويرتكب جرائم جديدة».

بدوره، رأى المحلل السياسي طلال عوكل أن التصعيد الحالي يهدف إلى وضع العقبات أمام أمرين مهمين، أولهما الشق الثاني لصفقة تبادل الأسرى، فكلما اقترب موعد التنفيذ زادت وتيرة التصعيد لإفشالها والتهرب منها. أما الأمر الثاني، بحسب عوكل، فهو إفشال جهود المصالحة المبدولة، في وقت تستعد فيه الفصائل الفلسطينية للاجتماع قريباً في القاهرة لإتمام بنود المصالحة، لكن الطرف الإسرائيلي يريد جزر الطرف الفلسطيني إلى تصعيد أمني وعسكري يهدف من ورائه إلى خلع الأوراق وقلب الطاولة.

واستخف عوكل بالمبرر الذي ساقته إسرائيل لتبرير عملية الإغتيال. وقال: إن «إسرائيل لم تكن موفقة هذه المرة بالمطلق»، لافتاً إلى أنها «في الغالب تسوق مبررات تكاد تكون مقنعة وأقرب إلى الواقع. أما أن يتهم المقاوم الفلسطيني بالصلوع في عمليات عسكرية في إيلات فهذا أقرب إلى الخيال، وخير مثال على ذلك العملية الأخيرة التي اتهمت فيها لجان المقاومة الشعبية واغتيال خمسة من قادتها، ومن ثم دفنت إسرائيل التفاصيل».

من جهته، قال الناطق الإعلامي باسم اللجنة الناصر صلاح الدين النزاع العسكرية للجان المقاومة، أبو عطايا، إن فصائل المقاومة ستحاسب الاحتلال الإسرائيلي على كل قطرة دم أراقها في أي بقعة في فلسطين، مضيفاً إن جريمة الإغتيال تكشف عن خبث نيات الاحتلال. وأكد أن الرد على جريمة اغتيال صبحي البطش وعصام البطش «واجب على كل مسلم، وأن أي توان عن الرد المزلزل قد يكلف المقاومة اغتيالات جديدة، فالمقاومة مدعوة للجم العدو بكل ما تملك من وسائل».



بيكي تائراً على شهداء الغارة الإسرائيلية على غزة أمس (اسماعيل زبيده - رويترز)

التصعيد يستهدف الشق الثاني من تبادل الأسرى واتفاق المصالحة

جنوب ووسط الدولة». وأوضح أن «لا تهدئة مع القتل، بل مع عناصر الاعتدال الراجبة في العيش بهدوء وسلام مع إسرائيل»، مؤكدة أنها ستواصل استهداف العناصر المهدة للسلام والاستقرار في محيط قطاع غزة. ويأتي الإغتيال الجديد بعدما كانت غارة إسرائيلية قد أدت الأربعاء إلى استشهاد مقاوم من حركة الجهاد الإسلامي، ما يضع علامات استفهام حول إمكان صمود التهدة الشفهية التي توصلت إليها مصر في قطاع غزة قبل بضعة أسابيع.

في جيش الاحتلال قولهم «سنواصل تصفية الخطيرين على أمننا ولا تهدئة إلا مع عناصر الاعتدال». وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية إن عملية «تصفية المطلوبين كانت ضرورية لمنع منظمات فلسطينية من التفكير بإيذاء مواطني دولة إسرائيل المدنيين والعسكريين». وأضافت إن «إسرائيل لم تلتزم أبداً مع أي جهة كانت بوقف تصفية العناصر الخطرة في المنظمات الفلسطينية والتي تورطت بقتل إسرائيليين أو أطلقت صواريخ على المدن والبلدات الإسرائيلية في

عادت الحماوة فجأة إلى جبهة قطاع غزة مع قيام قوات الاحتلال باغتيال مقاومين في غارة جوية، أمس. تصعيد مبهم في ظل هدوء على جبهة القطاع، حيث لم تسجل أي عمليات إطلاق صواريخ أو ما يمكن اعتباره «خروقات» للتهدة

غزة - الاخبار

اغتالت طائرات حربية إسرائيلية، أمس، مقاومين فلسطينيين بقصف سياراتهم في شارع عمر المختار، وسط مدينة غزة، واضعة مصير التهدة على المحك، في وقت تذرعت فيه سلطات الاحتلال بتخطيط الشهيدان لعمليات عسكرية، معلنة أنها لن تتوانى عن استهداف «العناصر المهدة للسلام».

وقالت مصادر محلية وشهود إن طائرة حربية إسرائيلية قصفت بصاروخ سيارة مدنية قرب مجمع «أبو خضرة» الحكومي، وسط مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد عصام صبحي البطش وابن أخيه صبحي علاء البطش، وإصابة ستة مواطنين كانوا في المكان.

وتبنت كتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لحركة «حماس» الشهيد صبحي البطش، وقالت إنه أحد أعضائها، فيما قال سكان في حي التفاح في مدينة غزة، حيث يقطن الشهيد عصام البطش، إنه ينتمي إلى حركة «فتح»، وكان يعمل في جهاز أمني قبل سيطرة حركة «حماس» على القطاع في منتصف حزيران 2007.

وأقرت مصادر عسكرية إسرائيلية بتنفيذ الإغتيال، زاعمة أنها «استهدفت مجموعة (مقاومة) كانت تستعد لارتكاب اعتداء على الحدود الجنوبية لإسرائيل»، من دون توضيح طبيعة عملية الاعتداء الهزومة. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن هذه المصادر قولها إن أحد الشهيدان يقف وراء تدبير عملية فدائية وقعت في مدينة إيلات، قبل نحو أربعة أعوام، وقتل فيها آنذاك ثلاثة إسرائيليين. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن قادة



عربيات  
دوليات14 وحدة استيطانية  
في حيّ فلسطيني بالقدس

وافقت إسرائيل على بناء 14 وحدة سكنية استيطانية في حي راس العمود في القدس الشرقية، كما ذكر التلفزيون الإسرائيلي مساء الأربعاء. وأوضحت القناة الأولى في التلفزيون العام أن مجلس بلدية المدينة صادق على بناء هذا الجيب اليهودي الجديد في القطاع الشرقي من القدس، حيث غالبية السكان من الفلسطينيين، والذي سيطلق عليه «معالي ديفيد» على الرغم من احتمال إثارة احتجاجات دولية. وقالت يوديث ابنهايمر، العضو في جمعية «عبر عميم» الإسرائيلية، التي تدعو إلى التعايش الإسرائيلي الفلسطيني في القدس، «بهذا القرار، تصبّ اللجنة الزيت على النار من خلال تشجيع المستوطنين، ووجودهم الذي يطرش مشكلة كبيرة وتخلق وضعاً متفجراً في هذا الحي».

(أ ف ب)

## عسكر إسرائيل لتعزيز السلطة الفلسطينية ضد «حماس»

سياتي»، مؤكداً أن «ذلك يعني تأثيراً سلبياً على السلطة، أما إذا أردنا التأثير إيجاباً والحفاظ على الإنجازات المحققة بيننا وبين السلطة، فينبغي لنا العمل والمبادرة». وبحسب الضابط «إذا لم تبادر إسرائيل، فهذا يعني مساعدة حماس في انتخابات العام المقبل».

وذكرت الصحيفة أن «الجيش الإسرائيلي يعبر عن رضاه من أداء الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، الذي لا يتلخص فقط في فرض القانون، بل ويساهم أيضاً في مواجهة الأسبوع الماضي في الضفة الغربية (جعفر اشتية - أ ف ب)



على عكس المستوى السياسي في إسرائيل، يبدو أن العسكر قلقون من احتمال ضعف السلطة الفلسطينية، ويطالبون بتعزيزها لمواجهة حركة «حماس»

يحيى دبوقة

أعربت مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى لصحيفة «معاريف»، أمس، عن ضرورة تعزيز مكانة السلطة الفلسطينية قبيل الانتخابات التشريعية الفلسطينية المزمع إجراؤها في شهر أيار من العام المقبل، مشيرة إلى أن «المصلحة الإسرائيلية تكمن في مساعدة المعتدلين في مواجهة حركة حماس، ومنحهم سلسلة من التسهيلات».

وذكرت المصادر الإسرائيلية أن المؤسسة الأمنية تقر بأنه «لا توجد مؤشرات دالة على ضعف السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، على خلفية إطلاق سراح معتقلين من حماس في إطار صفقة التبادل الأخيرة، بل تؤكد أن التنسيق الأمني مع إسرائيل يتواصل بنحو مرض»، مع ذلك، يطالب ضباط رفيعو

## نتائج اللوتو اللبناني

1 42 35 34 31 23 17

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 942 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 17 - 23 - 31 - 34 - 35 - 42  
الرقم الإضافي: 1

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
47,383,380 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 15 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

3,158,892 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
47,383,380 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 731 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 64,820 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
99,416,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 12,427 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,068,251,377 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 141,834,552 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 942 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 29579

■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية:

25,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: ورقة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

25,000,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9579.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 579.

- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 79.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:

25,000,000 ل.ل.

## 998 sudoku

			9	4	1			
	9	4		3	6			
5						3		
2	1					9		
				3				2
4			2			6	7	
			8				9	
				1	7		2	8
7				2	9			

## حل الشبكة 997

3	7	9	6	1	5	8	2	4
5	2	1	4	7	8	9	6	3
8	4	6	2	3	9	7	5	1
4	6	5	1	8	2	3	9	7
1	9	2	7	6	3	5	4	8
7	3	8	9	5	4	2	1	6
6	1	3	5	9	7	4	8	2
9	8	4	3	2	6	1	7	5
2	5	7	8	4	1	6	3	9

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 998

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

فنانة لبنانية شمالية بدأت الغناء عندما كانت في الثالثة عشرة من العمر وفازت بالميدالية البرونزية لعام 2001-2002 في مسابقة عالم الفن  
5+4+3+9+8 = مطربة مصرية ■ 1+2+7+6 = معالج الحديد ■ 11+10 = شاي بالاجنبية

حل الشبكة الماضية: كيني دالغليش

إعداد  
نوم  
مسعود

## استراحة

## كلمات مقطوعة 998

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصاحا

1- مذيع نشرة أخبار وإعلامي لبناني - 2- ضد خاسر - مدينة في ولاية فلوريدا الأميركية - 3- فقد عقله - أرخبيل بركاني في أفريقيا بالمحيط الهندي عاصمته فكتوريا - مرتفع من الأرض - 4- للتفسير - مدخل - 5- أكبر موسيقي الأندلس أخذ الغناء عن اسحق الموصلي في بغداد - بلدة لبنانية بقضاء زعرتا - 6- سفينة أنيقة للترنزه والحفلات فيها كل أسباب الراحة والرفاهية - ضد أسهل - 7- من الممالك البرجيتي يُعرف بالملك الأشرف - شاي بالاجنبية - 8- للتعريف - عملة إيطالية - يصوت الضفدع - 9- قناع تستر المرأة فيه وجهها - من الألوان - 10- مرفأ ومدينة إيرانية على الخليج

## عموديا

1- أديب ومؤرخ لبناني راحل من رجال النهضة أسس في القاهرة مجلة الهلال ودار الهلال للنشر - 2- أكبر بحيرة في تركيا - طائر وهمي كبير - إسم يسمى به الإنسان بعد الإسم الأول للتعريف أو التشريف أو التحقير - 3- إله وخالق - الحرف الثاني في الأبجدية الإغريقية اليونانية - حرف نصب - 4- قشر وخدش الجلد - يقيم في المكان - 5- نسبة لمواطن من بلد أسوي - 6- مدينة إيطالية - سلاح حربي - 7- ماركة غالات ومفاتيح عالمية - أخ وأخرج من الرئة مادة مؤذية - ثرى - 8- أغلظ أوتار العود - أحرف متشابهة - كفي أو من أطراف أصابعي الى كفتي - 9- يشتري - حيوان خرافي يقذف من فمه نار - 10- بحر داخلي في أوروبا الشمالية متفزع من الأطلسي

## حلول الشبكة السابقة

## أفصاحا

1- جان عزيز - 2- هماليا - كيا - 3- أبوه - 4- ديكان - سراط - 5- أر - توسكانا - 6- ربي - كل - 7- أوروبا - نسلب - 8- طور - نص - 9- يليهم - را - 10- شمسية - دراق

## عموديا

1- جهاد الأطرش - 2- أمبير - رو - 3- نلوك - موريس - 4- عاهات - لي - 5- زي - نورانية - 6- يال - سب - صه - 7- مسكين - مذ - 8- كارا - سم - 9- ري - انكلترا - 10- حائط البراق

## هلوب

## وفيات

تصادف اليوم الجمعة الموافق فيه التاسع من كانون الأول 2011، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

محمد حسن شقير  
(أبو بسام)

زوجته: سلطانه محمد شقير.

أولاده: الدكتور بسام، الدكتور حسن، المهندس أديب، الدكتور نضال، والمهندس عدنان شقير.

بناته: سمر زوجة المرحوم الحاج ياسر مدلج، المربية نجوى، المفتش المالي بتول زوجة الحاج سعد بري.

شقيقاه: الحاج حسين وعلي شقير. وبهذه المناسبة الاليمة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في نادي الإمام الصادق (ع) في مدينة صور - للرجال، وفي حسينية السيدة الزهراء (ع) - للنساء، وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر.

كما تقبل التعازي في منزل الفقيد، الكائن في مدينة صور - حي الرمل، خلف مطعم أبو ديب.

وكما سيقام نهار الاحد الموافق فيه 11 كانون الأول 2011 احتفال تابيني ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته أركي - قضاء صيدا، في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب. الراضون بقضاء الله وقدره، عموم أهالي مدينة صور، وأركي، وميس الجبل.

لمناسبة ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي

المربي الفاضل الأستاذ  
محمد إبراهيم حجازي

زوجته: ابتسام إسماعيل  
أولاده: إبراهيم، أسعد، أدهم، عبير، ملاك، لمي وميس حجازي

أخوه: المرحوم عبد العظيم حجازي  
أخواته: المرحومة الحاجة زينب، المرحومة الحاجة نهى، الحاجة ناهية،

الحاجة نهلا، ورقية حجازي  
وفي هذه المناسبة الاليمة سنتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم، في حسينية بلدته دين - مرجعيون، وذلك نهار الأحد الموافق فيه 2011/12/11، الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل حجازي وإسماعيل وعموم أهالي دين ويحمر الشقيف

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية  
صدق الله العلي العظيم

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم  
الحاج داود محمد قاسم كوراني

سنتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك يوم الأحد الموافق فيه 2011/12/11 الموافق 15 محرم الحرام 1433 هجرية في النادي الحسيني في بلدة باطر الساعة التاسعة صباحاً،

أشقاؤه: الشيخ علي كوراني والشيخ عباس كوراني والشيخ حسين كوراني والمرحوم الحاج كامل كوراني والحاج قاسم كوراني.

أولاده: محمد وعلي ومحمود. أصهرته: الشيخ حسين هيدوس والمرحوم الحاج يوسف بحسون والحاج علي بكري والأخ محمد نجدي والأخ علي كوراني والحاج محمود صالح. الراضون بقضاء الله وقدره آل كوراني وعموم أهالي بلدة باطر.

تسليماً بقضاء الله وقدره ننعي إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة سامية علي العاصي

زوجة المرحوم الحاج الدكتور محمد سهيل حموي

ولدها: المرحوم الحاج الدكتور أمير

بناتها: الصحافية فاتن، الدكتورة أميرة، الصيدلي جمال، المهندس ناهد

أشقاؤها: الحاج طارق والمرحومون محمد، أحمد، سهيل

صهرها: الدكتور محمد العيسوي والمهندس ربيع شبارو

سيصلى على جثمانها الطاهر عصر اليوم الجمعة الواقع فيه 9 كانون الأول

2011 في جامع الخاشقجي حيث يوارى في الثرى في مداخل الحرج الجديدة - الأوقاف.

تقبل التعازي بعد الدفن للرجال والنساء في منزل الفقيدة الكائن في حارة حريك شارع السهل - مقابل صيدلية جمال - بناية شاهين - ط. 7، والثاني والثالث للرجال والنساء في مركز توفيق طيارة الصنائع - ط. 1، من الساعة 3 بعد الظهر حتى 6 مساءً.

إنأ لله وإنأ إليه راجعون.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل العاصي، الحموي، البخاري، العيسوي، شبارو، بارودي، كمال، خانكان، الشرفا وأنسابوهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المغفور لها

السيدة مهى حيدر

أرملة المرحوم المحامي

الأستاذ عبد الله نجيب حيدر

بناتها نجوى أرملة شوقي أبي نادر وعائلتها ونهلة زوجة يوسف العدال وعائلتها ونسمة وعائلتها وحده زوجة الدكتور علي عواضة وعائلتها والدكتور لبنى زوجة المهندس أدونيس حيدر والدكتورة مايا زوجة جوزيف البستاني وعائلتها ورباحة العس

شقيقها المرحوم راشد حيدر والدكتور زيد حيدر

شقيقاتها المرحومة فائزة والمرحومة سعاد

تقبل التعازي اليوم الجمعة 9 كانون الأول 2011 في منزل العائلة في اللبوة وكذلك يوم الإثنين 12 منه من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح قرب شركة خطيب وعلمي.

الأسفون: آل حيدر وأبي نادر والعدال والبوجمعي وعواضة والبستاني وعموم أهالي بعلبك واللبوة وبدنايل.

## ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2011/12/11 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:

الحاج توفيق خليل فقيه

(أبو رفيع)

أولاده: الدكتور رفيع، الحاج علي والحاج معين

أشقاؤه: الأستاذ وفيق حوماني، الحاج علي بركات والأستاذ الحاج علي عليق ولهذه المناسبة، سنتلى على روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته كفر تبنيث الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل فقيه وعموم أهالي كفر تبنيث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبر

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

## بوتين يتهم واشنطن بتدبير الاحتجاجات ضد الانتخابات

بكل الوسائل المشروعة». وكانت وزيرة الخارجية الأميركية قد قالت أمس، خلال مؤتمر صحفي في مقر الحلف الأطلسي في بروكسل، «عبرنا عن قلقنا الذي نرى أنه نابع من أسس صحيحة، بشأن سير الانتخابات» في روسيا، مضيفة «ندعم حقوق وتطلعات الشعب الروسي الى تحقيق تقدم والامل في مستقبل أفضل». وتظاهر الآلاف المعارضين منذ الانتخابات التشريعية التي جرت الأحد الماضي، احتجاجاً على نتائجها، وفزقت الشرطة التظاهرات واعتقلت مئات. وعشية الموعد المحدد لإعلان النتائج رسمياً اليوم، ذكر موقع منظمة «المراقب المواطن» على شبكة الإنترنت أمس،

اتهم رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين الولايات المتحدة بتدبير حركة الاحتجاج على الانتخابات النيابية، في ما عدّه سيناريو «فوضى»، كما حذر المعارضة من أن أي فلتان سيقمع «بكل الوسائل الشرعية»، لكن منظمة «المراقب المواطن» غير الحكومية كذبت النتائج المعلنة للانتخابات، مشيرة الى أن النتيجة الحقيقية للحزب الحاكم أقل بثلاثين في المئة من الأصوات.

وذكر بوتين، في اجتماع مع ممثلي حركته «الجبهة الشعبية»، أن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون التي انتقدت منذ الأثنين الماضي سير الانتخابات، «أعطت إشارة الانطلاق» للاحتجاجات التي جرت على نتائج الانتخابات التشريعية. وأكد أن المعارضين يتصرفون «بدعم» من واشنطن، مضيفاً إنهم «تلقوا الإشارة وبدأوا التحرك على نحو نشط بدعم من وزارة الخارجية».

وقال رجل روسيا القوي، الذي يطمح الى العودة الى الكرملين في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في آذار المقبل، «لا أحد يريد الفوضى»، لكنه اضاف إنه «عندما تدفع أموال من الخارج لتمويل نشاطات سياسية في بلادنا، فعلينا التفكير في الموضوع»، مشيراً الى مئات ملايين الدولارات.

لكن بوتين أكد، في الوقت نفسه، أن من حق المعارضة التعبير عن نفسها بما في ذلك التظاهر «في إطار احترام القانون»، لكنه حذر من أنه «إذا خالف أحد ما القانون، فيجب على قوات الأمن والسلطات أن تفرض احترام القانون



منظمة «المراقب المواطن»: حزب بوتين حصل في الواقع على 29,8% من الأصوات

## إيران

## هجمات «سبيريّة» على إسرائيل قد تكون وراءها طهران

فيما أكد السفير الأميركي لدى إسرائيل، دان شابيرو، أمس، أن التنسيق قوي بين إسرائيل وأميركا حول الملف النووي الإيراني، كشف موقع «Israel defense» أن عدداً من البنى التحتية العامة في إسرائيل تعرضت خلال الفترة الأخيرة إلى هجمات «سبيريّة» عبر الإنترنت.

وقال الموقع الذي يُعنى بالشؤون الأمنية والعسكرية إن الهجمات التي استهدفت تعطيل الخدمة في المنشآت المستهدفة تم صدها من دون أن يتضح من الذي كان يقف خلفها: هل هي دولة ذات إمكانيات متطورة أم مجموعة قرصنة إلكترونيين؟

ولمّح رئيس تحرير الموقع، عامير رابيبورت، إلى احتمال وجود صلة بين ما حصل وبين «حرب سبيريّة مندلعة» بمنتهى الشدة، بين إسرائيل وإيران، مشيراً إلى أن كلا من الجانبين يعدان العدة للمضي قدماً في هذه الحرب: ففي إسرائيل تم إنشاء «هيئة سبيريّة» تابعة لرئاسة الوزراء تبلغ موازنتها السنوية عشرات ملايين الدولارات، كذلك وزعت المهام داخل الجيش في هذا الإطار حيث أوكلت إلى شعبة الاستخبارات العسكرية مهام الهجوم الإلكتروني وإلى شعبة الاتصالات

بمهام الدفاع الإلكتروني. أما في إيران فقد تم إنشاء «هيئة الدفاع السبيري» التابعة للأركان العامة للقوات المسلحة كما تم تدشين اختصاص الدفاع السبيري في جامعة الإمام الحسين التابعة للحرس الثوري.

ويخطط الإيرانيون، بحسب الكاتب، لإجراء الكثير من المناورات في مجال الدفاع السبيري من أجل تشخيص نقاط الضعف في منظوماتهم كما يخططون إلى إقامة مؤتمر قومي أول العام المقبل حول الدفاع السبيري.

في غضون ذلك، نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن شابيرو قوله للصحافيين في تل أبيب، ان واشنطن تتعاون كلياً مع إسرائيل عندما يتعلق الأمر بإيران وبرنامجها النووي، مضيفاً أنه «ما من مسألة ننسق حولها أكثر من مسألة إيران».

وتعليقاً على ما سبق أن قاله رئيس هيئة الأركان الأميركي الجنرال مارتين ديمبسي الشهر الماضي من أنه لا يعلم إذا كانت إسرائيل ستبلغ الولايات المتحدة بحال قررت القيام بعمل عسكري ضد إيران، نفى شابيرو هذه التصريحات، مشدداً على وجود تعاون وتنسيق بين الجانبين الإسرائيلي والأميركي. وقال «نعتقد ان إيران تمضي

بتطوير قدراتها النووية العسكرية ونحن مصممون على وقفها». في هذا الوقت، قال الرئيس السابق لمجلس النواب نيوت غينغريتش، الذي كان في مقدمة الداعين الى شن حرب سريعة على طهران، امام ناشطين اول من أمس، انه يمكن ان يلجأ الى «وسائل سرية» لـ«تغيير النظام» في إيران. وأضاف، امام التحالف اليهودي الجمهوري الذي يوجه انتقادات حادة الى الرئيس الأميركي باراك أوباما على طريقة إدارته علاقات الولايات المتحدة مع إسرائيل، «لديهم محطة تكرير واحدة ضخمة (في إيران). لو كنت مكانهم لكان تركيزي على كيفية تخريبها كل يوم».

وقال مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة السناتور ريك سانتوروم، إنه يأمل أن تكون الولايات المتحدة وراء الانفجار في قاعدة الصواريخ في إيران أخيراً.

الى ذلك، ذكرت وسائل إعلام باكستانية ان القوات البحرية الإيرانية قتلت 3 صيادين باكستانيين وجرحت 2 واعتقلت 8 آخرين، كانوا على متن مركب دخل المياه الإيرانية الثلاثاء الماضي.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

إعلانات رسمية

حجوب

مفقود

فقدت أوارق إقامة باسم jennalyn Baltazar Borado فيليبينية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/383843

فقدت إقامة اثيوبية باسم BESRATE SEDLELE TAFSE الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 70/917638

فقد جوازاً سفر باسم دينا وجمال وهيب زين لبنانيا الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/313813

فقد جواز سفر لبناني باسم أسامة علي كنج لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/872152

شقة للبيع

رملة البيضاء . 400م . 4 نوم . 5 مواقف . مجددة مع ديكور خلاب سعر مغرٍ . ت: 70/638323 www.brickslb.com

للبيع شقة جديدة جاهزة للسكن، الإشرافية، طلعة أوتيل الكسندر، 250م.م. سوبر دولوكس، cave، موقف عدد 2، للجادين فقط. ت: 03/302265

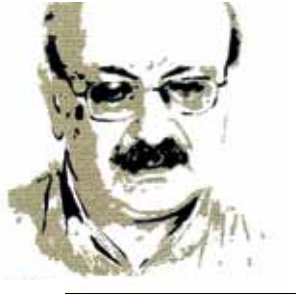
ذكرى سنة

بسم الله الرحمن الرحيم في الذكرى السنوية الأولى لرحيله عائلة الحاج محمد نبیه الداموري



تدعو كل من عرفه وأحبّه إلى التّجمع لقراءة آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة وذلك نهار الأحد الواقع فيه 2011/12/11 في منزله الكائن في صيدا - قرب الجامعة اليسوعية.

www.josephsamaha.org



1015 ومن الشرق العقارين 1011 و1016 ومن الشمال العقار 1013 أولاً: قيمة التخمين: 95000 د.أ. بدل الطرح المخفض: 57000 د.أ.

تاريخ ومكان المزايدة يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/1/10 الساعة الثانية عشرة ظهراً موعد للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة، كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل. رئيس قلم دائرة تنفيذ صور علي حسن حجازي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي طارق جبوري لمولكته سحر محسن الحاج سليمان حيدر سند تملك بدل عن ضائع للقسم 42 بلوك C من العقار 1140 مصيطة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف أحمد سلوم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب أحمد سليمان عز الدين لمولكته علي حسن عز الدين سند بدل ضائع العقار 354 وادي جيلو.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب أحمد ديب كاعين لمولكته أحد ورثة زهرة قاسم درويش كاعين سند بدل ضائع العقار 633 الغازية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب يوسف بطرس فارس لمورثه بطرس فارس فارس شهادة قيد بدل ضائع العقار 553 العيشية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري نايفة شبو

إنداز عدد 2011/16

صادر عن محكمة الأمور المستعجلة - بيروت بتاريخ 2011/11/2، صدر عن حضرة قاضي الأمور المستعجلة في بيروت قرار قضى بإبلاغ رافي زاره كبرليان مجهول محل الإقامة بدفع مبلغ 2,016612/ل.ل. مليونان وستة عشر ألفاً وستمئة وانثنا عشرة ليرة لبنانية. عن المأجور الذي يشغله في العقار رقم 2394/منطقة المصيطة ملك زياد وفؤاد عليوان وذلك عن الفترة الممتدة من 2010/1/1 ولغاية 2011/3/31 وذلك ضمن مهلة شهرين من إتمام إجراءات النشر واللق، سنداً للمادة 10/ عشرة من قانون 92/160، تحت طائلة إسقاط الحق بالتتمديد. رئيس القلم محمد درجوج

المنفذ عليهما: حسين محمد عبد الله ومحمد حسين عبد الله/ برج الشمالي السند التنفيذي: سند دين بقيمة 85200 د.أ. عدا اللواحق تاريخ التنفيذ: 2011/7/18 تاريخ تبليغ الإنذار: 2011/7/27 تاريخ قرار الحجز: 2011/7/19 تاريخ تسجيله: 2011/7/25 تاريخ محضر وصف العقار: 2011/8/11 تاريخ تسجيله: 2011/9/6

العقار المطروح: 879، 163 سهماً في العقار رقم 385/منطقة برج الشمالي العقارية، عبارة عن أرض قليلة الانحدار يحتوي على منزل مؤلف من سفلي وأرضي وأول مساحة كل طابق 250م.م. السفلي: 60 م.م. طابق أعمدة مكشوف من ثلاث جهات والأرضي عبارة عن صالون وثلاث غرف وفرندا ومطعم درج، والأول عبارة عن شقة على العظم نفس محتويات الأرضي وغير مكتمل الإنجاز مقطع بالحجر فقط ومصون، بقية الأسهم مغروسة بالأشجار من زيتون وتين وحمضيات، يحده من الغرب طريق عام ومن الشرق العقارات رقم 386، 377، 560، ومن الجنوب طريق عام والعقار 560، ومن الشمال العقارات 1190، 1191.

قيمة تخمين حصة المنفذ عليهما: 608625 د.أ.

بدل الطرح المخفض: 310,398 د.أ. تاريخ ومكان المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/1/17 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً موعداً للمزاد العلني أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور.

شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعلى المشتري اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق هذه الدائرة تحت طائلة اعتبار كل تبليغ له بواسطة رئيس القلم قانونياً، على أن لا يتم البيع بأقل من ستة أعشار من قيمة التخمين، وعليه علاوة على ذلك ثمن رسمي الدلالة والفراغ.

رئيس القلم علي حسن حجازي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/755 غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين المنفذ: أحمد إبراهيم فرحات وكيله المحامي علي بشروش المنفذ عليه: هلال سامي محفوظ/برج الشمالي السند التنفيذي: سند دين بقيمة 38000 دولار وشيك بقيمة 20000 دولار أميركي عدا اللواحق تاريخ التنفيذ: 2011/1/19 تاريخ تبليغ الإنذار: بواسطة زوجة المنفذ عليه 2011/2/21 تاريخ قرار الحجز: 2011/1/22 تاريخ تسجيله: 2011/1/25 تاريخ محضر الوصف للعقار: 2011/5/5 تاريخ تسجيله: 2011/6/29

العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم 6 من العقار رقم 1012 البرج الشمالي بلوك 1 عبارة عن شقة سكنية في الطابق الثاني من بناية جميل بدوي مؤلفة من صالون وجلس وثلث غرف وحمامين ومطبخ وشرفتان مساحة الشقة 131 م.م. يحدها من الجنوب العقار رقم 1020 ومن الغرب العقار

إعلان

تعلن كهرياء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد لشراء غاز SF6 لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدرج العروض رقم 4د/9520 تاريخ 2011/10/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2011/12/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرياء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30 000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرياء لبنان . طريق النهر . الطابق «12». المبنى المركزي.

بيروت في 2011/12/2 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ايلي سعاده التكليف 1920

إعلان

صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في جزين برئاسة القاضي ماهر الزين بتاريخ 2011/11/9 تقدم السيد فادي يوسف أبو خليل إلى قلم هذه المحكمة باستدعاء سجل تحت رقم 2011/176 يرمي إلى إثبات وفاة المرحوم مخايل بو خليل لبناني من بلدة كفرحونة قبل إحصاء 1932 وانحصار إرثه بولديه وهما الياس مخايل بو خليل وماري مخايل بو خليل. فعلى كل ذي مصلحة لديه أي اعتراض فليتقدم به إلى قلم المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم جرجس أبو زيد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب رياض خضر نائلي سند تملك بدل ضائع بالعقار /1479/القسم /18/ الدكوانة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت سلمى محمود حامد (زوجة كمال طه) سند تملك بدل عن ضائع للقسم 5 من العقار 3457 منطقة مصيطة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف أحمد سلوم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب كمال محمد طه سند تملك بدل عن ضائع للقسم 10 من العقار 269 منطقة المزعة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف أحمد سلوم

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور رقم المعاملة التنفيذية 2011/993 غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين المنفذ: محمد حسين عوضة/ وكيلته المحامية سلوى مناع

المؤسسة العالمية The Banker

تختار بنك لبنان والمهجر أفضل مصرف في لبنان للعام 2011



اختارت المؤسسة العالمية The Banker التابعة ل Financial Times Group ، بنك لبنان والمهجر كأفضل مصرف في لبنان للعام 2011 خلال حفل أقيم في لندن في 30 تشرين الثاني 2011 لتوزيع جوائز The Banker للتميز في العمل والمهنية المصرفية. وتسلم الجائزة السيد سعد أزهرى رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر شاكراً "The Banker على الثقة والتقدير التي أملتة بالبنك من خلال الجائزة.

ولقد توهت The Banker خلال الحفل بالتأنيح والأداء المميز لبنك لبنان والمهجر حيث بلغت أرباحه 236,31 مليون دولار خلال التسعة الأشهر الأولى من عام 2011 وارتفع مجموع موجوداته إلى 23,38 مليار دولار بزيادة 6,02% مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2010. كما حقق عائداً على متوسط مجموع الموجودات بلغ 1,38% وعائداً على متوسط حقوق المساهمين بلغ 18,07%.

وتعود حيازة بنك لبنان والمهجر على جائزة "أفضل مصرف في لبنان" لهذا العام على قدرة البنك في التعامل الكفوء مع الأزمات المالية العالمية والإضطرابات المحلية والإقليمية. كذلك تعود إلى الثقة التي يوليها عملاء البنك في سياساته الإحترازية والمجدبة، والتي تمثل قاعدة لنموه المستدام والمنتظم ولادائه المميز والفعال. وتأتي هذه الجائزة من أعرق المؤسسات المالية The Banker، كدليل للإدارة الناجحة والنموذج المصرفي السليم والنهج الحكيم للمخاطر الذي يتبعه بنك لبنان والمهجر في توفير خدماته المصرفية الشاملة وفي تحقيق خطته التوسعية.

(بيان)

الدورة العربية - 2011

اللبنانية ناتاشا عاصي في صراع على الكرة مع لاعبة كويتية (محمد دبوس - رويترز)

## العرب في ضيافة قطر وسوريا تنغص جمع الشمل

تفتتح اليوم رسمياً دورة الألعاب العربية الـ12 في العاصمة القطرية الدوحة بحفل مهيب يحاكي احتفاليات البطولات الكبرى، التي دأبت قطر على استضافتها، ولا سيما أسيا 2006، لكن غياب سوريا ينغص على قطر جمع شمل الرياضة العربية

في الدورة، حيث سيمثلها 484 لاعباً ولاعبة. وتأتي الدورة هذا العام في خضم الثورات العربية والاحتجاجات، وكان أمام قطر تحد كبير في جمع هذا العدد من الرياضيين، وكانت اللجنة المنظمة قد ثبتت موعد الدورة قبل أشهر، وذلك عقب اندلاع الثورات والاضطرابات الأمنية في أكثر من بلد عربي، ثم أكدت لاحقاً عدم تأثير ما يجري في بعض الدول العربية في حجم المشاركة ونوعيتها.

وأدخلت اللجنة المنظمة تعديلات جديدة متطورة على الألعاب العربية، حيث سيمتد الرياضيون في قرية مخصصة لهم، على غرار الألعاب الآسيوية والأولمبية، كما حددت مكافآت للرياضيين الذين يحرزون الميداليات، وهذا ما لم يكن موجوداً في الدورات السابقة، ما يضع الدورات المقبلة ومنظميها أمام امتحان صعب، إذ ستصبح الدورة حكرًا على الدول العربية الغنية فقط. وسيمنح أي صاحب رقم قياسي عربي جديد خمسة آلاف دولار، ومثلها لكل فائز في الألعاب الفردية.

### فوز ثان لسيدات لبنان

تواصلت أمس فعاليات الألعاب الجماعية، ففي كرة السلة للسيدات أحرزت اللبنانيات فوزهن الثاني تواليًا، حيث تغلبن بنتيجة ساحقة على الكويتيات 28 - 14 (23 - 14، 46 - 18، 82 - 24، 108 - 28). وكانت أفضل مسجلة في المباراة فاي برانس، وتغالي مامو بـ17 نقطة، لكل منهما. وهذا الأمين العام للاتحاد اللبناني غسان فارس إداري البعثة نزار الرواس بالفوز باسم الاتحاد. وحققت مصر فوزًا كاسحًا على الصومال 90 - 24. ويلتقي لبنان في مباراته الثالثة مع نظيره المصري، في قمة البطولة الاثنين المقبل.

(الأخبار)

يمكن إطلاق لقب «عاصمة الرياضة العربية» على الدوحة، حيث تفتتح رسمياً اليوم منافسات دورة الألعاب العربية الـ12 في ملعب خليفة الدولي، وفي حفل فني استعراضي يعدّ الأول من نوعه في البطولات العربية، وبضاهي ما جرى في افتتاح أسيا 2006 في الدوحة، والبطولات العالمية، التي باتت تدخل المؤثرات التكنولوجية والبصرية في عروض كهذه.

وأشار الأمين العام للجنة الأولمبية القطرية إلى أن حفل الافتتاح يضم جميع القيم التي تتفاسمها الدول العربية، في الرياضة والثقافة والفنون والفعاليات المميزة والعروض الموسيقية الحية، والأداء المذهل من مختلف دول الوطن العربي. ويلتزم الشمل الرياضي العربي ما عدا الرياضيين السوريين، الذين أثروا المقاطعة نتيجة المواقف القطرية تجاه الأحداث في سوريا، وتأتي الاحتجاجات ضد نظام الرئيس بشار الأسد. وكان الاتحاد الرياضي العام قد أعلن انسحابه من الدورة «بناءً على رغبة الرياضيين السوريين، الذين كانوا يستعدون للمشاركة في معسكرات داخلية وخارجية».

يشارك في الدورة العربية حوالي 4500 رياضي، من 21 دولة، يتنافسون في 29 لعبة، هي السباحة والقوس والسهم وألعاب القوى وكمال الأجسام والبولينغ والملاكمة والشطرنج والبيلياردو والدراجات الهوائية والفروسية والمبارزة والغولف والجمباز والجودو والكاراتيه والشراع والرمية والسكواش والتايكاندو ورفع الأثقال والمصارعة، إضافة إلى مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في لعبتي ألعاب القوى وكرة الهدف للمكفوفين. وستجري المنافسات في 14 صالة وملعب جرى تجهيزها بالكامل. وستكون البعثة المصرية هي الأكبر



### قطر: نريد أولمبياد 2020

اعتبر الأمين العام للأولمبية القطرية سعود بن عبد الرحمن ان الدوحة اختارت شهر تشرين الأول لاحتضان أولمبياد 2020. وتنافس 6 مدن على استضافة أولمبياد 2020 هي باكو والدوحة واسطنبول ومدريد وروما وطوكيو، وسيتم اختيار احداها في 7 ايلول 2013 في بوينس ايرس. وازدادت نسبة استضافة الشرق الأوسط لم تحصل على الاستضافة حتى الآن، ونحن لا نمثل انفسنا فقط بل نمثل الشرق الأوسط».

موندiales الأنديّة

## كاشيوا ريسول يضرب موعداً مع مونتييري في ربع النهائي

لم يخيب كاشيوا ريسول الياباني آمال مناصريه عندما بلغ الدور ربع النهائي من بطولة العالم للأنديّة التي تستضيفها بلاده بفوزه على أوكلاند سيتي النيوزيلندي 2-0



تانانكا (18) محتفلاً بهدفه مع زميله اوتاني (رويترز)

لياندرو دومينغيش وتابعها كاساي برأسه من مسافة قريبة لكنها ارتدت من القائم الأيسر إلى اوتارو هاشيموتو فسدها من داخل المنطقة ضعيفة وصلت إلى ماسانو كودو الذي تابعها بسهولة داخل المرمى (39). وكاد أوكلاند سيتي يقلص الفارق من أول فرصة له في الشوط الثاني عبر الإسباني مانيل اسبوزيتو من تسديدة ساقطة مرت فوق العارضة بسنتمرات قليلة (70). واهدر اسبوزيتو فرصة أخرى عندما تلقى كرة على طبق من ذهب داخل المنطقة من موليانغ فسدها وهو غير مراقب فوق الخشبات الثلاث (74). وسدد الكوستاريكي لويس

ضرب كاشيوا ريسول، بطل اليابان والمستضيف، موعداً مع مونتييري المكسيكي، بطل الكونكاكاف، الأحد المقبل، في الدور ربع النهائي من بطولة العالم للأنديّة لكرة القدم، المقامة في طوكيو، وذلك بعد تغلبه على أوكلاند سيتي النيوزيلندي بطل أوكلاند 2-0، في تويوتا، في الدور الأول. ونجح كاشيوا ريسول في افتتاح التسجيل عبر جونيا تانانكا الذي تلاعب بمدافعين داخل المنطقة وسدد كرة قوية بيسراه في الزاوية اليمنى للحارس جاكوب سبونلي (36). وتابع كاشيوا أفضليته وحصل على ركلة حرة جانبية انبرى لها البرازيلي

فونسيكا كوراليس كرة قوية من خارج المنطقة تصدى لها الحارس الياباني سوجينو بصعوبة (75). وانقذ الحارس الياباني سوجينو مرماه من هدف محقق بإبعاده كرة رائعة من ركلة حرة لموليانغ وحولها إلى ركنية لم تختم (78)، ثم تألق سوجينو مرة أخرى بتصديه لكرة رأسية للكرواتي الاصل النيوزيلندي الجنسية دانيال كوبريفسيتش من باب المرمى قبل أن يشتتها الدفاع (82). يذكر أن الدور ربع النهائي سيشهد قمة عربية-عربية بين الترجي الرياضي التونسي بطل إفريقيا والسد القطري بطل آسيا.

## أخبار رياضية

## هونمنن يتخطى الفجر

تأهل الهونمنن الى الدور التمهيدي الثاني لمسابقة كأس لبنان لكرة القدم بعد تغلبه أمس على الفجر عربصايم 4 - 2 بركلات الترجيح، بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1 في المباراة، التي أجريت بينهما على ملعب بحمدون البلدي. وعلى الملعب عينه، يلتقي اليوم الأهلي النبطية مع الخيول الساعة 14:00.

## نار مدرباً لمنتخب الملاكمة

وصل الى بيروت المدرب التركي الدولي سيفنا نار، وذلك بعد استعداده من قبل الاتحاد اللبناني للملاكمة للإشراف على عملية الإعداد والتحضير للملاكمين الذين سيشاركون في دورة «بنازير بوتو» الدولية التي ستقام في مدينة إسلام آباد بين 22 و30 الجاري، ومن المتوقع أن يتم التعاقد معه لمدة سنة بعد عودته من باكستان.

من جهة ثانية، شكّل الاتحاد بعثته المشاركة في البطولة من اللاعبين: عباس طحان (وزن 60 كلغ)، أحمد العثمان (وزن 64 كلغ) ونجد سلوم (75 كلغ).

## برنامج تدريبي لـ«ركبي يونيون»

أقام الاتحاد اللبناني لـ«ركبي يونيون» المرحلة الثانية من البرنامج التدريبي للفتيات اللبنانيات، بمشاركة 60 فتاة. وقد شرح رئيس الاتحاد عبد الله جمال أساس اللعبة وقوانينها، بالإضافة إلى الدروس النظرية والعملية. كذلك أقام الاتحاد دورة تدريبية لشباب وشابات الكشافة في جامعة اللبيرة، بمشاركة 40 من رؤساء الكشافة اللبنانية.

## أصداء عالمية

## خبر مفرح لروني

بات بإمكان واين روني المشاركة في الدور الأول لكأس أوروبا 2012، وتحديداً في مباراة إنكلترا الثالثة أمام أوكرانيا، بعدما قلص الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عقوبة الإيقاف بحقه من ثلاث مباريات الى اثنتين.

## ... ومحرز لجيناس

سيغيب جيرماين جيناس، لاعب وسط استون فيلا، عن الملاعب حتى نهاية الموسم، وذلك بعد خضوعه لعملية جراحية في وتر أخيل.

## ساوبر يلحق بفيراري وريد بل

سينسحب فريق «ساوبر» من رابطة فرق بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 للسيارات، ليلحق بفيراري و«ريد بل»، بسبب نزاع بشأن خفض النفقات. وقال ساوبر في بيان له بدون إعطاء تفاصيل: «أعلن ساوبر انسحابه من رابطة فرق الفورمولا 1. أوضحنا الأسباب للرابطة».

## ضربة قاضية

فارق بطل الملاكمة الروسي لوزن نصف الثقيل، رومان سيماكوف (27 عاماً)، الحياة، بعد 3 أيام على أصابته بالضربة الفنية القاضية وسقوطه في غيبوبة، في مباراته أمام مواطنه سيرغي كوفاليف على لقب بطل آسيا وفق تصنيف المجلس العالمي.

## غرب آسيا للصالات

## لبنان يبدأ مشوار الدفاع عن اللقب اليوم

وأضاف: «صحيح أن الفترة لم تكن طويلة لتحضير منتخبنا، لكن لدي ثقة في إمكان تأهلنا الى النهائيات».

وعن المباراة الأولى، قال: «لم أشاهد المنتخب الإماراتي من قبل، لكنني أعرف بادو جيداً، وهو من دون شك قام بعمل كبير وحضر لنا منتخباً مشاكساً».

أما بادو فقال: «سنلعب من دون ضغوط كوننا تأهلنا حكماً بفعل استضافتنا للبطولة، لكن هذا لا يعني عدم سعينا بكل قوتنا لتحقيق نتائج طيبة في المجموعة الحديدية».

من جهته، أشار نجم المنتخب اللبناني خالد تكة جي الى أهمية تحقيق انطلاقة جيدة في التصفيات، «وأنا لذي كل الإيمان في قدرات زملائي رغم عدم تحقيقنا نتائج مميزة في المباريات الودية، وهذا مرده الى عدم لعبنا معاً منذ سنة كاملة».

أما الإماراتي عبد الرؤوف عمر فقال: «استعداداتنا كانت جيدة وسنسعى الى كسب أكبر قدر من الخبرة قبل استضافة النهائيات على أرضنا».

وكان اليوم ماراتونياً على إداري البعثة اللبنانية، إذ شاركوا أيضاً في الاجتماع الفني الذي أقامه الاتحاد الآسيوي واللجنة المنظمة

على مدار ساعتين، حيث تمّ إبلاغهم بالإجراءات والقوانين المتبعة في التصفيات، إضافة الى إيلاء أهمية كبيرة للتنسيق مع وسائل الإعلام، وخصوصاً تلك التي حصلت على الحقوق الحصرية لنقل المباريات.

يذكر أن مباراة اليوم ستكون منقولة مباشرة على الهواء عبر قناتي الكويت 3 والوطن، بحسب ما أفادت اللجنة الإعلامية.

هذه التصفيات، وعلى رأسه مدرب جديد هو الإسباني باكو أراوجو الذي عمل طوال شهر ونصف على تطوير الأداء العام من أجل اللحاق بركب التطور الذي أصاب المنتخبات المنافسة.

وفي الوقت الذي سترك فيه رفض حسن شعيتو الالتحاق بالتشكيلة ضرراً كبيراً على المنتخب اللبناني، سيحاول أراوجو التعويض في مركز الارتكاز باعتماده على ثلاثة لاعبين سجّلوا حديثاً بدايتهم الدولية، ولا يتعدى أكبرهم سن الـ 22، وهم كريم أبو زيد (20 عاماً) وعلي طنيش (19 عاماً) ومصطفى سرحان (22 عاماً). وفي ظل وجود ناشئين آخرين ضمن التشكيلة، سيكون الحمل الأكبر على أصحاب الخبرة، أمثال الحارث ربيع الكاخي وهيثم عطوي وخالد تكة جي وقاسم قوصان وعلي الحمصي وجان كوتاني، وذلك لإظهار وجه مثالي عن الفوتسال اللبناني، كما جرت العادة في المشاركات الخارجية للمنتخب.

وكان أراوجو قد شدّد خلال المؤتمر الصحفي الذي يسبق المباراة على ضرورة حوض كل مواجهة وكانها مباراة نهائية «لأنه لا مجال للخطأ في مجموعة تبدو فيها حظوظ المنتخبات كلها متساوية».

باكو: لا مجال للخطأ في مجموعة الحظوظ المتساوية

المدربان باكو وبادو مع اللاعبين في المؤتمر الصحفي



## البطولات الأوروبية الوطنية

## بايرن ميونيخ في رحلة محفوفة بالمخاطر إلى شتوتغارت

فارق النقاط الثلاث التي تفصله عن الكمار عندما يستضيف بريدا الحادي عشر.

أدو دن هاغ × هيراكليس (21,00) السبت:

تفتني أنشكيد × نيميغن (19,45) أزد الكمار × دي غرافشاب (20,45)

إكسلسيور × هيرينغن (20,45) أينهوفن × بريدا (21,45) الأحد:

فينلو × رودا (13,30) أوتريخت × فيينورد (15,30) فالفيك × أياكس (15,30)

فيتيس آرناهايم × غرونينغن (17,30).

هانوفر × باير ليفركوزن (19,30) الأحد:

بوروسيا دورتموند × كايزرسلاوترن (16,30)

شتوتغارت × بايرن ميونيخ (18,30)

## هولندا

بيحث أزد الكمار المتصدر عن محو آثار هزيمته المدوية في الجولة الماضية، عندما يستضيف دي غرافشاب في مهمة سهلة ضمن المرحلة السادسة عشرة من الدوري الهولندي. وبدوره يسعى أينهوفن الثاني إلى الحفاظ على

يفتح منتخب لبنان لكرة القدم للصالات، اليوم، عند الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت بيروت، تصفيات منطقة غرب آسيا التي تستضيفها الكويت حتى 16 الجاري والمؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2012 في الإمارات، وذلك عندما يلتقي نظيره الإماراتي ضمن الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثانية في قاعة النادي العربي.

ويقص لبنان شريط الافتتاح في هذه التصفيات بصفته صاحب المركز الأول في النسخة الماضية التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة قبل عامين. وكانت القرعة قد أوقعت المنتخب اللبناني في المجموعة الأصعب التي ضمته الى وصيفه العراقي، إضافة الى البحرين والإمارات مضيفة النهائيات في أبار المقبل، والتي ستكون مؤهلة الى كأس العالم التي تعود الى القارة الآسيوية لتحل ضيفة على تايلاند. أما المجموعة الأولى فتضم الكويت صاحب الضيافة وقطر وفلسطين وسوريا والسعودية.

ويتأهل صاحب المركزين الأولين في كل مجموعة الى الدور نصف النهائي الذي سيقام وفق خروج المغلوب، على أن يتأهل الى النهائيات القارية أصحاب المراكز الثلاثة الأولى.

ولا شك في أن المنتخب اللبناني يقف أمام التحدي الأصعب له منذ فترة طويلة، وذلك لأسباب عدة، إذ إن التغييرات التي طاولت التشكيلة بعد دخول عدد كبير من الناشئين، دفعت بمنتخب لا يمكن التنبؤ بما سيحققه في التصفيات، رغم الخامات المميزة الموجودة في صفوفه. كذلك يخوض المنتخب

لن يكون بايرن ميونيخ المتصدر في نزهة عندما يحل ضيفاً على شتوتغارت السابع، في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم. ويسعى بايرن ميونيخ إلى استغلال المعنويات المتهززة لدى لاعبي شتوتغارت الذين فشلوا في تذوق طعم الفوز في المباراتين الأخيرتين (خسارة وتعادل)، كذلك فإنه خرج منتصراً مرة واحدة في مبارياته الست الأخيرة.

ويتصدر بايرن ميونيخ الترتيب برصيد 31 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام بوروسيا دورتموند وبوروسيا مونشنغلاذباخ اللذين



## صورة وخبير

### الرئيس السوري برهان غليون

سعدني يوسف

لم ألق في حياتي، البتة، شخصاً في تفاهة برهان غليون!  
أولاً: هو لا يعرف كيف يلبس.  
ثانياً: هو لا يعرف ما يضع فوق رأسه من غطاء.  
ثالثاً: هو لا يعرف موطئ قدميه.  
رابعاً: هو يهرق بما لا يعرف.  
خامساً: هو يشتغل مع الأجهزة الفرنسية منذ بدء الكون.  
سادساً: بعد بيانه الكاذب عن الديمقراطية، صار داعيةً للهمجية الإمبريالية الفرنسية.

هذا المخلوق الدبق، لم أجد أي معنى في أن ألقاه، أن كنت في باريس مقيماً، أواخر الثمانينيات فأوائل التسعينيات. (قال لي مفتش وطني في الداخلية الفرنسية بعدما رفضت عرضه التعاون مع الأمن الفرنسي مقابل إقامتي في فرنسا: إن كل المثقفين العرب يتعاملون معي). أنا مستعدٌ لذكر اسمه (أعني المفتش) حين الضرورة.

كيف حدث أن رأيتُ هذا المخلوق؟ كان ثمة في سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية، استقبالي.

ذهبتُ إلى هناك مع محمود درويش (نحن شيوخنا على أي حال).

هناك انقضَّ محمود درويش على برهان غليون:

وَأَنَّكَ تصير مستشاراً لعباسي مدني؟  
تلعثم الرئيس السوري برهان غليون...

برهان غليون، المحتقر صار أخيراً مستشاراً لعباسي مدني آخر.

عباسي مدني من سوريا:  
رُلى عربٌ قصورهم الخيامُ  
ومنزلهم خمأة والشامُ!  
\* شاعر عراقي

### المنامة مقبرة المثقفين!

عماد محمد السمهوري

رفع كتاب ومثقفون أردنيون مذكرة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية للمطالبة بالتراجع عن اختيار المنامة عاصمة الثقافة العربية 2012، احتجاجاً على «استمرار اضطهاد الكتاب والمثقفين في البحرين على أيدي السلطات». وطالب رئيس رابطة الكتاب الأردنيين موفق محادين باختيار مدينة عربية أخرى، «لحين انصياع حكومة البحرين لمطالب الشعب، ورفع يدها عن حق كتاب ومثقفي البحرين في اختيار هيئات ثقافية ديموقراطية مستقلة».


وذكر الموقعون على المذكرة بأن المئات من الكتاب والمثقفين في البحرين تعرضوا «للتهديدات والمضايقات والتعذيب والاعتقال التعسفي والسجن وفقدان وظائفهم، لا شيء إلا بسبب ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير والاحتجاج».



«كسارة البندق» إحدى روائع تشايكوفسكي، تصل الليلة إلى لبنان بمبادرة من «مهرجان البستان». على مدى ثلاث حفلات متتالية، ستقدم فرقة «مسرح موسكو الأكاديمي الغنائي للأطفال» عرض الباليه الشهير، الذي تحول إلى تقليد ميلادي ثابت على مسارح العالم، منذ تقديمه للمرة الأولى عام 1892. هذه السنة، سيتاح للجمهور اللبناني لقاء بطلة القصة الطفلة كلارا، وملاحقة مغامراتها الراقصة مع كسارة البندق في مواجهة جيوش الجردان. الفرقة الروسية الشهيرة ستقدم عرضها الأول عند الثامنة والنصف من مساء اليوم وغداً وبعد غد، على خشبة مسرح «فندق البستان» في بيت مري، القرية التي صارت تستضيف كل عام أبرز مواعيد الموسيقى الكلاسيكية. للاستعلام: 04/972980 www.albustanfestival.com

**DRM** DEMOCRATIC REPUBLIC OF KUWAIT  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +96170 030032  
www.drmlibanon.com

**ARABIC ELECTRO**





## HIBA MANSOURI

LIVE AT DRM  
SATURDAY DECEMBER 10, 2011

Hiba cannot be described as a "traditional Arabic singer" although she sings traditional Arabic songs from the period between the 50's and the 80's.  
She creates her own sound, a sound that is far from traditional Arabic or oriental music. It's a new kind of dub that is mellow and rooted in strong melodic phrases. Hiba has drawn together an extraordinary collective of musicians to accompany her and to create a unique combination of ancient Arabic traditions and electronica.

\$15 + 1 DRINK  
Doors open at 8:30 pm

A FORWARD MUSIC PRESENTATION

### نجوان درويش الربيع العربي لا «العبري»!

تعرض نجوان درويش (الصورة) للثلاثين في «هآرتس»، بعد طرده شاعراً إسرائيلياً من إحدى ندوات «صالون الكتابات المتوسطة» في مرسيليا. وكان زميلنا الشاعر الفلسطيني قبل المشاركة شرط عدم

وجود أي إسرائيلي إلى جانبه، وحصل على ضمانات من مدير التظاهرة الناقد والمدون الفرنسي بيار أسولين... لكنه فوجيء بوجود الشاعر موشيه ساكال (الجندي الإسرائيلي السابق) في ندوة عن الربيع العربي! وما كان منه إلا أن طالب، مع زميله المصري خالد الخميسي، ومترجمه اللبناني أنطوان جوكي، باستبعاد ساكال، وأبداهم الجمهور. الشاعر المطرود اعتبر نفسه ضحية «اللاسامية»، حسب «هآرتس» وهو من كتابها... أما أسولين، فأعلن لـ «هآرتس» أن مشاركة ساكال في الندوة لم تكن «أساسية». ونسبت الصحيفة نفسها إلى الروائي المغربي الطاهر بن جلون قوله: «ينبغي الحديث مع الكتاب الإسرائيليين أيضاً كان الموقف من إسرائيل!»، وعلمنا أن عميد «الجامعة الأميركية في باريس» الروائي الأميركي نيل غوردون، تجاهل دعوات للعدول عن استضافة درويش في باريس، حيث يتحدث الليلة عن المختارات المترجمة من شعره بعنوان «ساقوم غداً» (منشورات الفيل).

لقاء مع نجوان درويش: 18:00 من مساء اليوم بتوقيت فرنسا - الجامعة الأميركية في باريس (6) شارع كولونيل كومب، الدائرة السابعة.  
www.aup.edu